# السائرات

## الألف الحادي عشر من الأقوال

محمد خير رمضان يوسف

المصمم: أسامة أنس يوسف

# السائرات

## الألف الحادي عشر من الأقوال

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٧ هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

كلماتٌ سائراتٌ طائرات، تطلب العبورَ إلى قلبِ القارئ وفكرِهِ ووجدانه، فيها رقيُّ السماءِ وزرقتُها، وزحمةُ الأرضِ وحُمرتها. ثقافتُها إسلام، ودعوتُها خيرٌ وأمان. وسيلتها دعوةٌ وإصلاح، وتربيةٌ وتقويم، وتفكرٌ ووعي. رياضُها زهرةُ الشبابِ ورهبةُ الشيوخ. نسمتها بردُ الحكماء، وسياحةُ العلماء، ومراسُ الخبراء.

جولاتها كثيرةٌ طويلة، لكنها قصيرةٌ لا تُتعب، ولا يملُّ منها، بينها: الآداب والأخلاق، والإرشاد والتذكير، والأدب والاجتماع، والتعاون والتفاؤل، والثقافة والمعرفة، والحبُّ والكره، والسلم والحرب، والعزة والكرامة، والعقل والهوى، والفرح والترح، والقلب واللسان، والقوة والضعف، والكتاب والقلم، والمظهر والجوهر، والهداية والضلال، والنصح والتحذير...

وجُعلت في فقرات، ووزِّعت على رؤوسِ موضوعاتٍ مرتبة على حروف الهجاء.

الألف الحادي عشر من الخواطر والأفكار والأقوال القصيرة لصاحب هذه الكلمات..

سبقته عشرة كتب أخرى، بعناوين مختلفة، في كل كتاب ألفُ قول..

عدا خواطر أخرى في كلمات أطول، وبين قصيرة وطويلة، في (١٤) كتابًا آخر..

تحرَّيتُ فيها جميعًا الصواب، ورجوتُ بها النفع، وقصدتُ منها إصلاحَ مجتمعنا الإسلامي، في إشارات وتنبيهات وتوصيات مركَّزة.

{إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}.

ومن الله القبول، وله الحمدُ والمنَّة، سبحانه.

**محمد خير يوسف**

إستانبول

١٣ محرم ١٤٤٧ هـ، ٢٠٢٥ م.

## الله الحق

- هو القُدُّوس، سبحانه، المنزَّهُ عمَّا لا يَليقُ به، من شرك، ونقص، وعيب، فلهُ الأسماءُ الحُسنَى، والصفاتُ العُلا.

- هو الله ذو العزَّةِ والعظَمة، ذو السلطانِ القويّ، عزيزٌ لا يُقهَر، لا يَصعُبُ عليه أمر، غالبٌ على كلِّ شيء، ولا يُغْلَبُ على ما يريد، سبحانه!

- ربُّنا حميدٌ مجيد، عظيمٌ في ذاتهِ وصفاته، محمودٌ في أفعالِه، كريمٌ، كثيرُ الخيرِ والإحسان. سبحانه.

- الله سبحانهُ حقٌّ فلا يقولُ إلا حقًّا، ويدعو إلى الإسلامِ لأنه دينهُ الحقّ، فلا يدعو إلا إلى حقّ. وهو العدل، فيحكمُ بالعدلِ يومَ القيامة، ويا فوزَ من عَلِم، وقدَّمَ صالحًا.

## الآداب والأخلاق

- الأخلاقُ العاليةُ تعني الأمانَ من صاحبها، فإنه إذا قالَ صدَق، وإذا وعدَ وفَى، وإذا تعاملَ أُمِن، وإذا أُغضِبَ حَلُم، وإذا عوشِرَ وُثِق به.

- الأخلاقُ تعلِّمُكَ الجدَّ في الحياة، والمواقفَ الرجولية. ومن لم يتَّصفْ بالأخلاقِ الحسنةِ ليس بأهلٍ للثقة.

- من تأدَّبَ عرفَ كيف يبدأ، وأين ينتهي، فلا يَعجِز، ولا يتجاوز، ولا يقولُ إلا خيرًا.

- لا يستوي علمٌ وخبرةٌ إلا بأخلاق، فبها يعتدلان، بل هي فوقهما.

- مَن حَسُنَ خُلقهُ حَسُنتْ عِشرته، وقُصِدَ مجلسُه، وقُبِلَ كلامُه.

- تبدو أخلاقُكَ عند تنازعِ الحقوق، فإذا كنتَ حليمًا متسامحًا متآلفًا فقد أبَنتَ عن معدنِكَ الأصيل.

- طيِّبُ القلبِ يتصالحُ ويبتسم، ونقيضهُ يأبى، فيصعِّرُ خدَّه، ويمشي في الأرضِ مرَحًا.

××× ××× ×××

- رجلُ الصدقِ يكونُ خُلقُ الصدقِ له سجيَّة، ويجدُ صعوبةً بالغةً في النطقِ بكذبة، ولو وافقَتْ هواهُ أو أخرجتْهُ من مأزق!

- جاء، وسلَّم، وعاد! ناديته، قال: أتأكد. ولم يعد.

- قلت: ما أمرضكَ يا فلان؟ قال: شكوتُ همِّي إلى شخصٍ فزجرني وأسمعني كلامًا مؤلمِا، فزادَ من مرضي وهمّي، وقلت: ليتني صبرتُ ولم أفعل!

- بالصبرِ تنالُ الكثير، ومن تعجَّل تعثَّر. ولا تتضجَّرْ من طولِ انتظار، فإنك في امتحانٍ لتؤجَر.

- الحياءُ صفةٌ جميلةٌ في الرجلِ والمرأة، وهو أبينُ في المرأة، وأكثرُ حاجةً إليه، وخاصةً في عصرنا، الذي قلَّ فيه الحياء، وكثرَ التبرجُ والسلوكُ المنحرف.

- رأى فتقدَّم، ثم استحيا فتأخر. الحياءُ إيمان، وإحصان، وأخلاق.

- إذا كانت الرحمةُ قريبةً من المحسنين، فإن الجنةَ ليست بعيدةً عنهم، وإنَّ مَن رحمَهُ الله أدخلَهُ الجنة. فارحَمْ تُرحَم، وأحسِنْ يُحسَنْ إليك.

- فرقٌ بين قاسٍ وليِّن. النفسُ تميلُ إلى اللِّين، وتَنفرُ من القسوة. فكنْ رفيقًا لتُحَبّ، ولا تكنْ خشنًا فتُلفَظ.

- الرفقُ صفةٌ جميلة، تدلُّ على أدبٍ ورقَّةٍ وذوقٍ واحترام، وعلى خُلقٍ رفيعٍ ومعاملةٍ طيبة، ولا يُخشَى من صاحبِها أذى.

- بالرفقِ واللطفِ تصلُ إلى مقصودِك، وبالشدَّةِ والجذبِ يَبعدُ عنكَ مطلوبُك.

- الحِلمُ يأتي بخيرٍ كثير، ولكن عند من يعرفونهُ ويقدّرونه، أما الحاسدُ والمتكبرُ والأنانيُّ واللامبالي، فلا ينفعُ عندهم حِلمٌ ولا خُلق!

- من طُبِعَ على خُلقٍ كريمٍ وجودٍ وكرم، فقد أُوتيَ خيرًا كثيرًا، وليرفقْ بأهلهِ ما دامَ بينهم، ولا يكلِّفْ والدَهُ فوقَ طاقته، من الإنفاقِ على أصدقائهِ وقضاءِ حوائجهم.

- الكرامُ يألمون كما تألمون، ولكنهم يَصفحون لعلوِّ أخلاقهم، وحبًّا منهم في نشرِ المودَّةِ ومعالي الأخلاقِ بين الناس، فأكرموا هؤلاءِ الكرام، ولا تؤذوهم.

- من سُمِّيَ باسمٍ جميل، ذي دلالةٍ على معنًى جليل، فلا يَبعدْ عن معناه، ولا يخذلْ من سمَّاهُ به.

- برُّ الوالدين وفاء، والوفاءُ من أجلِّ الأخلاق، إنه يدلُّ على طِيب، واحترام، وطاعة، وتفان، وإخلاص.

- يا بني، كما لا تَنسى ظلمًا ظُلِمتَه، كذلك لا تنسَ وفاءَ معروفٍ أُسديَ إليك، فإن الظلمَ مهانة، وإن الوفاءَ أمانة.

- تذكَّرَ أنه أساءَ إلى فلان، ولكنَّ نفسَهُ لم تطاوعْهُ على الاعتذار، فأمسكَ صديقهُ بيدهِ وقال: لنذهبْ معًا. فرحَّبَ بهما، وقابلاهما باحتضان..

- إذا أردتَ أن تُصبِحَ من أهلِ المروءات، فابحثْ عن معروفٍ واصطنعه، وحاجةٍ فاقضِها، وهمٍّ ففرِّجه.

- الشجاعةُ تكونُ في سيف، وفي كلمةِ حقّ. وقولُ الحقِّ في وجهِ ظالمٍ مستبدٍّ أصعب.

××× ××× ×××

- المسلمون لا يطيقون حياةً بدونِ آدابٍ وأخلاق، ومن المؤسفِ أنَّ كثيرًا منهم صارَ في الغرب، الذي يتجهُ شيئًا فشيئًا إلى حياةِ العري والبهيمية والشذوذ، وفي ذلك خطرٌ كبيرٌ عليهم.

- لا يليقُ بالمرء، ولا يناسبه، أن يكونَ عبوسًا مكفهرَّ الوجه، فإنَّ منظرَهُ بذلك يكونُ كريهًا قبيحًا، وإذا حدثَ أن عبسَ وكشر، فلا يُطِل، حتى لا يُبغَض.

- من لم يتعاملْ بالصدقِ مع الناسِ جفَوهُ ورمَوهُ بالكذبِ والاحتيال، ولا يعودون إليه إلا إذا عادَ هو إلى رشده، وأقلعَ عن هذا المنكر.

- الغضبُ كأمواجِ البحر، تكونُ هادئة، فإذا هاجتْ تلاطمت، ودخلَ بعضُها في بعض.

- الغضبُ قنبلةٌ موقوتة، فابتعدْ عن حاملِها!

- الغاضبُ يرفعُ صوتَهُ بدونِ شعورٍ منه؛ لأن ثورةَ نفسهِ أكبرُ من طاقته، فيقذفُ ما يتَّقدُ في نفسهِ خارجها كيفما كان، وأينما وقع!

- الغاضبُ لا يستدلُّ على الطريقِ الصحيح؛ لأنه مضطربُ التفكير، قلقُ النفس. فليهدأ، وليفكر.

- الغاضبُ لا يتذكرُ حين غضبهِ سوى أسوأِ صفاتِ الذي يَغضبُ عليه، فيزدادُ غضبًا!

- اصطدمَ بسيارتهِ الجديدة، فغضبَ ونزل، وقد حملَ حديدةً بيده، فرآهُ من خلف الزجاجِ مغمًى عليه، ففتحَ البابَ بحديدته، وأسعفه. لا تتصرفْ قبلَ أن تتأكد.

- الحسدُ لا يخلو منه إنسان، ولكنه بين قليلٍ وكثير، وخفيفٍ وثقيل، إلا من رحمَ ربي، فغبطَ بدلَ أن يَحسد.

- قالت له: أتعبتَني، كلما قمتَ من مكانٍ عليَّ أن أنظِّفَهُ وأرتِّبه! فكان يتعاهَدُ مكانَهُ قبلَ أن يقوم. وبعد أيامٍ عادَ إلى فوضويته!

- أسرعَ بسيارتهِ ووصلَ قبلَ الوقت، فلا يُحمد، فقد عرَّضَ نفسَهُ للخطر، وسيارتَهُ للعطب.

- من أقبحِ صفاتِ الرجال: الجشعُ في المال، والشرهُ في الطعام.

- ذكَّرتهُ فغضب. أرشدتهُ فاستكبر. مشى فوقع. قامَ فسقط. عادَ ولم يَعتبِر!

- أخطأ، فلم يتب، ولم يعتذر، فأدَّبهُ الدهر، فكان يُزجَر، ويُبعَد، ولا يُكرَم.

- السبُّ والشتمُ ليس من شيمِ الحلماءِ وأهلِ المروءات، فالمسلمُ طيب، لا يقولُ إلا طيبًا.

- السفهُ والطيشُ من سمةِ الجاهليين، والحِلمُ والسكينةُ والتؤدة من سمةِ المسلمين الملتزمين، الذين يدأبون على ما ينفعُهم، ويقولون للجاهليين سلامًا.

## الابتلاء والامتحان

- امتحانُكَ واضحٌ في هذه الدنيا أيها الإنسان، فهناكَ بستانٌ جميل، وحفرةٌ من النار. آمِنْ واعملْ صالحًا لتفوزَ بالجنة، وابتعدْ عن المعاصي لئلّا تقعَ في حفرةِ النار.

- من ابتُليَ فليَسألِ اللهَ تعجيلَ العافية، أو عزيمةً للصبرِ على البليَّة، ورحمةُ الله أوسع.

## الإبداع

- أبدعْ في عملك، ولا تُبدعْ في دينك. عملُكَ تَزيدُ فيه وتَنقصُ ما شئت، ودينُكَ لستَ صانِعَه، وله مصادرهُ المعروفة.

- الإبداعُ من خمسة: من الطبيعة، والتفكير، والتأمل، والموهبة، والحاجة.

- الإبداع من الذكاء، ولكن ليس كلُّ ذكيٍّ مبدعًا، فإنه أنواع، وطبائعُ الأذكياءِ ليست واحدة.

- المبدعُ قد يُريكَ أشياءَ تُسلِيك، فإذا لم تكنْ نافعةً مضى أمرُها ونُسِيَت.

## الأحزاب والجماعات

- كفى بالمرءِ ضلالًا أن تكونَ حزبيتهُ فوق عقيدته، وأن تكونَ زمالتهُ لأصحابهِ أعلى من أخوَّتهِ للمسلمين، وأن يعملَ في حزبهِ أكثرَ مما يعملُ في مصلحةِ الأمَّة.

- تصوفًا كان أو تحزبًا أو تجمعًا، أقربهم إلى تطبيقِ الإسلامِ أنفعُهم، وأبعدُهم منه أسوؤهم.

## الأخطاء

- لا يقالُ للمرءِ لا تخطئ، ولكن يقالُ له ابتداء: أحسِن، وإذا أخطأَ قيلَ له: عُدْ إلى الصواب، فإن العَودَ أحمدُ وأوجبُ وأليق.

- من وفائكَ لوطنك، ولصديقك، أن تبيِّنَ خطأه، وتنهاهُ عنه، بالأسلوبِ المناسب، فإذا سكتَّ خوفًا أو رياء، أو لمصلحةِ نفسك، فلستَ بوفيٍّ ولا مخلصٍ لهما.

- ضَربَ ابنَ عمِّهِ في قارةِ أوروبا، فانتقمَ من أخيهِ في قارةِ آسيا، وكان جارًا طيبًا له، سبقَ أن آواهُ ومدَّ له يدَ العون!

- لا عجبَ أن يقضيَ شخصٌ حياتَهُ في تناقض، كما يسيرُ أحدُهم في طريقٍ أعوجَ حتى نهايته، وهناك يعرفُ أنه كان على نهجٍ خطأ!

- مصيبةٌ كبرى، عندما لا يعرفُ المخطئُ أنه على خطأ!

- من لم يعرفْ أخطاءَهُ ولم يعالجها، لم يتعلَّمْ ولم يستقم.

- الأخطاءُ قد تصنعُ رجالًا إذا استفادوا منها دروسًا، وتجنَّبوها ولم يعودوا إليها، وعَرفوا البديلَ الصحيحَ والتزموه.

- كثرةُ الأخطاءِ والذنوبِ التي يرتكبُها الإنسانُ ويكررها تدلُّ على نقصانهِ وعدمِ اكتمالهِ خلقة، وكلما قربَ من دينِ الله وامتثلَ لأحكامهِ قلَّتْ أخطاؤهُ ومعاصيه.

## الإخلاص

- الإخلاصُ إفرادُ العبوديةِ لله، قولًا وعملًا، وجهرًا كسرّ.

- الإخلاصُ صفةٌ ينبغي ألّا تفارقَ قلبَ المؤمن، في قولهِ وعمله، فإنه أحدُ ركنَي قبولِ الأعمال، بعد موافقتها لما شرعَ الله.

- أخلِصْ لتكونَ من الخلصاءِ المصطفَين، وكلما ابتعدتَ في أعمالِكَ عن الجاهِ والمال، كنتَ أقربَ إلى الإخلاص.

- من أخلصَ فليكنْ عن وعي، فإن الإخلاصَ يكونُ في أمرٍ موافقٍ لشرعِ الله. ومن أخلصَ وهو مخالفٌ فلن يصل.

- الإخلاصُ روحُ العمل، ولا حياةَ لجسدٍ بدونِ روح.

## الأخوَّة والصداقة

- كنْ رحيمًا بالمؤمنينَ فإنهم إخوانُك، وكنتَ أنت أو غيرُكَ مثلَ بعضِهم مريضًا أو محتاجًا، ترجو غوثًا وعونًا، فهُرعوا إليكَ وساعدوك؛ لأنك أخٌ لهم..

- لتكنْ عداوتُكَ لغيرِ إخوانِكَ المسلمين، أمّا هم، فأحِبَّ مؤمنَهم، وانصحْ فاسقَهم، ودارِ آخرين لا تأمنُهم.

- لم يكنْ من سُراةِ قوم، ولا بيتِ علم، ولكنهُ صحبَ أهلَ فضل، فصار من بيتِ شرفٍ وخُلق، وتصدَّرَ المجالسَ كما تصدَّروا.

- قال لي: مَن تصاحب؟ قلت: من كان أمينًا إذا تعامل، وصادقًا إذا تكلم، ووفيًّا إذا عاهد، وقريبًا إذا نودي، وأنيسًا إذا جَلس.

- قيمتُكَ عند صاحبِكَ بإخلاصك، وبنجدتِكَ له في وقتِ ضيقه.

- صديقٌ يَودُّك، ويُنجدك، خيرٌ من أخٍ يَجفوك، ولا يُعينك.

- الصداقاتُ قابلةٌ للانهيارِ في أيةِ لحظةٍ ما لم تكنْ قائمةً على مُثلٍ عليا، مثلَ الإيمان، والتعاونِ على البرّ، ومَن بحثَ عن صداقاتٍ مؤقتةٍ وجدَ الكثيرَ منها.

- كنْ مع من شئتَ فإنكَ ساعدُهُ في ظلمهِ إذا ظَلم، ومعه في مصيرهِ أينما صار، فانظرْ مَن تصاحبْ ومن تهادنْ وتوافق.

- إذا كان صاحبُكَ من الغِلاظِ الأفظاظِ فستتعبُ كثيرًا، فإن جرحَ الشعورِ عندهُ أمرٌ عادي، وقذفَ كلماتٍ نابيةٍ وألفاظٍ قاسيةٍ هو المتعامَلُ به عنده!

- الصداقةُ لا تمنعُكَ من قولِ الحق، فلا تهادنْ صديقكَ إذا أخطأ، ولا تركنْ إليه إذا ظَلم، ولا تأكلْ من طعامهِ إذا سَرق.

- قال: سقطتَ من عيني. قلت: لأني لم أوافقْ هواك. المهمُّ رضا ربي.

- كان عاقلًا ثم هوى، عندما صاحبَ أهلَ الأهواء، من المطربين والسكارى والمخنَّثين. ولو بقيَ على صحبةِ العقلاءِ الأسوياءِ الطيبين لما انحرف.

## الإدارة والقيادة

- ادعمْ مشروعاتِكَ المهمةَ بالاستخارة، وزوِّدْها بالتوكل، حتى تقرَّ عينُك، وإذا لم تُصبها ظهرتْ لكَ مشروعاتٌ أخرى، قد تكونُ أجدرَ وأنفع.

- من لم يكنْ قادرًا على ضبطِ عواطفه، لم يصلحْ أن يكونَ قائدًا.

## الأدب

- الأدبُ ملبسٌ ليّن، ومركوبٌ هيّن، وقلبٌ يَرِقّ، وطيرٌ يَنِقّ، وكلامٌ يُقال، بفعالٍ وبغيرِ فعال.

- لغةُ الأديبِ غيرُ لغةِ العلمِ والفلسفةِ والحساب، فالأديبُ يركزُ على البلاغةِ والتعبيرِ وجمالِ اللفظ، والعالمُ يركزُ على المعنى ودقةِ اللفظ.

- في تاريخنا الأدبيّ ملاحمُ وصورٌ إيمانيةٌ كثيرة، تَشحذُ الهمم، وتتربَّى عليها الأجيال، وإذا جُمعتْ وهذِّبتْ نفعتِ الأجيالَ المسلمةَ بالتأكيد.

- القصصُ والحكاياتُ لذيذةٌ مؤنسة، إذا كانت هادفةً نافعة، تشحذُ الهمم، وتشجِّعُ على البناءِ والتفاؤلِ والخيرِ عمومًا، ويكونُ فيها دروسٌ وعبرٌ للحياةِ وبعد الممات.

- الأمثالُ والقصصُ ونوادرُ الأخبارِ من التاريخِ والواقعِ تنفعك، في دعوتِكَ ومجالسِكَ وحواراتِكَ وكتاباتك، وإنها إثراءٌ للثقافة، وأدواتٌ للحِجاجِ والإقناع.

- الأدبُ أنواع، ومن أنفعها وأكثرها تأثيرًا الأدبُ الاجتماعي، إذا كان ذا مضمونٍ نافع، وهدفٍ سام.

- بين الكلامِ والعملِ منافرة، ومع ذلك لو قامَ بعضهم بعملِ مقامةٍ أو مفاضلةٍ بينهما، لقدَّموا وأخَّروا!

- قرأتُ الأدبَ كثيرًا ولم أنتفعْ إلا بقليله، وقرأتُ في الدينِ قليلًا وتأدبتُ به كثيرًا.

- لا تنتظرْ تأدبًا من الأدب، ففيه الكثيرُ مما ليسَ فيه أدب.

## إرشاد وتذكير

- التذكرةُ تنفعُ القلبَ الحيّ، الذي يحبُّ الحقّ، ويريدُ أن يتجنبَ السوءَ والخطأ، فإذا ذُكِّرَ تنبَّهَ وأذعن، ولم يعاند. وأعمى القلبِ يُصِرُّ على خطئهِ ويجادل.

- الرجاءُ من العبدِ ينبغي ألّا ينقطع، فإنه يَدعو ربًّا كريمًا، وهو سبحانهُ في عطائهِ حكيم، يعرفُ كم يعطي، وفي أيِّ ظرفٍ يكونُ العطاء.

- أهلُ الجنةِ كيف وصلوا إلى الجنة؟ بالتقوى، والعملِ الصالح، والبعدِ عن الحرام، وطلبِ رضا الله. فتوجَّهْ إلى الله، واعملْ صالحًا لتَفز.

- الناسُ يأكلون ويدفعون ثمنَ أكلهم، ويتعلمون ويدفعون ثمنَ تعليمِهم، وأنت تريدُ أن تدخلَ جناتِ عدنٍ بدونِ ثمن، هذا لعمري هو النهجُ الخطأ، والميزانُ الغلط!

- أهلُ الجنةِ لا يتحاسدون ولا يتباغضون، بل إخوةٌ متحابُّون، جمعهم الإيمانُ والعملُ الصالح. فتشبَّهوا بهم، تحابُّوا وتآلَفوا، لتتحدوا، وتنهضوا، وتفوزوا.

- بادرْ إلى الحسناتِ وفعلِ الخيراتِ قبلَ أن تحاسَب، فإن ميزانَ الله عادل، لا يُخطئ.

- إذا عرفَ الناسُ ظاهركَ فقد عرفَ الله باطنكَ وما يخزنهُ صدرُك، فخفْ منه أكثرَ من خوفِكَ من الناس، واحسبْ حسابَ غضبهِ إذا عصيته.

- مهما كانت لكَ أسرارٌ لا تبوحُ بها، فإن الله أعلمُ بها منك، فإنك تنسى قديمها، وهو لا ينسى، وهو قادرٌ على إظهارها.

- قربُكَ من الله بتقواه، وتقواكَ بالطاعة، والبعدِ عن المعاصي.

- إذا وجدَ المسلمُ حلاوةَ الإيمان، والتزمَ آدابَ دينه، خَنسَ شيطانُه، وابتعدَ عن طريقه، ولم يَطمعْ فيه إلا حين غفلتِه.

- لا تغفلْ عن الله، ولا تنمْ عن ذكره، فإنه ناظرٌ إليكَ كلَّ ساعة، وملائكتهُ يكتبونَ كلَّ ما تلفظُ به، وكلَّ ما تعمله.

- من شعرَ بغفلة، أو قسوةِ قلب، فليحضرْ مجالسَ الوعظ، وليزرْ علماءَ ربّانيين، ودعاةً مخلصين، وأصدقاءَ مؤمنين، ليذكروا الله معًا، حتى يلينَ القلب، وتستجيبَ النفس.

- ما ندمَ من أطاعَ ربَّهُ واتَّبعَ دينه، وكم ندمَ من اتبعَ عاطفته، أو اكتفى بعقلهِ ولم يسدِّدهُ بوحي الله.

- إذا كانت عداوتُكَ للشيطانِ حقًّا فستكونُ معصيتُكَ له نهجًا، وستكونُ في المقابلِ محبًّا للمؤمن، مصاحبًا له، مستأنِسًا به.

- ضعفَ بعد قوة، وافتقرَ بعد غنى، وجهلَ بعد علمٍ وخَرِف. كلُّ هذا ممكن، بل واقع، والعاقلُ يتزوَّدُ بما ينفعهُ في آخرتهِ قبل أن يُصاب.

- يفرحون، ويموتون، ثم يُبعَثون، ويُسألون. أمَا فكَّروا وتدبَّروا؟

- لا تقل: هل أسافر؟ فإنَّ الناسَ كلَّهم مسافرون، ولكنْ قل: كيف أسافر؟ لتتزوَّدَ بما ينفعُكَ في الآخرة.

## الاستغفار والتوبة

- بالاستغفارِ والتوبةِ يُعرَفُ إيمانُك، فما استغفرتَ إلا وأنت تعلمُ أن هناك إلهًا يَغفرُ ويَرحم، وتَعلمُ أن هناك حسابًا، وجنةً ونارًا.

- المسلمُ يستغفرُ كثيرًا لأنه يذنبُ كثيرًا، فهو في ابتلاءٍ وامتحانٍ مستمر، وحولَهُ فتنٌ كثيرة.

- أكثرْ من الاستغفار، فإنَّ لكَ ذنوبًا، ودواؤها الاستغفار، وذهابُها بالتوبةِ الصادقة، والندمِ على المعصية، والأوبةِ إلى الله.

- التوبةُ جبرٌ للنفوسِ الضعيفة، التي جَهلتْ فعَصتْ في حينِ غفلة، فيتقبَّلُ الله توبةَ العبدِ إذا كان صادقًا فيها.

- لكلِّ مسلمٍ أوبةٌ إلى الله، والعاقلُ من أدامَ النظرَ واتَّعظ، وجعلَ أوبتَهُ دِيمة، فكانّ أوّابًا، كلما أذنبَ آب.

## الاستقامة والانحراف

- الاستقامةُ تعني النهجَ السليمَ الذي تسلكه، والسلوكَ الصحيحَ الذي تصبغُ به حياتك، في طاعتِكَ لله، وتعامُلِكَ مع الناس.

- الاستقامةُ في الدينِ تعني السيرَ في الطريقِ الصحيح، دونَ التفاتٍ إلى يمينٍ أو يسار، ومَن اعوجَّ فقد خرجَ عن الخط، قليلًا أو كثيرًا، ويذكَّرُ أو يُحاسَب.

- السيرُ في الطريقِ المستقيمِ يورثُ راحةً نفسية، فلا يتبلبلُ الفكرُ كما يكونُ في الطريقِ المعوجَّة، فينظرُ صاحبهُ هنا وهناك، وقد يقعُ مرةً في حفرةٍ كبيرةٍ ويهلك. فاستقمْ كما أُمرت.

- استقمْ في دينِكَ ليستقيمَ سلوكُك، وتُسدَّدَ أفكارُك، ويَحسُنَ كلامُك، وتَطِيبَ معاملتُك.

×××  ×××  ×××

- كيف انحرفتَ وكنّا على استقامة؟ قال: لما كنّا معًا كنّا نتناصحُ ونتعاونُ على الخير، ولما سكنتُ مع أصحابِ السوءِ أسأتُ، فالصاحبُ ساحب!

- من أسلمَ قيادَهُ لمنحرفٍ فلن يَسلكَ به إلا طريقَ الانحراف، فانظرْ مَن تُصاحب، ومن تَنتخب، ومن تَرتقب، فإن الاستقامةَ مطلوبة، في العقيدة، وفي السلوك.

- قرأَ التاريخَ من بابِ التغلبِ على معارضيه، فكان يتتبَّعُ ما يوافقُ هواهُ ولو لم يصحّ، وبقيَ منحرفًا، ثم داعيةً إلى الانحرافِ والضلال.

- الانحرافُ في بيوتِ الشيطان، مثلِ حانةِ خمرٍ أو لعبةِ قمارٍ أو نادٍ مشبوه، وتأتي بعدها نكساتٌ تلوَ نكسات.

## الأسرة

- من لم يكنْ في أسرة، فهو في شارعٍ أو فلاة. وحتى لو كانَ في قصر، ولكنْ يعيشُ وحده! فإن الوحدةَ قاسية. والسكنُ والراحةُ النفسيةُ تكمنُ في الأسرة.

- أكرمها فأكرمته، فكان يسامحها وتسامحه، ويلاطفُها فتلاطفه، وصارت أيامهما جميلة، وخلافاتهما قليلة.

- حاسبَهُ وحاسبَها، وشحَّ كلٌّ بحقِّه، وصارَ كلُّ واحدٍ ندًّا للآخر، يحاسِبُ ولا يسامِح. ولم تَطُلْ أيامُهما.

- أسرتُكَ أولُ نظرك، فلا تقصِّرْ معها، ولا تبتعدْ عنها، ولا تشتِّتها، ولا تتعمدْ مقاطعتها.

- الأسرةُ العظيمة، هي التي تهتمُّ بالقرآنِ العظيمِ أكثرَ من كلِّ شيء، فإن الحياةَ كلَّها تافهةٌ بدونه، فكيف بحياةِ الأسرةِ وحدَها؟

- ادعُ لأولادِكَ ما دمتَ حيًّا ولو لم يكونوا كلُّهم صالحين، وارجُ الله أن يجمعكَ بهم في الجنة، فإن دعاءَ الوالدين لأولادهم عند الله بمكان.

- في الأسرة، ليكنْ أقربُ إخوانِكَ وأخواتِكَ إليكَ أطوعَهم لوالدَيهم، وأكثرَهم خدمةً وراحةً لهما، وأدومَهم نصحًا وتعليمًا لإخوانهم.

- الأسرةُ كيانٌ صغير، لكنْ عندما يتقدَّمُ واحدٌ منها، فيتبوَّأُ منصبًا، أو يحكمُ بلدًا، يُعرَفُ حينئذٍ أهميةُ هذا الكيان، وتربيةُ أفراده، وتوجيهُهم.

- الأسرةُ المسلمةُ تحبُّ الخيرَ لها وللآخرين، فليست وحدها، ولا بدَّ من علاقاتٍ مع الآخرين، ولا تستقيمُ هذه العلاقاتُ إلا بالمسالمةِ والمعاملةِ الطيبة.

## الإسلام

- دينُ الله ربّانيٌّ عادل، لا غشَّ فيه، ولا مصلحةٌ خاصَّة، ولا هدفٌ قوميٌّ أو وطنيٌّ لشعبٍ أو قوميةٍ دونَ أخرى، ولهذا فهو صالحٌ لكلِّ الناس.

- الإسلامُ دينٌ عالميّ، ولكلِّ العصورِ والأقوام، ولذلك فهو بحرٌ من المعلومات، وعلومهُ كثيرة، وله حُكمٌ في كلِّ شأن، ويَخزُنُ إرثًا اجتهاديًّا وتاريخيًّا وعلميًّا عظيمًا.

- الذي يحبُّ دينَهُ يعملُ لأجله، ويُفديهِ بنفسه، ويدعو إليه، ويذبُّ عنه، ويكونُ بذلك من جُندِ الله حقًّا.

- في العالمِ المادّي يتعاملون معك بالنظرِ إلى المصلحةِ البحتة، وفي شريعةِ الإسلامِ يكونُ النظرُ إلى الخيرِ والنفع، وما يوافقُ مقاصدَ الشرع، ولا يضرُّ بالمسلمين.

- للإسلامِ علومٌ جليلة، وهي أعظمُ من أن يُحاطَ بها، وخاصةً فروعَ الفقهِ ومستجدَّاتهِ ونوازلَه، وسياستَهُ الشرعية، وتدبُّراتِ القرآن، والأحاديثَ وشروحَها...

## الإصلاح

- الإصلاحُ حركةٌ علميةٌ اجتماعيةٌ سياسية، يأتي لإيقاظِ النوَّم، وتقويمِ المعوجّ، وإرشادِ الضالّ، وتنبيهِ المغترّ، وملءِ الفراغ، وردمِ الحُفر، وبثِّ الوعي.

- الإصلاحُ في الإسلامِ رسالةٌ قائمة، ودعوةٌ متجددة، وتخطيطٌ محكم، وهمةٌ عالية، وصبرٌ من غيرِ شكوى.

- إصلاحُ الفردِ سهلٌ إذا كان المجتمعُ صالحًا، فإنه يَنظرُ ما حوله، ويَنشأُ على ما كان عليه أهلهُ وأصدقاؤه. والصعوبةُ تأتي من البيئةِ الفاسدة.

- الترغيبُ في الخيرِ والفلاحِ يؤتي ثمارَهُ في المجتمعِ الإسلاميّ، فإنَّ في النفوسِ جذوةَ الإيمان، وهي التي تهيّجُ القلب، وتحبّبُ العملَ الصالح.

- إصلاحٌ بدونِ علمٍ كترابٍ في ريح، لا يثبت، وإصلاحٌ بدونِ عزيمةٍ كبناءٍ بدونِ سقفٍ يغطّيه، لا يلبثُ أن يتهدَّم.

- من أصلحَ نفسَهُ فاستقام، أمكنَ أن يدعوَ ويُصلِحَ ويَسود، ومن لم يصلحْ نفسَهُ بقيَ أعوج، يتمايلُ يمينًا وشمالًا، يقفُ ويقع.

- أصلحْ ولا تُفسد، فإن المفسدَ مجرم، والله يدعو إلى الإيمانِ والعملِ الصالح، ويَنهى عن الفحشاءِ والمنكر.

## الأطفال

- الأطفالُ زغاريدُ الحياة، وطيورٌ تشدو في سماءِ الأسرة، وابتساماتٌ تملأُ الجوَّ تفاؤلًا وسعادة، ونبضٌ جديدٌ يشقُّ الطريقَ إلى المستقبلِ بلهفٍ وخطواتٍ وئيدة.

- الطفلُ صوتهُ نغمة، وبكاؤهُ نداءٌ وحاجة، ونظرهُ براءة، وضحكتهُ سعادة، وتربيتهُ ذخيرة.

## اعتناق الإسلام

- اعتناقُ الإسلام، ورؤيةُ إخوةٍ جُددٍ في الدينِ يُبهجُ النفس، ويبعثُ على التفاؤلِ وانشراحِ الصدر، ويجدّدُ حلاوةَ الإيمانِ في القلب.

## الأعداء

- الأعداءُ يمكرون ويتربَّصون، ويتبسَّمون وبأيديهم الرصاص، وإذا سكتوا ففي قلوبهم الحقدُ والبغضاء.

- العدوُّ يُحذَرُ في السلمِ والحرب، أما في السلمِ فبالتدريبِ والتوجيه، وأما في الحربِ فبالجاهزية، والتوجيهِ المعنوي، والتعبئةِ الشعبية، وتقويةِ مواقعِ الضعف.

- إذا كثرَ الأعداء، فابحثْ عن أصدقاء، لتكسبَ بهم قوة، وليقلَّ أعداؤكَ شيئًا فشيئًا.

- كنْ حربًا على عدوِّكَ ولو بالكلام، فإنه يَفرحُ إذا لم يجدْ أمامهُ عائقًا، ويظنُّ أنه في أمانٍ من عدوِّه.

- تكونُ شوكةً في حلقِ أعدائكَ إذا كنتَ متمسِّكًا بتعاليمِ دينك، لا تتأثرُ بأضاليلهم وشائعاتهم، بل تَحذَرُ كيدَهم، وتُحذِّرُ من خططِهم، وتعدُّ لضربهم.

- خيبةُ العدوِّ تأتي من عزيمةِ خصمهِ وثباته. فلا تلِنْ لعدوّ، فإنَّ لِينكَ قوةٌ له، ولكنْ كنْ له بالمرصاد، وإذا كنتَ في حالِ ضعف، فأرِهِ سِلْمًا وأنت تتقوَّى.

- من سكنَ وعدوُّهُ يتحرك، فإنه غفلةٌ منه ولا مبالاة، وهو بهذا يخططُ لهزيمة!

## الإعلام

- صوتُ المؤمنِ لا يخبو، وسيفهُ لا يُغمَد؛ ونورُ وجههِ لا يُطفأ؛ لأنه على حق، فإذا قالَ صدق، وإذا علَّمَ نوَّر، وإذا حكمَ عَدل.

- الإعلامُ رسالةٌ وفنُّ تقديم، ولكنهم جعلوهُ لعبة، ومناورة، وتضليلًا، وكسبًا، وإعلانًا، ومدحًا وهجاء، فذهبتْ هيبته، ولكن بقيَ تأثيره.

- تذكَّرْ في تواصلِكَ الاجتماعيِّ أنك صاحبُ رسالة، وأنك تتحركُ بها ولأجلها، فلا تضيّعِ الوقت، ولا تَتْبَعْ ما ليس فيه نفع.

- الإعلامُ سلاحٌ من أسلحةِ العصر، فلا بدَّ من معرفةِ أساليبهِ ووسائله، حتى يستطيعَ المسلمُ المثقَّفُ أن يجدَ طريقَهُ إلى التأثيرِ والإقناع.

- المسلمُ المثقفُ الواعي لا يَضيعُ بين القنواتِ الإعلامية، لأنه يرتكزُ على قاعدةٍ إيمانيةٍ ثابتة، مع علمٍ وحجةٍ وبيان، ومعهُ كتابُ الله وسنةُ رسولهِ ﷺ، فيَعرفُ الحقَّ من الباطل.

## الأفكار

- هل الأفكارُ التي في رأسِكَ كلُّها صحيحة: اعرضها على كتابِ الله وشرعهِ لتتأكدَ وتطمئن، قبلَ أن تتعفَّنَ في رأسِكَ وتؤذيَك.

## الأمن

- الأمنُ مطلبٌ نفسيٌّ واجتماعيّ، وكلُّ فئاتِ المجتمعِ محتاجٌ إليه، وخاصةً الأطفالَ والشباب، وأهلَ العلمِ والإبداع.

- لا يفرحُ الناسُ إذا لم يكنْ هناك أمن، بل تراهم خائفين متلفتين، يشكُّون فيمن حولهم، ولا يعرفون على أيِّ جنبٍ ينامون، ومتى يُطلَبون.

- لا اطمئنانَ للخائفِ حتى يأمن، ولا أمنَ حتى يُرفعَ الظلم، وتُنالَ الحقوق.

- الأمنُ يومَ القيامةِ بالإيمانِ والعملِ الصالح، وبرحمةِ الله من قبلُ ومن بعد. فاعملْ صالحًا لتأمنَ وتفوز.

## أمة الإسلام

- إذا عرفتَ من تاريخِ الأمم، ومن واقعك، أن الأمةَ لا تُحترَمُ إلا إذا كانت قويةً مهابة، فاجعلْ ذلك أساسًا لنظرِكَ القريبِ والبعيد، متسلِّحًا بالعلمِ والإيمان.

- قد لا تشعرُ بمظلمةِ إخوانِكَ المسلمين، فتنامُ قريرَ العين، ولو كنتَ قريبًا منهم، معاشرًا لهم، متتبعًا أخبارهم، لعرفتَ الكثيرَ منها.

- من كان قادرًا على نفعِ المسلمين ولم يعمل، كان بخيلًا، غيرَ وفيٍّ بالأخوَّةِ الإسلامية، غيرَ مبالٍ بمجتمعهِ الذي يعيشُ فيه، لا يُقبَلُ له عذر.

- من انتمى إلى الإسلام، ولم يبالِ بما يصيبُ إخوانَهُ المسلمين من جوعٍ وضررٍ وألمٍ وظلم، فكأنهُ صاحبُ قلبٍ ميّت، ويعيشُ في كوكبٍ آخر!

## الإنسان

- أمرُ الإنسانِ عجب! إنه يبني ويَهدم، ويؤمنُ ويكفر، ويحبُّ ويَكره، ويضحكُ ويبكي، ويجودُ ويبخل، ويحاربُ ويستسلم. حياتهُ قلقة، متأرجحة، متناقضة..

- ما دمتَ إنسانًا فإنكَ تخطئُ وتصيب، وتمشي وتقف، وتعلو وتنخفض، وتتكلمُ وتسكت، وتعملُ وتستريح، وتمرضُ وتَصحّ.. وتحيا وتموت، ثم تُبعَثُ حيًّا.

- الإنسانُ ليس يدًا واحدة، ولا جبهةً واحدة، ولا ينالُ حُكمًا واحدًا. إنه مجموعة أفكارٍ وأحكامٍ تناسبُ دنياه، بعضُها مسدَّدٌ صائب، وبعضها باطلٌ أو منحرف.

- هل عرفتَ الإنسان؟ قال: لو عرفتُ نفسي لعرفته! أعرفُ بعضَ أسرارِ نفسي وليس كلَّها، فكيف أعرفُ الإنسانَ وهو بطبائعَ وأمزجةٍ مختلفة، وإنما أعرفُ خصائصَ له.

- ما أنت أيها الإنسانُ إلا كنبتة، كانت بذرة، فنمَت، وتفتَّحت، وأثمرت، ثم ذبلتْ وماتت.

## الأولياء

- الوليُّ العارفُ لا يؤذي أحدًا، فيكونُ رفيقًا أديبًا، ولا يَزيدُ في الكلام، وإذا تكلَّمَ فبهدوء، مع تحرّي الشفقة، وقصدِ الإصلاح، والدعاءِ بالهداية.

- تكونُ وليًّا إذا لم تشركْ بالله شيئًا، ولم تتركْ فرضًا أمركَ الله به، ولم تأتِ نهيًا نهاكَ عنه، ولم تَقرُبْ شُبهة.

- الجنةُ قريبةٌ من أولياءِ الله المتقين، فاقتربْ منهم لتكونَ مثلَهم، أو تتشبَّهَ بهم؛ لتقرُبَ بذلك من الجنةِ أكثر.

## الإيمان والكفر

- الإيمانُ طريقٌ مُضاءٌ بالوحي، والكفرُ طريقٌ موحِلٌ مملوءٌ بالحُفر.

- الحياةُ بدونِ إيمانٍ عند المسلمِ صحراءُ بدونِ ماء، فلا يُغني عنه شيء، فهو الأصلُ والأساس، ومنه يكونُ الانطلاق، وبه تكونُ النهايةُ لمن أرادَ الله به خيرًا.

- الإيمانُ دليلُ صحوةٍ في النفس، إذا كان عن علمٍ لا تقليد، ووعيٍ لا جهلَ فيه. والكفرُ دليلُ سقوطٍ وإفلاسٍ وهزيمةٍ في النفس، فتكونُ في ظلامٍ وقلقٍ حتى تهتدي.

- بوحدةِ الإيمانِ تقولُ لأبعدِ شخصٍ منك: أخي، ولو لم تره. وتوحيدُ الله بالعبادةِ هو أبرزُ ما يُعرَفُ به المسلم، وأكثرُ ما يميّزُ دينَه.

- الإيمانُ العميقُ يبقى في القلبِ نابضًا، حارسًا، يتحركُ مع كلِّ نبضاته، فهو حيّ، محرِّك، قويّ، ثابت.

- الإيمانُ العميقُ يمنحُكَ القوَّة، والعزيمةُ المتينةُ تدفعُكَ إلى العمل.

- أنت مصونُ الجانبِ إذا كنتَ مسلمًا ملتزمًا واعيًا، فإن إيمانَكَ يُلهمُكَ رشدَك، ويحرسُك، ويصبّرك، ويحاججُ عنك.

- الإيمانُ دافعٌ قوي، ومحرّكٌ فعَّال، ومؤثّرٌ نافذ، إذا كان عميقًا، فإذا كان ضعيفًا لم يتجاوزِ الأقوال، وبعضَ الأعمال.

- من كان قويَّ الإيمانِ لم تهزَّهُ ريح، ومن كان خفيفَ الدينِ أقلعتْهُ ريحٌ خفيفة، وجرفَهُ جدولُ ماء.

- من ضعفَ إيمانهُ كثرتْ ذنوبه.

×× ××× ×××

- تنبَّهْ أيها المسلم، فإن كثيرًا كفروا بعد إيمان، وخاصةً في عصرنا، جدِّدْ إيمانك، واصحبِ الأخيار، ولا تتلفَّتْ إلى الشائعات، وابتعدْ عن المنكراتِ والشبهات.

- آمنَ بفكرةٍ غريبة، وتركَ الإيمانَ بالله الواحدِ الأحد. كان معروفًا بين زملائهِ بالجدالِ والشذوذِ في الأفكارِ والتذبذبِ وإثارةِ الشكوكِ وتتبُّعِ الغرائب، موسوسًا، متَّسخًا.

**أيها...**

- أيها الولد، كنْ عاقلًا، هادئًا، متأدِّبًا، تحبُّ العلمَ والأخلاقَ العاليةَ والآدابَ الاجتماعيةَ الراقية، حتى تكونَ عنصرًا مقبولًا في المجتمع، فاعلًا مؤثِّرًا فيه.

- أيها الولد، كنْ لطيفًا مع أهلِكَ وأصدقائكَ لتكونَ محبوبًا، ولا تكنْ فظًّا عنيدًا حتى لا تكونَ بغيضًا.

- أيها الولد، انظرْ حولكَ وتفكرْ بما تراه، لاحظِ العيونَ وهي تنظرُ إلى أصحاب الشهاداتِ والخبراتِ بإعجاب، فاقرأْ واعملْ بجدٍّ لتكونَ مثلَهم؛ لتنفعَ نفسكَ والآخرين.

- أيها الولد، إذا انحرفتَ ولم ترجع، فقد سلَّمتَ زمامكَ للشيطان.

- أيها الفتى، كثرةُ أصدقائكَ وانشغالُكَ بهم لا يعني موافقتَهم وصرفَ النظرِ عما ينفعُكَ ويرقَى بك، فإن فعلتَ فقد أطلقتَ زمامَ هواك، ولم تستخدمْ عقلك.

- أيها الأب، إذا كبرَ ولدُكَ فلا تزجره، ولا تجرحْ شعورَهُ أمامَ أصدقائهِ من دونِ سبب، فإنه يتألَّمُ ويتحسَّر، ولا تكنْ بتصرفاتِكَ سببًا في عقوقه.

- أيها الأب، لا تشجِّعْ ولدكَ على عملٍ سيِّئ، ولا تضحكْ له وتتركْهُ هكذا، ولكنْ اصرفهُ عنه بلطفٍ وحكمة، وأرِهِ البديلَ النافع، وحبِّبهُ إليه.

- أيها الأب، لا تنظرْ إلى ولدِكَ خادمًا ومعينًا في الكِبَر، ولكنِ انظرْ إليه عابرًا لكَ إلى الجنةِ بإذنِ الله، فإنه حينئذٍ يعينُكَ في الدنيا، ويكونُ شفيعًا لكَ في الآخرة.

## البكاء

- البكاءُ في العبادةِ من الخشية، وهو في التعاملِ من الرحمة، وفي الموضعينِ من رقَّةِ القلبِ وحضورِ الإيمانِ وصدقِ التأثر، فارحمْ لتؤجَرَ وتُرحَم.

## التأثير

- التأثيرُ بدايةُ الثقة، وأولُ الاستجابة، وطريقُ الانبهار. فاعرفْ كيف تؤثِّر.

## التاريخ والسير

- التاريخُ ليس لأهلِ التاريخِ وحدَهم، فهو خزينةُ معلوماتٍ لعلومٍ وفنونٍ كثيرة، يستفيدُ منها المؤرخ، وعالمُ الاجتماع، والقائدُ العسكري، والخبيرُ الاقتصادي، والأديب...

- التاريخُ يقولُ لك: خذْ جانبَ الجدّ، واستقم، وتعلَّم، وعِ، واعمل، وأتقن؛ لتقيمَ حضارةً قويةً نافعة.

- سيرةُ الأبطالِ تجعلُ منكَ بطلًا، إذا أحسنتَ الاقتداء، وخَبَرتَ الظرف، واستعملتَ الحكمة، وتدرَّبت، وتريَّثت.

- لا تاريخَ بدون رجالٍ وقادة، فاعرفِ نفسياتِ الرجالِ وتصرفاتهم، لتعرفَ كيفَ يتكوَّنُ التاريخ.

- أكثرُ من يحتاجُ إلى قراءةِ التاريخِ هم القادة، لئلّا يكرروا أخطاءَ الآخرين، ولا يزيدوا في الحروب!

- لكلِّ عصرٍ آفته، وآفةُ عصرنا الحكامُ الظالمون، والذبابُ الوسخون، والخلافُ الطاغي – ونتيجتهُ التشتتُ والضعف –، والتبعيةُ العمياء، ومثلُها موالاةُ الأعداء.

## التجارب والعبر

- الحياةُ مدرسة، من استفادَ من حسناتها زادتْ خبراتُه، ومن اعتبرَ من أخطائها قلَّتْ عثراته.

- من لم يعتبرْ لم يستمر، وإذا استمرَّ وقع.

- منهم من يتعلمُ ويعتبرُ بعد أيام، ومنهم بعد سنوات، بعد أن يكتويَ بنارِ أخطائهِ وتكرارها، ولو أنه أخذَ الدروسَ من أولها لما تأذَّى وتتالتْ سقطاته.

- العبرةُ من الأحداثِ تكونُ على ما يوافقُ عقيدتكَ أيها المسلم، مما يجنِّبُكَ الضررَ في الدنيا، ويوصلُكَ بالسلامةِ إلى الآخرة.

- من رأى ما حولهُ يتغير، أو يضعف، أو يموت، علمَ أنه صائرٌ إلى نهايةٍ مثلَ الآخرين، فيفكرُ بمصيره، ويعملُ لحسابِ ما بعد موته.

## التخلف

- التخلفُ حِملٌ ثقيل، وحاضرٌ صعب، وقُوى واهية، ونظراتٌ مشتَّتة، وجهودٌ متفرقة، وثقةٌ مزعزعة، وعلومٌ غيرُ هادفة، أو غيرُ مستغَلَّة.

## التدبر والتأمل

- كلُّ صاحبِ فنٍّ ينظرُ إلى الحياةِ ويتأملُ في جوانبها ويتدبَّرُ دقيقَها من جانبِ فنّه! وصاحبُ الدينِ يتحلَّى بثقافةٍ متنوعةٍ أكثرَ من كلِّ علم، ففيه علومٌ شتَّى.

- الصورةُ التي تنطبعُ في نفسِكَ لشخصٍ لا تُنسى، ولا تتغيَّرُ بسرعة.

- من تدبَّرَ في نفسه، وفي الكون، بوعي، أغناهُ عن قراءةِ كتبٍ كثيرة، واقتنعَ بنفسهِ لنفسه.

- تدبَّرْ في سرِّ الخَلق، وامتدادِ الكون، ومكوّناتِ الأرض، وعمقِ النفس؛ لتعرفَ عظمةَ الخالق.

- لن تجدَ مَن يأكلُ مِلحًا وحدَه، ولا سكَّرًا وحدَه، ولكنْ لا غنى عنهما لمطعَمٍ ومشرَب. وهذا درسٌ في التدابيرِ والمقادير.

## التدخين

- المدخِّنُ يرى آثارَ النيكوتينِ السامِّ في مَبْسَمِ سيجارته، وفي قُطنها بعَقِبها، وعلى أسنانه، ولا يَتصورُ تراكمَهُ في قلبه، ولا يبالي بضررِهِ عليه!

- التدخينُ يضرُّ بالصحة، والمال، والبيئة، ولا فائدةَ منه، ومع ذلك يتعاطاهُ أكثرُ من مليارِ شخص، متحملين كلِّ الآثارِ السلبيةِ لهذا الوباء، وهذا دليلٌ على قلَّةِ تبصُّرهم.

## التراث والمعاصرة

- التوفيقُ بين التراثِ والمعاصرةِ لا يعني وسطيةً مقياسيةً مجردة، بل يُستَعملُ هذا وذاكَ بقدرِ ما يلزم، ويُؤلَّفُ بينهما حتى لا يكونَ أحدُهما بعيدًا عن الآخر.

## التربية

- التعليمُ يلقِّن، والتربيةُ تُثبِّت.

- التربيةُ الإسلاميةُ المخطَّطُ لها أساسُ النجاحِ في المجتمعاتِ والأوطان، بعد توفيقِ الله تعالى، وهذا يحتاجُ إلى علم، وصبر.. وقادة.

- التربيةُ الإسلاميةُ تهذيب، وأخلاق، وآداب، وعلم، وتوجيه، ومعاملةٌ طيبة.

- الإيمان، والتربية، والأخلاق، قيدٌ لشهوةِ نفسك، وحدٌّ لحريتِكَ الطائشة.

- الذي ينشأُ عند شيخٍ صالحٍ تكونُ فرصةُ نشأتهِ أوفرَ لصلاحهِ إن شاءَ الله، وإذا لم يكنْ كذلك نشأَ بحسبِ توجُّهِ أسرتهِ أو وضعِ بيئته.

- من أكبرِ مسؤولياتِكَ أن تتعاهدَ نفسكَ بالإصلاح، وتربِّيَ مَن تحتَ يدِكَ على آدابِ الإسلام، فإذا فعلتَ كنتَ على خيرٍ كثير.

- بعضُ الآباءِ لا ينجحون في تربيةِ أولادهم؛ لأن معلوماتِهم فيها ناقصة، وأسلوبَهم غيرُ مجد. التربيةُ تحتاجُ إلى ثقافة، وخبرة، وأسلوب.

- لم يهتمَّ بتربيةِ ابنه، ولم يشجِّعهُ على العلم، ولم يختْر له أصدقاءَ طيبين، فكان أولَ ما عقَّ والدَيه، وقد تركَ مدرسته، واختارَ أصدقاءَ الشارع، والتجارةَ الحرام..

- من هذَّبَ نفسَهُ فهو مهذَّب، ومن تركها هملًا فهو سائحٌ مع شيطانه!

## الترفيه

- قالَ إنهُ يحبُّ الأفراحَ والطرائف، والنوادي والمهرجانات، والألعابَ والتسالي... قلت: مهلًا، هلّا حسبتَ حسابَ الجدّ؟ فإنَّ الابتلاءَ حق، والموتَ يأتي ولا يستأذن..

- من رأيتهُ مبتهجًا باللعبِ والترفيه، مترقبًا ومشتاقًا إليهما أكثرَ من العمل، فإنه لا يوصَفُ بالجدّ، ولا يؤمَلُ منه إنتاجٌ كثيرٌ أو مميَّز.

- المسلمُ العاقلُ لا يرى الترفيهَ راحةً للنفسِ إذا كان فيه إثم، فإنه يكونُ حسرةً على صاحبهِ يومَ الحساب.

- الترفيهُ لا يُغدقُ عليكَ علمًا وأدبًا، بل يمنحُكَ تسويفًا وكسلًا، إذا لم تكنْ موجَّهًا، واعيًا، حذِرًا.

## التصوف

- ما أجملَ التصوفَ إذا كان عن وعيٍ والتزام، يرى (المريدُ) حديثًا صحيحًا، فيتحوَّلُ إليه بدلَ توجيهِ شيخهِ له في أمر.

## التعاون والتعارف

- إخوةٌ أشقّاءُ تتباينُ طبائعُهم فيختلفون، وآخرون تتشابهُ طبائعُهم فيتآلفون. الحياةُ فرصةٌ للتعارف، والتآلف، والانتفاع.

- المسلمون يتعاونون على الخيرِ والإحسان، وتعاونُ الكبيرِ مع الصغيرِ يكونُ بنصحهِ وتعليمه، وتعاونُ الصغيرِ مع الكبيرِ يكونُ بإجلالهِ وتأدبهِ معه.

- هناك إنجازاتٌ لا تتمُّ إلا بالتعاون، سواءٌ بالبدنِ أو بالمالِ أو بالمقال، وخاصةً العظيمةَ منها. والتعاونُ عنوانُ المجتمعاتِ الواعيةِ المتحضرة.

- مَن طلبَ في كلِّ مرةٍ ولم يُعطِ هو، جفاهُ الناسُ ونظروا إليه نظرةَ ريبة. معاشرةُ الناسِ تكونُ بالمشاركة، وبالأخذِ والعطاء، فهو التفاعلُ الإيجابيّ..

- إذا طلبتَ العونَ من أحدٍ فعاونك، ثم طلبَ هو منكَ فلم يجدْ منكَ سمعًا، ربما استحقركَ واستبعدك، فالدنيا دَين، أخذٌ وعطاء، معروفٌ بمعروف.

## التفاؤل والتشاؤم

- التفاؤلُ والتشاؤمُ جناحانِ في الحياة: سليم، ومكسور.

- التفاؤلُ توجُّهٌ إلى الأمام، وإنْ وُجدتْ صعوبة. والتشاؤمُ تخلفٌ وتثبيطٌ وقَهقرى.

- التفاؤلُ بسمة، وسعد، وفألٌ حسن. والتشاؤمُ تصعيرُ خدّ، ونحسٌ، ونكد.

## التفكير والتخطيط

- بمجردِ أن تسمعَ بشيء، أو يُعرَضَ عليكَ أمر، تُفكر، أما التخطيطُ فعلمٌ وتدبيرٌ ومشاورةٌ ومراس، وأما العملُ فقدرةٌ ومهارةٌ وتدريبٌ وأداء.

- لا يقفُ التفكيرُ ولو كان هناك عملٌ سهلٌ قريب، فإن التفكيرَ عجلةُ العقلِ التي يمشي عليها، والعقلُ إذا غابَ عن الإنسانِ ساعةً تهوَّر.

- التفكيرُ ليس الخطوةَ الأولى في التخطيط، فإنه يسبقُ التفكيرَ التهيؤ، والقدرُ الكافي من العلم.

- ليس كلُّ مَن وضعَ حجرًا على حجرٍ فهو بنّاء، فالمهمُّ اليدُ الخبيرةُ التي تَبني، ولو وُضِعَ مِن غيرِ يدٍ ماهرةٍ لتهدَّمَ البناء.

- لا تطمعْ أن ترى ما وراءَ الحائطِ بنظرك، وإذا وضعتَ فيه نافذةً فلن ترى ما وراءها أيضًا إلا إذا كان زجاجُها شفَّافًا، نظيفًا.

- أولو الألبابِ هم الذين يفهمون الأمورَ ويوازنون بينها، ويعرفون أولوياتها، ويعطونها قدرها من الاهتمامِ والتطبيق، ولا يتركونها وراءَ ظهورهم.

- من فكَّرَ وخطَّطَ فقد أخذَ بأسبابِ العلمِ ومنافذِ القوة. وكثيرون خططوا وصبروا حتى نجحوا، وكثيرون لم يخططوا فبقوا في مواقعهم ولم يَبرزوا.

- من فقهِ الحياةِ أن تبدأَ بالأَولى، وتقدِّمَ المهم. ومن رأيتَهُ مهتمًّا بالصغائرِ والحقائرِ أكثر، فاعلمْ أنه في آخرِ القوم.

- إذا نبتتِ البَذرةُ فلا يعني أنَّ الأمرَ انتهى، فأمامكَ أيامٌ طويلةٌ للعنايةِ بها حتى تعطي ثمرتَها الطيبة، من سقي، وتشذيب، ومراقبة، وحفظ..

- خذْ قرارَكَ وأنت هادئ، فإن الصخبَ يُصِمُّ الآذان، ويَشغَبُ على العقل. والنفسُ في خوضِ المعركةِ غيرُ حالِها بعد انتهائها.

## التقوى

- التقوى جماعُ العلمِ النافع، والإيمانِ الثابت، والعملِ الصالح، والبعدِ عن المعاصي، والخشيةِ من ربِّ العالمين.

- التقوى ثمرةُ الإيمانِ العميق، والعملِ القويم، وتجنبِ المعاصي، والطاعةِ المطلقةِ لله، والخشيةِ منه سرًّا وعلنًا.

- التقوى صفوةُ الأعمالِ القلبية، وقِمَّةُ ما يتصفُ به العبدُ المؤمنُ المتقربُ إلى الله، ومنطلقُ قبولِ الأعمال.

- التقوى خشيةٌ وإخبات، وطاعةٌ وعبادة، وبراءةٌ من الشركِ والضلال، ومعاملةٌ صادقةٌ مع الناس.

- مظاهرُ التقوى تبدو في سَمتك، وفي تصرفِكَ في مالك، وفي تعاملِكَ مع أهلك، ومع الناس، ما دمتَ تقيًّا.

## التوازن

- التوازنُ مطلوبٌ في مجالاتِ الحياة، بين مهمةِ الأبِ والأمِّ في المنزل، وبين اجتهادِ الطالبِ وتحسينِ التعليمِ من قبلِ المدرس، وبين حقوقِ الناسِ وواجباتِ الولاة..

- لا تجعلِ الوظيفةَ أهمَّ شيءٍ في حياتك، فإنَّ دينكَ أهمّ، وأسرتكَ أهمّ، ولكن وازنْ بين الأمورِ بحكمة، واعرفْ نظامَ الأولوياتِ باقتدار.

## التوكل

- قولوا: آمنّا، وتوكَّلنا، وعملنا؛ ولا تقولوا: آمنّا، ونؤجِّلُ العمل، أو ننجزهُ كيفما كان، فالإسلامُ دينُ العلمِ والعمل، والتخطيط، والإنتاج، والإتقان.

- بالتوكلِ على الله يطمئنُّ قلبُ المسلم، ويبتعدُ به عن اليأسِ والتثبيطِ والتشاؤم.

## الثبات

- من كان مؤمنًا بهدفٍ سامٍ ملأَ قلبَهُ، لم يلتفتْ إلى غيره، ولم يصرفْهُ عنه صارف، وعالجَ كلَّ عقبةٍ تَعترضهُ بحكمةٍ وحزم، حتى يصلَ إلى هدفه.

- الثباتُ للأبطال، فاثبتْ على الحقِّ لتكونَ بطلًا، واثبتْ أمامَ العدوِّ لتكونَ شجاعًا.

- الثباتُ في الدينِ يعني بذلَ الجهدِ للالتزامِ بما أمرَ الله ورسولُهِ في كلِّ الظروف، كبيرًا كانَ أم صغيرًا، والكفَّ عن الحرامِ والمكروهِ علانيةً وسرًّا، والتوكلَ على الله ليقوِّيَ إرادتَهُ ويثبّته.

## الثقافة والمعرفة

- ليس كلُّ من تثقَّفَ عَرف، ولا كلُّ من عرفَ وصل، فإنه لا بدَّ من إدراكٍ ووعي يصحبُ المعرفة.

- هناك مثقفون كثيرون، ولكنْ كثيرٌ منهم يُهدرون أوقاتهم في الجدالِ وفوضى اللقاءاتِ والنوادي والمجالس!

- ثقافةُ الدينِ أولًا، قبل ثقافةِ المعلومات؛ لأن العصمةَ بالدين، ففيه الوحيُ الذي لا يُخطِئ، وفيه الوعيُ بالأمورِ كما ينبغي، والأمرُ بالتفكرِ والتدبرِ باستعمالِ العقل.

- أيها المثقف، إذا لم يكنْ عقلُكَ مسدَّدًا بالوحي ضَلَلت.

## الثقلاء

- تصنَّعَ ابتسامةً لضيفهِ المفاجئِ وقال: تفضَّل. فجلسَ يتكلمَ حتى أواخرِ الليل، ولما رآهُ ينعسُ المرةَ تلوَ الأخرى، قامَ مودِّعًا وفي فمهِ كلام!

## الثواب والعقاب

- من تيقَّنَ أنه يثابُ على عملهِ الطيب، ويعاقَبُ على عملهِ السيِّئ، كثرتْ أعمالهُ الصالحة، وقلَّتْ أعمالهُ السيئة.

- الثوابُ جزاءُ حبٍّ واستحقاقٍ عن جدارة، وقد يكونُ العقابُ عن حبٍّ ومصلحةٍ أيضًا، كعقوبةِ الآباءِ للأبناء..

- اسكبْ عَبرةً تكسبْ أجرًا، سبِّحْ مرةً تَغنمْ عشرًا، اسجدْ سجدةً تُرفَعْ درجة.

- من أصلحَ شأنًا، أو أقامَ عِوَجًا، أو سدَّ فجوة، وفيه نفع، فله أجرهُ بقدرِ عملهِ فيه، وبقدرِ الانتفاعِ به.

- إذا أُحسِنَ في الثوابِ والعقاب، سادتِ العدالة، ونالَ كلٌّ حقَّه. وهكذا يكونُ في الآخرة.

- قد يكونُ العقابُ سببًا لانطلاقةٍ جديدةٍ للمعاقَب، وكذلك المثابُ على عمل، وفي ذلك قصصٌ تُروَى، وعِبرٌ تدوَّن.

## الجار

- الجارُ المؤدَّبُ المحترمُ يجرُّكَ إلى الخير، والتعاون، وبناءِ علاقاتٍ طيبة. وغيرهُ يَزرعُ في طريقِكَ الشوك، ويجرُّكَ إلى المشكلات. وكلٌّ يفصحُ عن أخلاقهِ وتربيته.

## الجدال والحوار

- لا خيرَ في حوارٍ أو جدالٍ لا يأتي بخير، فركِّزْ على تبليغِ الحق، ولا تطلْ في الجدالِ إلا لضرورة، أو بوادرَ في نتيجةٍ طيبة.

- إذا رفعَ صوته، واحمرَّتْ عيناه، وانتفختْ أوداجه، فاعلمْ أن نتيجةَ حوارِهِ لن تكونَ محمودة، إنما الحوارُ الجميلُ بالهدوءِ والتفاهم، والتبسمِ والتراحم.

- إذا حاورت، ولمستَ من صاحبِكَ عنادًا على باطل، فدعه، فإن الإصرارَ على الباطلِ أسوأُ صفةٍ في المرء.

- بيانٌ قليلٌ مع أدبٍ وحُسنِ خُلق، خيرٌ من حوارٍ مملّ، وجدالٍ طويلٍ، ولو كان حقًّا.

## الجريمة والمجرمون

- المجرمُ قد يَلينُ لسانه، أما قلبهُ فيبقى قاسيًا، حتى يتوبَ إلى ربِّه، ويُقلِعَ عن إجرامه.

- لا تتعجَّبْ إذا تحولَ الإنسانُ إلى وحش، وهو عندما يصيرُ مجرمًا، فإن الإجرامَ بحقِّ الناسِ وحشية، ولن يكونَ مجرمًا مَن خشيَ اللهَ وتربَّى على آدابِ الإسلام.

- ذئابُ الأرضِ كثرت، وبلغَ من خبثِها ووحشيتها وجشعِها أن تجعلَ الغصبَ والنهبَ والحرامَ طعامَها الأساسيّ، ولا تكتفيَ بما عندها من مالٍ كثير.

- المجرمون في عصرنا يرفعون رؤوسَهم ليراهم كلُّ الناس، وكانوا من قبلُ يُخفون جرائمَهم، أو يهربون، وينكِّسون رؤوسَهم! لتعلمَ في أيِّ عصرٍ أنت!

## الجمال

- الجمالُ في الإسلامِ قد يكونُ خافيًا، ولا يَكتشفهُ إلا أهلُ الذوقِ الأصيل، والتدبرِ والتأمل.

- للجمالِ رهبة، ورغبة، وهالة، وتأثير، فهو أكثرُ من موقِف، وأوسعُ من أن يعرَّف.

- الجمالُ يخدِّر، فلا تتكلمْ إلا بعدَ أن تصحوَ من أثره!

- الجمالُ يتكلَّمُ ولو كان ساكتًا، فكيف لو تحرَّك؟!

- كلٌّ يتأثَّرُ بطلعةِ الجمال، إلا الحكيم، فإنه ينظرُ إلى باطنِهِ قبلَ ظاهره، ثم يقول!

- الجمالُ جمالٌ ولو كان وردًا بين أشواك، والقبحُ قبحٌ ولو كان في إناءٍ أثريٍّ مزخرفٍ جميل، فالجمالُ من أصلهِ وباطنه، لا من ظرفهِ وحامله.

## الجهاد

- الجهادُ دِينٌ وصبرٌ وذكاء، يَفرضُ حُكمَهُ من وراءِ السلاح.

- الجهادُ شجاعةٌ ورجولة، وإيمانٌ وعمل، وفداءٌ وإخلاص، وللمجاهدِ أجرٌ عظيم، إن قاتل، أو جهَّزَ مجاهدًا، أو قُتل.

- الجهادُ للأبطالِ ولغيرِ الأبطال، فلا تجدْ نفسكَ عاجزًا، إنَّ البطولةَ في العزيمةِ القويةِ والإيمانِ الثابت، وفي الفداءِ والإحسان.

- علاجُ الأمةِ الجهاد، فتُداوَى به لتَعلو، بعد إيمان، وتربية، وتدبير.

- من فوائدِ الجهادِ أنه يُعرَفُ به الجبانُ والمنافقُ والمرجِف، فيَخذلون المؤمنين، ويحقِّرون المجاهدين، ويروّجون للشائعات، ويُسندون الأعداء، ويطمسون الانتصارات.

- الجهادُ في سبيلِ الله مَعبرٌ إلى النصرِ أو إلى جناتِ الله، فما أعظمَهُ من عمل!

- لا تتمنَّ الموتَ لضيقٍ أصابكَ في الدنيا، ولكن يمكنُ أن تتمنَّى الموتَ مرّاتٍ في كلِّ يوم، إذا كان طلبًا لشهادةٍ في سبيلِ الله، فما أجلَّهُ من موت!

## الحب والكره

- للحبِّ والكرهِ فناءٌ واسعٌ في الحياة، ويكفي أن تعرفَ أنه لا يمرُّ يومٌ من عمرِ الإنسانِ لا يحبُّ فيه أو يكره!

- الحبُّ والكرهُ من دونِ نظرٍ إلى المالِ يكونانِ أرقى وأوضح، فإذا دخلَهما المالُ من خارجٍ انحرفا به، وقويا أو ضعفا لأجله.

- الحبُّ مَوقدٌ في القلب، والكُرهُ همٌّ يَحمله! وكلاهما يدفعانِكَ للتصرف، بما يناسبُ وبما لا يناسب!

- الحبُّ والكرهُ عاطفتان متضادَّتان، وهما قوَّتان مساندتان مهيّجتان مؤثّرتان لا يستهانُ بهما.

- أشواقُكَ تصلُ إلى من تحبُّهُ قبلَ أن تصلَ إليه، فلا تُسرفْ في محبَّته، فإنكَ مفارقُه، وقد تَبغضهُ في يومٍ ما. كنْ وسطًا في غالبِ عواطفك.

- الحبُّ والكُرهُ يكونانِ في القلب، وما لم يوزَنا ويوجَّها، أعمَيا وأصمَّا.

- الحبُّ يؤدي إلى الصداقة، والبغضُ يؤدي إلى العداوة، فانظرْ مَن تحبّ، ومن تبغض.

- أحببْ من شئتَ فإنكَ محاسَبٌ على حبِّه، واكرهْ من شئتَ فإنكَ محاسَبٌ على كُرهه، فإن الحبَّ لا يكونُ إلا عن توافق، وإن البغضُ لا يكونُ إلا عن تنافر.

- من استاءَ من أمرٍ تجنَّبَه، ومن أحبَّهُ تقرَّبَ منه، وإذا كنتَ صادقًا في حبِّ دينِكَ فاخدمه، بطاعةِ الله، والدعوةِ إليه، ومحبةِ أهله.

- قال: أحبُّك. قلت: الدليل؟ قال: أحبُّ لكَ السعادةَ والهناءَ كما أحبُّهُ لنفسي، ولا أحبُّ أن تؤذَى، وإذا أُوذيتَ فكأني أنا المتأذّي.

- لكلِّ أمرٍ آفة، وآفةُ المحبِّ الغَيرةُ الزائدة.

## الحذر

- لا تظنَّ أنكَ كلما كبرتَ صرتَ أقوى، فإنكَ تصيرُ إلى ضعف. وكذلك لا تظنَّ أنك ستكونُ أكثرَ عملًا وأقربَ إلى الله إذا كبرت، فإنك قد تموت، أو تَفسُدُ أكثر!

- احذرْ مَن تشاءُ مِن أمامك، ولكنْ لا تنسَ الذي يخططُ لضربِكَ مِن خلفك.

- الحذرُ مطلوب، وخاصةً من أصحابِ الضمائرِ الخفيَّةِ الخبيثة، التي تُحسِنُ التلوُّنَ حتى لا تُعرف، وتُبدي ظاهرَ الإخلاصِ حتى لا يُشَكَّ فيها!

- احذرِ الحربَ الفكرية، فإنها تَفتن، وتبثُّ الشكوك، وتُذكي الخلافات، وتثيرُ الجدلَ والخصومات، وتَضربُ المجتمعَ بعضَهُ ببعض، حتى يَهِنَ ويَفشل.

- الحذرُ يكونُ من الخطر، ولو لم يُرَ، فإنَّ مَن قالَ لا يَرى الخطرَ فلا يَحذرهُ أحمقُ مغبون. وهكذا يقالُ للحذرِ من نارِ الآخرة، ولو لم تُرَ.

- من لم يَحذَرِ النارَ أُحرِقَ بها.

- من لم يحذَر، وقعَ في الحُفر، واحتاجَ إلى قائدٍ ليعاودَ السفر.

- من رأيتَهُ يكررُ جملةً في كلِّ موقفٍ أو مناسبة، فاعلمْ أن له قصة، وأنه يريدُ تحقيقَ مأربٍ له من ذلك.

- الحذرُ مطلوب، ولكن ليس إلى درجةِ الوسوسة، فتَلزَمُ مقارنةٌ وتوازنٌ بين درجتي الخوفِ والأمان.

## الحرية

- إذا كان الوزيرُ لا يُعمَلُ برأيه، وإذا عُمِلَ ببعضهِ فبما لا ميزةَ له، فما تكونُ فائدةُ وزارته، إلا أن يكونَ صنمًا يحرَّك، وألعوبةً يُلعَبُ بها، وواجهةً تُفتَحُ وتوصَدُ عند الحاجة؟

- كثيرون ماتوا لينالوا حريتَهم، فنالَها آخرون من أهلهِ وأبناءِ وطنه، فلم تذهبْ دماؤهم هدرًا.

- كنْ حرًّا، ولا تكنْ مكبَّلًا بقيودِ العبيد، الذين يقدِّمون لأسيادِهم مراسمَ الذلِّ والخنوع.

## الحسنات والسيئات

- الحسنةُ نورٌ يُشرق، والسيئةُ نكتةٌ سوداءُ في القلب. حافظْ على صفاءِ القلبِ وضيائه، واحذرْ كثرةَ النقاطِ السودِ فيه، فإنها إذا كثرتْ أظلمتِ القلب.

- لغةُ الحسنةِ مرغوبةٌ عند المسلم، فهو حريصٌ على الطاعةِ ليجمعَ كثيرًا منها، حتى يدخلَ بها الجنة، وينالَ رضا الله ربِّ العالمين.

- أعمالٌ تكسبُ بها حسناتٍ كثيرة، وحسناتٌ تضاعَف، فاقرأْ واسألْ لتعرفَ الثوابَ العظيمَ على الأعمالِ النافعة، بعضُها يسيرة.

- من أحبَّ دخولَ الجنةِ عملَ لها وقدَّمَ حسنات، ومن خافَ النارَ ابتعدَ عن المعاصي وتجنَّبَ السيئات.

- أعمالُكَ تقدِّمُكَ أو تؤخِّرُكَ يومَ القيامة، حسناتُكَ يومئذٍ فخرُ أعمالك، إذا رَجحتْ فُزت، وإذا رُجحتْ تأخَّرت، إلا أن تدركَكَ رحمةُ ربِّك.

- الحسناتُ والسيئات، ما هي سوى خزائنَ مملوءةٍ بجواهرَ نفيسة، وأشواكٍ وأفاع، هي كلُّ ما قدَّمتَهُ في حياتِكَ الدنيا من أقوالٍ وأعمالٍ أيها الإنسان.

## الحضارة

- حضارتنا الإسلامية بُنيت بالعلم، والجهاد، والتخطيط، والإتقانِ في العمل.

- الحضارةُ علمٌ وعمل، علمٌ كثيرٌ نافع، وعملٌ دؤوبٌ دقيقٌ مخطَّطٌ له، ووعيٌ قائم، وتعاونٌ واسعٌ بين أهلِ العلومِ والخبراتِ والقادة.

- الحضاراتُ تُبنى بعضلاتٍ قوية، وعقولٍ ذكية، لا بعظامٍ واهية، ونفوسٍ خاوية.

## الحق والباطل

- إذا رأيتَ الحقَّ ظاهرًا في المجتمع، معمولًا به أو مسموعًا له، أو حُكِمَ به دون خوفٍ أو مجاملة، فإنه هو المجتمعُ الفاضل، والدولةُ الفاضلةُ المقدَّمة.

- من رفعَ رايةَ الحقّ، لم ينكّسْ رأسَه.

- من أرشدكَ إلى حقٍّ فلا تَنسه، فإنَّ الحقَّ أجلُّ ما يُعرَفُ في الحياة، وأعلى ما يُطلَب، وأغلى ما يُعثَرُ عليه، وأجملُ ما يُتحلَّى به..

- الحقُّ نداءُ كلِّ مسلمٍ فهمَ دينَه، فهو هجِّيراه، يعيشُ به وله، ويموتُ لأجله، وهو رافضٌ لكلِّ باطل؛ لأنه عدوٌّ للحقّ.

- الحقُّ والباطلُ بياضٌ وسواد، ظلمةٌ ونور، صدقٌ وكذب، أمانةٌ وخداع. فاستظِلَّ بظلِّ ما شئتَ منها، فإنك معها.

- الحقُّ درجةٌ عليا، والباطلُ درجةٌ سفلى. الحقُّ يليقُ به أهلُ النفوسِ الطيبة، والعقولِ السامية، والأخلاقِ العالية. والباطلُ يليقُ به السِّفْلةُ من الناس.

- المسلمُ لا يميلُ إلى الباطلِ إذا كان قلبهُ معمَّرًا بالإيمان، ولو أُغريَ بمالٍ أو منصب، فإنَّ إيمانَهُ أعلى وأجلُّ من ذلك، ويمنعهُ من السقوط.

- الحقُّ يُتَّبع، والباطلُ يُبعَد، ومن اتبعَ الحقَّ وأخلصَ وصل، ومن اتبعَ الباطلَ وأفحشَ أَبعد.

- الحقُّ لا يموت، ولكنهُ يغيَّبُ ويختفي حينًا بعد آخر، بسببِ ضَعفِ أهله، وتكلُّبِ أهلِ الباطلِ عليهم.. ويبقى كجمرةٍ تحت الرماد، تنكشفُ إذا هبَّتْ ريحُ الإيمان.

- الحقُّ حقٌّ ولو شوَّهَهُ أهلُ الباطل، والباطلُ باطلٌ ولو قزَّحَهُ أهلُ النفاقِ والخداع.

- التعصبُ للحقِّ محمود، وإن كان صاحبهُ عامِّيًّا، والتعصبُ للباطلِ مذموم، وإن كان صاحبهُ ذا علم.

- إذا لم تجدْ حولكَ أحدًا تبلِّغهُ كلمةَ الحقّ، فارفعْ بها صوتك، وأسمعها نفسَك.

- كنْ صديقًا للحقّ، خصمًا للباطل، فإذا اجتمعَ عليكَ أهلُ الباطلِ عُرفَ أنكَ لستَ منهم، ومن ثمَّ ناصرَكَ أهلُ الحق.

- إذا كان هدفَكَ الحقُّ، ودأبكَ تصحيحُ الخطأِ والتنبيهُ إليه، فأنت على خيرٍ كثير، ومحبٌّ للسلامةِ والاستقامة.

## الحقوق

- حقُّ الله عليكَ أن توحِّدَه، وتعبدَهُ كما أَمر، وتُخلِصَ له. وحقُّكَ عليه سبحانهُ أن يُدخلكَ بها الجنة.

- الحقوقُ في الإسلامِ محفوظة، شأنُها كبير، وأمرُها واضح، في النصوصِ المقدَّسةِ وعند قضاةِ العدل، فلا يَخشى المرءُ على حقٍّ له إذا ظُلم.

- الشريعة الإسلاميةُ تضمنُ الحقوقَ وتحافظُ عليها، وهناك إجراءاتٌ لمن تسوّلُ له نفسهُ العبثَ بها، بالزجر، والوقاية، والعقاب، وإعادةِ الحقوق.

- الحقوقُ أكثرُ من الواجبات، ومع ذلك يضيقُ بها أكثرُ الناس!

- تكثرُ المشاكساتُ والمشاجراتُ عند الازدحامِ والاحتكاك، فكلٌّ لا يحبُّ أن يُزاحَمَ في حقوقه. إنها (المشاحَّةُ الحاضرة).

- حقُّكَ محفوظٌ إذا لم يكنِ الحاكمُ ظالمًا، والوزيرُ سارقًا، والساعي مرتشيًا، والقاضي مداهنًا.

## الحكمة والحكماء

- الحكمةُ في العلم، فبه يَكثرُ الصواب، والحكمةُ في الصبرِ والتأني، فبالدأبِ والانتظارِ يوصَلُ إلى الهدف، والحكمةُ في الرشد، فهو الطريقُ المؤدي إلى الهدايةِ والحقّ.

- الحكمةُ في فكرٍ صاف، وبطنٍ خاو، وهدفٍ سام، وتجربةٍ مُحكَمة.

- الحكمةُ ضوءٌ أخضرُ للعقلاء، وضوءٌ أحمرُ للسفهاء!

- الحكيمُ يقدِّمُ خبرتَهُ ونصيحتَهُ هديةً مجانيةً لك، وأنت تجادلُ وتقول: سأنظرُ وأفكر!

- الكلُّ محتاجٌ إلى خبرة، والحكيمُ عركتهُ الحياةُ فيكونُ أكثرَ خبرةً وحيطةً من عالمٍ كثيرِ العلمِ قليلِ التجربة، والمجتمعُ محتاجٌ إلى كليهما. والعالمُ الحكيمُ مَن جمعَ بين الخيرين.

- الحكماءُ زينةُ الأرض، يزيّنونها كما تتزيَّنُ السماءُ بالنجوم، ينشرون العلم، وينصحون الناس، ويضربون لهم الأمثال.

## الحلال والحرام

- رزقٌ قليلٌ حلال، خيرٌ من كثيرٍ حرام، ومن صبرَ على القليلِ عوَّضهُ الله راحةً واطمئنانًا.

- الحلالُ قطعةٌ غاليةٌ عند المسلم، يستعملُها وهو مطمئنٌّ إلى نوعِها ومصدرِها، ويعلَمُ أن الله لا يحاسبهُ عليها، فلا يفرّطُ فيها، ولا يَنقصُ من حقِّها.

- الكسبُ والصدقُ متلازمانِ عند المسلمِ التقيّ، فإنه يبحثُ عن لقمةٍ حلالٍ يُطعِمُ بها أهلَهُ وأولاده، ولا يريدُ أن يكونَ في البيتِ شيءٌ حرام.

- الحلالُ تستعذبهُ النفوسُ المؤمنةُ الطاهرة، والحرامُ تستعذبهُ النفوسُ المظلمةُ المنحرفة.

- لا يَسألُ عن جذورِ الحلالِ والحرامِ وتفاصيلِ فروعهِ وأصولهِ إلا تقيّ؛ خشيةَ أن تُقذَفَ في جوفهِ لقمةُ حرام.

- الحرامُ معصية، فهو نقطةُ سوادٍ في قلبِ كلِّ متعاملٍ به، وتتسعُ هذه النقطةُ كلما أضيفَ إليها حرامٌ بعد حرام، فاحذرهُ أيها المسلم؛ لأجلِ قلبِكَ المؤمن، فالحلالُ كثير.

## الحياة والموت

- الحياةُ صخبٌ وعمل، والموتُ سكونٌ في الظاهرِ وحساب. الحياةُ تنتهي في الدنيا، لتبدأَ حياةٌ جديدةٌ أطولُ وأعمقُ وأدلّ، ذاتُ علاقةٍ وطيدةٍ بعملِ الدنيا.

- المؤمنُ يعرفُ حقيقةَ الحياة؛ لأنه يعلمُ لماذا خُلق، وماذا يفعل. والمسرفُ على نفسهِ لا يعرفُ حقيقتَها إلا بعد الموت، حيثُ لا ينفعُ الندم!

- الحياةُ عند اللبيبِ عملٌ ومسؤولية، ولذلك فهو يقظٌ حذر، يسدّدُ رأيه، ويحافظُ على وقته، ويبني على هُدى، ولا يَهدم.

- من أرادَ أن يكونَ له سهمٌ في الحياةِ فليقلْ خيرًا، وليشاركْ في أعمالٍ نافعة، يبقى فيها أثرهُ ولو بعد حين، ويثابُ عليه في الآخرة.

- صعدَ فتعب، انحدرَ فتعب، وفي كلِّ مرةٍ يرتاحُ أو ينام، حتى جاءَ يومٌ لم تُسمَعْ له حركة، وغابَ عمَّن حوله، وكانوا هم أيضًا يصعدون ويهبطون، فغابوا كما غاب.

- فرحَ فضحك، وحزِنَ فبكى، وعملَ فتعب، وانتظرَ فمات. النتيجةُ الحتمية، للتفكرُ فيما بعد.

- حتى الميّتُ له سعادةٌ أو شقاء! فهو رهينُ عملهِ في الدنيا، فإن كان حسنًا سَعَدَ في حياتهِ البرزخية، وإن كان سيئًا شقيَ وعُذِّبَ في قبره.

## الحيوان

- نستفيدُ من الحيواناتِ كثيرًا، حتى من قرونها وروثها! بل نستفيدُ من سلوكها وإيحاءاتها، فقد اكتشفَ العلماءُ نُظمًا دقيقةً راقيةً لآلاتٍ بملاحظتها ومتابعتها وتشريحها. ربَّنا ما خلقتَها باطلًا..

- الحيوانُ إذا كان تحتَ يدِكَ فأنت مسؤولٌ عنه، تعطيهِ حقَّه، وترحمه، وإذا لم تقدرْ فاتركه، أو بعهُ إذا حلَّ بيعه، فإنك محاسَبٌ على تعاملِكَ معه.

- الكلبُ ليس شجاعًا، ولكنه مخلصٌ لصاحبه، والإخلاصُ يغطي عيوبًا كثيرة!

## الخشية

- من رقَّ قلبهُ خشيَ ربَّه.

- خشيةُ الله تعالى سرُّ الورع، وأساسُ العلم، ومصباحُ العارف، وسلوكُ العابد، وحالُ الوليِّ الخاشع، ونبضُ العالِمِ العامل.

- خشيةُ الله تلازمُ المؤمنَ التقيّ، في حركاتِهِ وسكناته، في مواقفَ وغيرِ مواقف، فإنها عنده إيمانٌ وسلوك.

- خشيةُ الله تعالى في السرِّ والعلنِ تعني الإيمانَ والخوفَ من الله تعالى، ويبقى صاحبُها على وجلٍ فيما يفعلُ ويَذر، ليُرضيَ ربَّه، ولئلّا يَظلمَ نفسه، ولا يظلمَ الناس.

- الخشيةُ رهبةٌ تُقذَفُ في قلبك، لتَذكرَ الله بعظمته، وتَهابه، وتعاهدَ على طاعته، فيرقَّ قلبُك، وتُخبت، وتؤجَر.

- خشيةُ الله خيرٌ لك، فإنها تقرّبُكَ إلى ربّك، وتَسلُكُ بكَ إلى الجنة، وتمنعُكَ من الاعتداءِ على غيرِك.

- خشيةُ الله تعالى تورثُ الخوفَ منه، والتزامَ بابه، ومحبتَه، والتفكرَ في آلائه، والمزيدَ من طاعته، وعدمَ الاقترابِ من معاصيه.

- من لم يخشَ اللهَ لم يتلذَّذْ بعبادته، ولم يذقْ حلاوةَ إيمانِ المؤمن.

## الخلاف

- لا مفرَّ من الاختلاف، فإن العقولَ مختلفة، والبيئاتِ والثقافاتِ متباينة، ولا تضقْ بها إذا لم تكنْ في الأصولِ والثوابت. ولكنَّ المصيبةَ في الجهلاءِ والدخلاءِ وأصحابِ الأهواء.

- من أطلقَ خيالَهُ في الخلافاتِ لم يتوقَّف، فساحةُ الخلافِ واسعة، حتى في البدهياتِ والأساساتِ يجادلون ويخالفون، وهذا مرضٌ أكثرَ منه فكرًا.

- العالَمُ يضجُّ بالخلافات، بعضُها صغيرٌ وبعضها كبير، وتكونُ نارًا وأحجارًا، والحجرُ يُبنَى به أو يُضرَب، أما النارُ فتُحرِق، ما لم تُطفَأ.

## الخواطر

- الخواطرُ كثيرة، مثلُ الكلامِ الكثير. والمهمُّ المحتوى، والنفع.

- صيدُكَ الثمينُ هو الخاطرةُ الملهمة، والفكرةُ الواعية، والخطَّةُ المتقنة، والإرادةُ المحفِّزة.

## الخيانة والخونة

- الخيانةُ والغدرُ في عصرنا كثير، والخونةُ يقيمون بين أظهرِنا ويُعرَفون، ولكثرتهم صارتْ لهم قوة، ويُتركون بأوامرَ عليا، وكأنَّ بينهما قواسمَ مشتركة!

- الخياناتُ كثيرةٌ في عالَمنا وواقعنا، وأسوَؤها ما كان من صديقٍ أو قريب، حيثُ يكونُ المرءُ في مأمنٍ منهم!

## الخير والشر

- تعجَّلْ في البرِّ ولا تتردَّد، وتأخَّرْ عن الشرِّ ولا تخطوَ إليه خطوة، فإنَّ البرَّ نداءُ الإحسان، وإنَّ الشرَّ نداءُ الشيطان.

- الإنسانُ يَعرفُ الخيرَ من الشرّ، عندما يعرفُ ما يضرُّهُ مما ينفعه، فلا يتذرعنَّ بما لا يقيمُ حجةً له إذا حوسِبَ يومَ الحساب.

- الخيرُ والشرُّ لا يتبادلانِ الأدوار، إلا إذا تقمَّصَ دَورهما شيطانٌ أو منافقٌ، فعندئذٍ يتلبَّسُ أمرُهما على الناس، فكنْ على حذرٍ من هذا، وخاصةً في زمنِ الفتن.

- الخيرُ والشرُّ ضدَّان، ولكنْ كثيرًا ما يجتمعان، كما في نفسِ الإنسان! وغلبةُ الخيرِ تكونُ بغلبةِ عملِ الحسنات، وغلبةُ الشرِّ تكونُ بغلبةِ عملِ السيِّئات.

- الخيرُ قائدُكَ أيها المسلم، فالإسلامُ خيرٌ كلُّه، وما دمتَ ملتزمًا به فلن تُخذلَ في الدنيا، ولو صادفتكَ صعوبات، ولن تَخيبَ في الآخرةِ إن شاءَ الله.

- كنْ معلِّمَ خير، فإنكَ ستحصدُ من ورائهِ خيرًا كثيرًا، وثوابًا جزيلًا.

- ابسطْ يدكَ في الخيرِ وأمسكها عن الشرّ، فإن الأيامَ معدودة، وإن الآجالَ محدودة، وإنه لا يُنجيكَ إلا عملُك.

- من رغَّبكَ في خير، وحذَّركَ من شرّ، فهو الصاحبُ الناصح، إذا أمسكَ بيدِكَ فلا تتركه.

- من كانت نفسهُ تميلُ إلى الشرِّ أكثرَ من الخير، فليعلمْ أنَّ في نفسهِ أفعى تريدُ أن تَلدغَ الناس، أما هو فملدوغ!

## الدعاء والذكر

- اذكرِ اللهَ وادعهُ في الشدَّةِ والرخاء، وكلٌّ يذكرُ الله في الشدَّة، أما المتَّقون فلا يَنسَون ربَّهم، على طولِ الزمن.

- زادُ المسلمِ معه أينما حلَّ وارتحل، يقرأُ آيات، ويردِّدُ أذكارًا، ويدعو بدعوات، فيتذكَّرُ ويخشع، ولا يغفل.

- الذكرُ والدعاءُ يملآن القلبَ نورًا، فإنه حديثٌ مع الله وإليه، ويكونُ حبًّا للربّ، وخشيةً له، وصفاءً للنفس، واطمئنانًا للقلب.

- ذكرُ الله تعالى يَسيرُ مع الإيمانِ في دهاليزِ النفسِ ليجلبَ لها الراحة، ويمدَّها بالسكينة، ويمهِّدَ لها سُبلَ الطاعة؛ إقرارًا للعبوديةِ لله سبحانه.

- ذكرُ الله تعالى فيه خيرٌ كثير، أجر، وشفاءٌ للنفس، وطمأنينةٌ للقلب، وزيادةُ إيمان، ومناجاةٌ مع الربّ، بحضورِ قلب.

- ذكرُ الله تعالى سرُّ صفاءِ النفسِ ونقائها، وبه يحيا القلب، ويتفاعلُ ويتحرك. والله الموفِّق، والحافظ، الذي يوفِّقُ عبادَهُ للأعمالِ الصالحة، ويتقبَّلُها منهم، ويثيبُهم عليها.

- مَن ذكرَ الله، فقد ذكَّرَ نفسَهُ بطاعتهِ وخشيتهِ سبحانه، ومن دعا وخشعَ فقد أخبت.

- من عوَّدَ لسانَهُ ذكرَ اللهِ تعلَّمَ قولَ الصدقِ ولم يكذب، فإنه لا يقولُ إلا حقًّا.

- من تصبَّحَ بذكرِ الله، وقراءةِ القرآن، وأدعيةِ الصباح، وتوكلَ على ربِّه، اطمأنَّ قلبه، ونشطتْ أعضاؤه، وأقبلَ على أمرهِ بنفسٍ طيبة.

- مَن أكثرَ من ذكرِ الله فاضتْ أنوارهُ على جوانحه، ولانتْ أعضاؤهُ فبادرتْ إلى طاعته!

- حافظْ على أذكارِكَ وأورادِكَ أيها المسلم، فإنها ذخرٌ لكَ يومَ القيامة، إضافةً إلى أعمالٍ أخرى أساسيةٍ تقومُ بها.

- داومْ على الذكر، فإنه عصمةٌ لكَ من الشيطان. القلبُ العامرُ بالإيمانِ لا يجدُ الشيطانُ موضعًا ليجلسَ فيه.

- عندما تذكرُ الله سبحانه، فإنك تنوّرُ نفسكَ بذلك، وتربّيها؛ لئلّا تعتريها الغفلةُ والنسيان.

××× ××× ×××

- الدعاءُ متنفَّسُكَ للبوحِ بما في نفسِك، وبثِّ شكواكَ إلى الله، وغسلِ قلبِكَ بالدموعِ بين يديه، فإنه خالقُك، وغافرُ ذنبك، وميسّرُ أمرك. وستشعرُ بعدَهُ براحةٍ وسكينة.

- اللهمَّ إني أسألُكَ نفسًا تستجيبُ لندائك، وقلبًا يطمئنُّ بذكرك، وعقلًا يُعلي وحيَك، ويقدّمُ أمرك.

- اللهمَّ نورًا يَهدينا، وعلمًا يرفعنا، وخُلقًا يجمّلُنا، وحلالًا يُغنينا، وسترًا يحمينا، وعافيةً تَغمرنا، وعملًا يُنجينا، وجنةً تأوينا.

- اللهم هدايتَكَ أرجو فلا يَهديني إلا أنت. ومغفرةَ ذنوبي أطلبُ فلا يغفرُها إلا أنت. وتوفيقَكَ لي فلا توفيقَ إلا منك، وجنتَك، فلا يُدخلني الجنةَ إلا أنت.

- اللهمَّ اجعلني مؤمنًا تقيًّا، أوّابًا حفيظًا، اللهمَّ اجعلني ممن يخشونكَ بالغيبِ ويأتونكَ بقلبٍ منيب، اللهمَّ إني أسألُكَ الجنةَ والمزيد.

- اللهمَّ إنّا فقراءُ إليكَ فارزقنا، وضعفاءُ فقوِّنا، ومغلوبون فانصرنا، ومذنبون فاغفرْ لنا، ومحبُّون فقرِّبنا، وراغبون فارضَ عنّا.

- اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من سوءِ القضاء، اللهمَّ إذا امتحنتني فأعنّي، وعافيتُكَ أوسعُ لي، ورحمتُكَ أرجى عندي، فإنها وَسِعتْ كلَّ شيء.

- اللهمَّ ارحمنا ولا تعذِّبنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وسلِّمنا ولا تفتنّا، وأكرمنا ولا تُهنَّا، وانصرنا ولا تخذلنا.

- اللهم لكَ الحمدُ على ما أعطيت، فأنت الواهبُ الرازق، إذا لم تعطِ فلا عطاء. وأنت الموفِّقُ للشكر، فإذا لم تُلهمْ عبدكَ شكرًا نسيَ ولم يشكر.

- اللهمَّ لا تَحرمنا فضلك، ولا تقطعْ عنا رفدك، ولا تسلبنا ذكرك، ولا تجعلِ الدنيا لنا همًّا، ونعوذُ بكَ ربَّنَا من مقتك، ومن زوالِ نعمتك.

- اللهمَّ إني أسألُكَ فضلكَ ورحمتكَ والثباتَ على دينك، وأسألُكَ رضاكَ وجنَّتك.

- اللهم لك الحمدُ على فضلك، ولك الشكرُ على نعمك، نسألُكَ الثباتَ على الحقّ، والتوفيقَ في العمل، والفوزَ برضاك.

- اللهم إنّا نعوذُ بكَ من مالٍ يطغينا، وفرحٍ يلهينا، وصحةٍ تبطرنا، ومن عافيةٍ تُنسينا فضلك، ومن علمٍ يقودنا إلى كِبْر، ومن جمالٍ يُدخلنا في فتنة، ومن بطانةٍ فيها خيانة.

## الدعوة والدعاة

- الدعوةُ إيمان، وحبّ: إيمانٌ بالله، وطاعةٌ له، وشكرٌ على هدايته. وحبٌّ لدينه، ونشرٌ لهديه، ووفاءٌ بعهده.

- في الدعوةِ يقظةٌ للأمة، واستمرارٌ لحيويتها وتفاعلِها مع دينها، وتركُها كتركِ الجهاد.

- من دعا إلى دينِ الله فقد أحسنَ العمل، وأجادَ الاختيار، وإذا عملَ صالحًا فقد أتبعَ القولَ بالعمل، وكسبَ الأجر، وانتظرَ الفوزَ إن شاء الله.

- دعاةُ الإسلامِ سعداءُ بدعوتهم، وهذا من حبِّهم لدينهم، ورغبتِهم في نشره، ومن شفقتهم على الناس، وحرصِهم على هدايتهم.

- الساحةُ الفارغةٌ تتطلَّبُ سرعةً لإسعافِها وملئها بما ينفع، قبل أن تمتدَّ إليها يدٌ خبيثة، وتزرعَ فيها الفاحشة، وتنشرَ الباطل.

- ما لم تعرفْ خصائصَ بيئتك، وخصالَ أهلِها، لم تعرفْ كيفيةَ دعوتهم، ولم يثمرْ إصلاحُكَ فيهم.

- طوبى لمن خلَّفَ تلاميذَ يحملون رسالةَ الإسلام، ويعرفون كيف يبلِّغونها، فإنه استمرارٌ للحياةِ الإسلاميةِ عن علمٍ ووعي.

## الدنيا والآخرة

- أعلمُ الناسِ بالدنيا أبعدُهم عن اللهوِ واللعب.

- الدنيا لمن تأخرَ عن الآخرة، والآخرةُ لمن تأخرَ عن الدنيا ودانَ لها.

- أهلُ الدنيا ماتوا ولم يشبعوا من دنياهم، ولم يربحوا آخرتهم عندما لم يلتفتوا إليها، فكنْ لدينِكَ لتربحَ دنياكَ وآخرتك.

- العملُ الوظيفي مرهق، أليس كذلك؟ إنه طويل! لو عملتَ لآخرتِكَ بعددِ الساعاتِ التي تعملها في وظيفتك، لكسبتَ حسناتٍ عظيمة!

- هل تجتمعُ الدنيا والآخرةُ في قلبِ المؤمن؟ نعم، إذا أخذَ من الدنيا حسناتها، واستمتعَ فيها بحقوقهِ التي أباحها له دينه، ولم يركنْ إلى دنياه.

- إذا كان الخلودُ لا يعني لكَ شيئًا، فبالأحرى ألّا تعني الحياةُ كلُّها لكَ شيئًا، فهل تتركها؟ فإنها مؤقتة، والآخرةُ مخلَّدة. فانفعْ نفسكَ فيما تُخلَدُ فيه.

- الدنيا ساحةٌ كبيرةٌ للعملِ فيها، فمن اتقى الله وأحسنَ العملَ نفعَ نفسَهُ والآخرين، وفاز، ومن تزندقَ وفجرَ فقد أساءَ إلى نفسهِ والآخرين، وخسر.

- يفرحُ المؤمنُ بفضلِ الله مما يتعلقُ بالآخرةِ أكثرَ مما يتعلقُ بالدنيا من رزقٍ وجاهٍ ومنصب، فإنها فانية، والبقاءُ لعملِ الآخرة.

- من أقبلَ على الدنيا بنفسٍ شرهة، لم يشبعْ منها، واصطدمَ بالمخدِّراتِ والمسكراتِ وابتُليَ بها. فاحذر، واعقل، واكتفِ بالحلال.

- ماتَ شابًّا، وكان صاحبَ أحلامٍ عريضة، وخططٍ مستقبلية، ليس من بينها مستقبلهُ الحقيقي!

- الدنيا مزرعتُكَ أيها الإنسان، تزرعُ فيها باختيارِكَ وحريتِكَ ما تشاء، تفاحًا أو صبّارًا، وسوفَ تحصدُ ما زرعتَهُ في يومِ القيامة، إنْ حسنًا أو سيئًا.

- يومَ القيامةِ يفرحُ ناس، ويَحزنُ آخرون. يفرحُ مَن عرفَ الله وعبدَهُ كما أمر، ويحزنُ من كفرَ به واستكبرَ عن عبادته.

## الذل والهوان

- من اختارَ الذلَّ في الحياةِ فليعلمْ أنه اختارَ موتةً مهينة، ومن اختارَ حياةً كريمةً فليصبر، فإنه إلى موتةٍ شريفةٍ إن شاء الله.

- النفوسُ التي ترضى بالهوانِ كليلة، وبعضُها تمرَّغتْ في الذلِّ حتى خشومِها، طلبًا للسلامةِ بزعمها، ولم تعرفْ أن سلامتَها نفسَها ذُلّ!

- من شحذَ من شحّاذٍ فكأنما سرقَ من لصّ، أو سكرَ من خمرةِ آخر. نفوسٌ فقدتِ الحياء، وآثرتِ الذلَّ والهوانَ في العيش..

## الرأي

- الرأي، والرأي الآخر، لا خيرَ في رأي لا يبتغي الحق، ولا ينوي النفع، ولا يَصدرُ عن معتقَدٍ صحيح.

- الاستقلالُ بالرأي في الأمورِ المهمةِ غرورٌ وكبرياءٌ واستبداد، وصاحبهُ بعيدٌ عن التعقلِ والحكمة، ولو أصابَ حينًا.

- يقال: الرأيُ قبلَ الحرب، ولكن كيف يصوِّبُ الرأيَ وهو مأمورٌ مقهور، مقيَّدُ الفكر؟ إنه في هذا يفكرُ بنصفِ عقله، أو ربعه! فإذا كان الرأيُ قبلَ الحرب، فإن الحريةَ قبلَ الرأي!

- ليس أثقلَ على المثقفِ الحرِّ من رأي خطأٍ يُفرَضُ عليه.

## الربح والخسارة

- أربحُ الرابحين من كان دأبهُ رضا الله، فيلزَمُ الطاعةَ والتقوى والعملَ الصالحَ في كلِّ شأنه. وأخسرُ الخاسرين الذي يعرِّضُ نفسَهُ للنارِ كلَّ يوم، بالكفرِ والمعاصي.

- في الربحِ فرح، وفي الخسارةِ ندم، فاعملْ لآخرتِكَ حتى تربحَها وتفرحَ بها، ولا تَخسَرْها لئلا تندَم.

- أربحُ الربحِ هو الحسناتُ التي تَكسِبُها، من قولٍ وعمل، تدَّخرُها ليومٍ أحوجَ ما تكونُ فيه إليها.

## الرحلات والأسفار

- سَفرٌ بدونِ برنامجٍ هادفٍ ومردودٍ نافعٍ يضيّعُ الوقت، ويرجعُ منه صاحبهُ خاويَ النفس، فارغَ الجيب، متعبَ الجسد.

- كلُّ الرحلاتِ تنتهي، إلا رحلةَ الآخرة، فاجعلْ رحلاتِكَ في الدنيا عبرةً وفائدة، واجعلْ عملكَ للآخرةِ مستديمًا.

## رضى الله

- ليكنْ رضا الله بين عينيكَ أينما نظرت، وكيفما اتجهت. ولتعلمْ أنه سبحانهُ لا يقبلُ عملًا إلا أن يكونَ صادرًا عن دينٍ رضيَهُ للناس، وقلوبٍ أخلصتْ له العمل.

## الرياء والنفاق

- أرى وجهًا لطيفًا وفعلًا شنيعًا. ولا أدري كيف اجتمعَ هذا التنافر؟ لعله جهل، أو رياء، أو إكراه؟

- من أجادَ التلونَ والتمويهَ تعثَّرَ لسانهُ مرةً فعُرِفَ لونهُ الحقيقيّ. فكنْ على طبيعتِكَ ولا تتكلَّف، واعملْ بصدق، فإنكَ إذا كُشِفتَ غُلبت.

- الرياءُ والنفاقُ يتفشَّى في عصرنا بشكلٍ لا مثيلَ له! وهذا يدلُّ على انتشارِ الفساد، وقلةِ التربيةِ السليمةِ أو انعدامها، وفقدانِ الميزانِ الحق، في النظرِ والتطبيق.

- تكلمَ حتى تعب، ولما انتهى لم يصفِّقوا له. لقد كررَ ما قالَ كثيرًا، في موضوعٍ غيرِ ذي بال. وما أكثرَ أمثاله... ولكنهم يصفِّقون لهم!!

- لن تخلوَ الدنيا من النفاق، ما دامتْ هناك قلوبٌ مريضة، ونفوسٌ دنيئة، ومصالحُ وشهواتٌ فوق العقيدة.

- النفاقُ سهلٌ على أصحابِ النفوسِ الدنيئة، والنيّاتِ الخبيثة، فإنهم يبطنون الشرّ، ولا يحبون الخيرَ للآخرين.

- لا تثقْ بمنافق، ولا يغرنَّكَ كلامُهُ المعسول، فإنَّ شيمتَهُ الكذب، وهمَّتَهُ في هدمِ ما تَبنيه!

## الرياضة

- إذا كانت الرياضةُ هي التي توجِّهُ عقلك، وتحدِّدُ رغباتك، وليس الدين، فاعلمْ أن نفسكَ تحتاجُ إلى إصلاح، وأدركْ قلبكَ قبلَ أن يَفسد.

## الزهد

- من زهدَ في الدنيا خفَّتْ مؤنته، وقلَّ كلامه، وحسنتْ سيرته.

- الزهدُ في الحياةِ يرقِّقُ قلبَك، ويحبِّبُ إليكَ العبادة، ويُبعِدُكَ عن الترف، وعن أصدقاءِ السوء.

- الزاهدُ يسأل: ما الذي تريدينَهُ من الدنيا أيتها النفسُ وهي زائلة، وأمامكِ حسابٌ طويل، وسلعةُ الله غالية؟ فأقبلي على ما ينفعك، ودعكِ مما لا لزومَ له.

- ازهدْ في الدنيا بما لا يضرُّ بصحتِكَ وقدرتِكَ على أداءِ عملِكَ وتعليمِكَ ودعوتك، واعلمْ أن الله لم يحرِّمْ زينتَهُ التي أخرجها لعبادهِ وطيباتِ رزقه.

## الزواج

- الزواجُ في الإسلامِ سكنٌ وسعادة، ولكنَّ أخلاقَ بعضِ الناسِ وتعاملَهُ يجعلهُ نقمةً وشقاء.

- بنى عشًّا ثم تركه، وكلما رأى آثارَهُ تألَّمَ، حتى بنى عشًّا جديدًا، فسكنتْ نفسه، وتأقلمَ مع حياتهِ الجديدة، منفتحًا عليها.

## الزيارة

- من زارَكَ لله فقد أكرمك، فأكرمهُ بزيارةٍ أيضًا، فإذا لم تقدرْ فقدِّمْ له هديةً تنفعه، ككتاب، فإذا لم تفعلْ فكلمةً طيبة، ودعاء... وبسمةً راضيةً عند اللقاء.

## السجود

- ما أجلَّ السجودَ لله، فتكونُ قريبًا منه سبحانه، في طاعةٍ وعبادة، ودعاءٍ وذكر، وأنت ترجو رحمةً ووصلًا، ورضًى وقبولًا.

## السعادة

- ليستِ السعادةُ بضاعةً تشتريها، فعلاقتُها الأولى مع النفس، والقلب. فأصلحْ نفسكَ لتأتيَكَ السعادة، ونقِّ قلبكَ ليَسعد.

- السعادةُ كالهواءِ النقي، والنسيمِ اللطيف، والعشبِ الطريّ، والزهورِ الجميلة، والسماءِ الصافية.. وكالطفلِ الصغير، والطيرِ المغرِّد!

- ما أجملَ السعادةَ إذا لم تكنْ على حسابِ راحةِ آخرين، ولم تؤدِّ إلى فجورٍ وبطر، فإنها عندئذٍ تكونُ مصيبة.

## السلم والحرب

- فتى الحربِ غيرُ فتى السلم، فإذا كان لهما، فهو القائدُ والسيد، يجمعُ ويسُوسُ برأيه، ويخططُ ويقودُ الجندَ للنصر.

- الدنيا سلامٌ وحرب، فإذا كانت سِلمًا فاعبدْ واجتهد، وإذا كانت حربًا فجاهدْ وتقدَّم، ولكَ حظُّ نفسِكَ فيهما وما بينهما، بالمعروف.

## السنة والسيرة

- لا تنسَ السيرةَ العطرةَ لنبيّكَ محمد ﷺ، انهلْ منها، وتأدَّبْ بها، وتربَّ عليها مع أسرتك، واجعلها كماءٍ تشربه، وبستانٍ تنظرُ فيه وتذهبُ إليه.

- السيرةُ النبويةُ تربيةٌ قبلَ أن تكونَ وقائعَ ووقفات، وأسوةٌ قبل أن تكونَ تاريخًا وأخبارًا وقصصًا، ودروسٌ وعبرٌ قبل أن تكونَ قراءةً ومطالعة.

- السيرةُ النبويةُ زادٌ علميّ، ونهجٌ تطبيقيّ، وتربيةٌ قويمة، واقتداءٌ بنبيٍّ عظيم، وارتباطٌ بتاريخٍ جليل.

- أسوتُنا أفضلُ نبيّ، وأحبُّ خَلقِ الله إليه. فلْنَأتسِ به، ولْنَفخرْ به، ولندعُ إلى دينه، ولننشرْ آدابَهُ وأخلاقه. صلى الله عليه وسلم.

## السياسة

- إذا عرفنا أن السياسةَ هي التي تشعلُ الحروبَ أو تقودُها، فلنعرفْ خطرَها، وخطورةَ الجهلِ بها.

- السياسةُ في الإسلامِ تؤخذ من دستوره، وهو القرآن، ومن سيرةِ الرسولِ ﷺ وسنَّته، مع اجتهاداتِ أئمةِ الإسلامِ وأعلامه، وتكونُ متميزة، نظيفة، لا كالسياساتِ القائمة.

- دولةُ الحقِّ لا تقومُ إلا على أيدي أهلِ الحقّ، لا تنتظرْها من وعدِ عدوّ، ولا كلامِ حاكمٍ علمانيٍّ ضالّ، واعرفِ القادةَ من سوابقِهم، وخُطَطِهم، وأعمالهم.

- كأنه لا سياسةَ في عصرنا بدونِ لفٍّ ودوران، ولا يكونُ اللفُّ إلا أعوج، وإذا كان لا بدَّ من هذا فلا يكنْ قبيحًا، ولا يكنْ إزاحةً لحقّ.

- فرقٌ بين أن تكونَ القيادةُ محبوبة، وبين أن تكونَ مبغوضةً ومسيطِرةً بالقوة، فلا تجدُ من يحبُّها، ولكنهم ينفِّذون الأوامرَ خوفًا، وإذا سُنِحَ لها لعنوها!

- أرضٌ تمشي عليها، ولكن تؤذيكَ كثرةُ أشواكِها وهوامُها، فإما أن تعملَ على إزالتها، أو تتركها، واللبيبُ الحازمُ يعملُ على إزالتها، حتى لا تؤذيه، وتؤذي غيره.

## الشباب

- شبابُ الإسلامِ تُهدَرُ قُواهم، وأوقاتُهم، حيثُ لا يجدون منافذَ أو فرصًا لتدريبهم على ما ينفعهم وينفعُ أمتَهم، وتعليمِهم ما يلزمهم في دينهم، وتوعيتِهم بما حولهم.

- الشبابُ أشجارُ الوطنِ وأزاهيرُهُ القادمة، فإذا أُهملت، أو شوِّهت، لم يُتوقَّعْ لها مستقبلٌ مجيد.

## الشخصية

- اعلمْ أيها المسلم، أن شخصيتكَ قائمةٌ على أمرينِ مهمَّين: الإيمان، والأخلاق، فإذا انهارَ الإيمانُ فَقدتَ شخصيتكَ الإسلامية، وإذا قلَّتِ الأخلاقُ ضعفتْ وتخلخلت.

- التزمِ العقيدةَ الصحيحةَ والشريعةَ العادلةَ الخاتمة، وإذا اكتفيتَ بعقيدةٍ دونَ عمل، فإن شخصيتكَ تبقى ناقصة، ولن تكتملَ إلا بالعلمِ والعملِ معًا.

- المؤمنُ عاقل، فطن، ذو شخصيةٍ متزنة، لا يستهينُ بنِعَمِ الله، فلا يتذمَّرُ منها، ولا يُسرِفُ فيها؛ حفاظًا عليها، ولئلّا يتعرَّضَ للعقوباتِ الربّانية.

- الشخصيةُ المتزنةُ لا تَصيحُ فتُزعج، ولا تقولُ فتَكذب، ولكنها تقولُ الحقَّ بهدوءٍ وتَنفعُ العباد.

- الشخصيةُ السويةُ لا تأخذُ أكثرَ من حجمها في مظهرها، ولا تدَّعي ما ليس بإمكانها، بل تسيرُ الهوينى في كلِّ مرة، في تواضعٍ وتوسطٍ من أمرها.

- الشخصيةُ المتزنةُ هي التي تبتغي الآخرة، ولا تنسى نصيبَها من الدنيا، والشخصيةُ المتدنّيةُ هي التي تفضِّلُ دنياها، والمترنحةُ القلقةُ التي تكونُ هكذا وهكذا بدونِ ميزان.

## الشك

- الشكُّ لا يكونُ في كلِّ شيء، وإذا وُجِدَ في أمورٍ فلا يكونُ مستمرًّا، فإن الأمورَ العظيمةَ والمهمةَ تُدرَكُ وتُحَلّ، وغيرُها تبعٌ لأصلها ومصدرها.

## الشكر

- الشكرُ اعترافٌ بفضلِ الربّ، وعبادةٌ له بالحمدِ والشكرِ والإنابة، ويكافئُ الله الشاكرَ بالثواب، والمزيدِ من نعمه.

- أيها الشاكرُ لربِّه، تنتفعُ مرتين، بزيادةِ النعمةِ في الدنيا، وبالثوابِ يومَ القيامة، فازدَدْ تُزدَد.

- شكرُ الله تعالى إيمانٌ به ووفاءٌ لنعمه، ومن زادَ من شكرِهِ وطاعته، زادَهُ الله من الخيراتِ والبركات.

- نِعمُ اللهِ كثيرة، فأكثِرْ من الشكر. الحمدُ لله حمدًا طيبًا كثيرًا مبارَكًا فيه.

## الشورى

- فكَّرَ كثيرًا ولم يصلْ إلى نتيجة، فاستشار، واستخار، فاستقرَّ على حال، واطمأنّ.

- من استشارَ فكأنهُ استندَ إلى حائط، فإذا كان المستشارُ أمينًا، أهلًا للاستشارة، فإن استنادَهُ إلى حائطٍ متين.

## الصحة والمرض

- أكثرُ أسبابِ السِّمَنِ من الشِّبَع، والطعامُ الزائدُ لا يلزمُ الجسمَ، بل يسبِّبُ له التخمةَ والأمراض، فكلْ أقلَّ لتَسلم.

- الصحةُ تعطيكَ فرصةً للحياة، فإذا نشطتَ فاشكر، ولا تَعصِ، فإن العصيان خذلانٌ وكفران.

- إذا كنتَ مريضًا فقدِّمِ الدعاء، ولا تتركِ الدواء، إلا إذا شُفيتَ بالدعاء.

## الصدقة

- تُدفَعُ الصدقةُ على قدرِ أحوالِ الناس، ولكنها تَعظُمُ عند الله، ولو كانت قليلة، فلا تحرمْ نفسكَ من هذا العملِ الجليل، والأجرِ العظيم.

- الصدقةُ ليستْ فائدتها ماليةً فقط، فإنها مدرسةٌ فريدةٌ في التربيةِ أيضًا، حيثُ تُبعدُ المتصدِّقَ من البخل، وتعلِّمهُ الكرم، وتشعرهُ بالأخوَّة، وتريحهُ نفسيًّا، وينتظرُ ثوابَها من ربٍّ كريم.

## الصلح

- اختلفوا على الأرباحِ وتنازعوا، كلٌّ يريدُ أكثرَ من نصيبهِ في الربح. وبدلَ أن يتصالحوا تخاصموا، ففسدتْ شركتُهم، وفسدَ ما بينهم. وفي الصلحِ خيرٌ كثير.

- ميزانُ الصلحِ وتقديمهُ عند المسلمِ إذا كان جانبُ الخيرِ فيه هو الغالب، وليس الشرُّ والباطل، ومن الخيرِ يكونُ النفعُ والأثرُ الإيجابي.

## صلة الرحم

- صلةُ الرحمِ تجدّدُ السيرةَ الاجتماعيةَ الصحيحة، وتسدّدُ العلاقاتِ الاجتماعيةَ الهادفة، وتراعي أولويتها، وتؤكدُ أهميتَها.

- لم يزرْهُ أخوهُ منذُ سنوات، ويلتقي بصديقهِ ويؤنسهُ كلَّ يومينِ أو كلَّ أسبوع. من المؤسفِ أن يكونَ هذا واقعًا عند كثيرٍ من الأشقّاء!

## الصيف والشتاء

- فصولُ السنةِ تقولُ لك: لا بدَّ من التغيير، حتى لا تتذمَّر، ولتتحركَ وتنشط، ولتنظرَ نظرةً مستقبلية، فتتهيَّأَ في كلِّ فصلٍ للذي يليه.

- ليالي الشتاءِ تذكّرنا بعلماءَ سَهِروا وألَّفوا فنَفعوا، ومرابطين صبروا وثبتوا ففَتحوا، وعبَّادٍ رقَّتْ قلوبُهم فبكَوا وتقرَّبوا ولم يملُّوا، ولم يُعرَفوا.

- إذا خطَّطَ الناسُ في صيفِهم لإجازاتهم، فخططْ أنت لطلبِ العلم، ونشرِ الدعوة، ومساعدةِ الأب، وزيارةِ الأهلِ والإخوةِ في الدين.

## الطاعة والالتزام

- الطاعةُ دليلُ عقل؛ لأنها تفكيرٌ بالمستقبلِ الحقيقيّ للإنسان، وعملٌ لأجله. وهي التزامٌ بأحكامٍ عادلة، وآدابٍ وأخلاقٍ كريمة، تنفعهُ في الدنيا والآخرة.

- الطاعةُ إيمانٌ عمليّ، ودليلٌ حيويٌّ على الحبّ، والانقياد، والموافقة.

- طاعةُ الرحمنِ دليلُكَ إلى محبته، وسبيلُكَ إلى راحةِ قلبك، ورصيدُكَ في يومِ الحساب، وطريقُكَ إلى الفوزِ والفلاح، إن شاءَ الله.

- طاعةُ الله تعالى تقودُكَ إلى جنَّته، فاصبرْ عليها ولا تتركها، ونوّعْ من أبوابها حتى لا تملَّ منها، وزدْ منها ولا تَنقصها، واحمدِ الله على توفيقِكَ فيها.

- تُطيعُ ربَّكَ في كلِّ ما أمركَ به، ما استطعت، وتطيعُ والدَيكَ في غيرِ ما معصية، وتطيِّبُ خاطرَيهما، وتدعو لهما، وتطيعُ قائدكَ الإسلاميَّ المسدَّدَ بوعي.

- حبُّ اللهِ يكبرُ لدى المرءِ كلما كبرَ إيمانهُ وزادتْ طاعتُه.

- السيرةُ الحسنةُ دليلُ إيمانٍ وخُلق.

- الإسلامُ نقطةُ انطلاقٍ مركزيةٌ للمسلم، فيزنُ به أقوالَهُ وأفعالَهُ قبلَ أن ينطلق.

- الالتزامُ بالدينِ لا يكونُ صعبًا على المسلم، لأنه يأتي عن علمٍ وإيمان، ورضًى وحبٍّ واقتناع، وهذا كافٍ لتنفيذِ الأوامر، والانزجارِ عن النواهي.

## الطبيعة

- الطبيعةُ لا تعاندك، فإنها مسخَّرةٌ لك، مستعدَّةٌ لتسهيلِ ما تطلبهُ منها، فابتغِ الخير، وأمسِكْ عن الشرِّ فيها، حتى لا تكونَ دليلًا له، وممهدًا للفسادِ به.

## الطعام والشراب

- قد تستمرُّ في أكلاتٍ أو فواكهَ معيَّنة، ثم لا تشتهيها، وهذا من الأُلفةِ والتكرار، فنوِّعْ فيها، واطلبْ غيرَها، لتعرفَ نِعمَ الله وتشكرَهُ عليها، فقد خلقها لكَ طيبةً حلالًا.

- من كانت همَّتهُ في التدخينِ والشرابِ والتفننِ في المأكولات، مرضَ وأفلسَ أو كاد، ومن اعتدلَ وعرفَ حقَّ الفقراءِ فهو العاقل.

## الظلم والظالمون

- الظلمُ مزعجٌ للناس، ومع ذلك ترى كثيرًا منهم لا يتَّقون أعراضه، ولا يدفعونهُ إذا وقع، حتى يتقوَّى الظالمُ أكثر، وتزدادَ مساحةُ ظلمه، فيؤذي أكثر.

- العيشُ في الكهوفِ خيرٌ من الحياةِ تحت الظلم. فهناك ظلامٌ آمن، وهنا ظلامٌ وكبتٌ وخوفٌ ورعب. والحرُّ ينكرُ ويجاهد.

- السكوتُ عن الظلمِ ظلمٌ آخر، فإنه سببٌ في استمرارِ الظلم.

- لا يَظلمُ إلا قليلُ أدبٍ ودينٍ ومروءة، وإنَّ نفسَ الحرِّ تأبَى ظلمًا.

- الظالمُ فاسدٌ في عقلهِ ونفسهِ التي بين جنبيه، ويريدُ أن يُفسِدَ مَن حولَهُ أيضًا، بما أُوتيَ من مالٍ وجاهٍ وعُصبة، فهو نبتةٌ سامَّة، تُسكَتُ أو تُقلع.

- الظالمُ يَظلمُ نفسَهُ قبلَ أن يَظلمَ الناس، فإنه يعرِّضُها للعقوبة، ويَظلمُ أهلَهُ قبلَ أن يَظلمَ مجتمعَهُ وأمَّته، فإنها منها. ولكنَّ الظالمَ مغرور، غيرُ مبال، حتى يُصدَم.

- رضاكَ ليس مهمًّا لدى الحاكمِ الظالم، ولكنَّ المهمَّ هو تنفيذُ أوامره. وأنت ترى حقكَ واجبًا عليه، وهو يرى أوامرَهُ واجبةً عليك!

- سوءُ عاقبةِ الظالمين والمجرمين يحركُ سواكنَ العقلاءِ منهم، فالعاقلُ لا يَظلم، ولكنهُ يَغفلُ ويَتنبَّه، ومن لم يعتبرْ عوقبَ مثلَهم، وعذابُ الآخرةِ أشدُّ وأبقى.

- مهما علا ظالمٌ أو لئيمٌ في منصبهِ فإنه يبقى وضيعًا حقيرًا، وإن نفسَهُ تهبط، ولا يعلو إلا جسده، الذي نما من الحرامِ وامتلأَ به.

- مثَلُ نهايةِ الظالمِ الذي أكلَ حقوقَ الناس، كمن مشى على وجههِ حتى دخلَ غرفةً مظلمة، وأتتهُ لطماتٌ ولكماتٌ ومقامعُ من كلِّ صوب.

## العادات

- من أعجبتهُ عادة، فلازمها وتلهَّى بها، فإذا كانت صالحةً نافعةً فبها، وإذا لم تكنْ فقد خسرَ نفسَهُ ووقته.

- خيرُ العادةِ ما كان في طاعةِ الرحمن، وشرُّها ما كان في معصيته.

- قال: لا أحبُّ العادات. قلت: لا مانعَ من عادةٍ حسنة، لكن احتسبها لله، لتؤجرَ عليها، أما السيئةُ فتجنَّبْها.

## العاطفة

- العاطفةُ ترتقي إذا قَبِلَتْ نفحاتِ الإيمان، وتوجيهاتِ العقل، وسمعتْ حكمةَ الحكيم، ووصيةَ المجرِّب، ورُشدَ العليم.

## العافية

- إذا كانت أكثرُ أوقاتِكَ راحةً وعافية، فاحمدِ الله على ذلك، فإن الحياةَ عند آخرين مشقَّةٌ وبلاء، وتعبٌ بعد تعب.

- العافيةُ تعني السلامةَ والسعادةَ وراحةَ البال، سلامةً من الشرورِ والآفات، وسعادةً تُطَمئنُ القلبَ وتُرضي الربّ.

## العبادة

- خُلقتَ لتعرفَ الله وتعبده. وإقامةُ دينِ الله، والجهادُ في سبيله، من أفضلِ العبادات.

- العباداتُ بوّابةُ روحِكَ للصعودِ إلى العلياء، تتوجَّهُ بها إلى ربِّها، وتطلبُ منه الرضا والغفران، وترجو منه العافيةَ والاطمئنان، والتوفيقَ والأمان.

- طوبى لمن أحسنَ القيامَ فخشع، وأطالَ القنوتَ فأخبت، ودعا ربَّهُ فرهِبَ وترجَّى، وتذكَّرَ الحسابَ فبكى.

- من عبدَ اللهَ بحقٍّ لم يَهرمْ قلبُه، وبقيَ عامرًا بالذكر، منوَّرًا بالإيمان، محافظًا على الطاعة.

- العبادةُ مطلبٌ من مطالبِ النفس، إذا كانت سويّة، على الفطرة، فإنها ترتاحُ بها، ويتحسَّنُ أداؤها، وتخفِّفُ عنها ثقلَ الذنوب.

- العبادةُ صلةٌ بينكَ وبين ربِّك، فلا تقطعها، حتى لا ينقطعَ ما بينكَ وبين الله، فإنها تذكِّرُكَ به سبحانه، وترفعُ درجتكَ عنده.

- العبادةُ تقرّبُ إلى الله، فمن رأيتَهُ يصلّي ويصومُ وهو بعيدٌ عن خُلقِ الإسلامِ وآدابه، فاعلمْ أنه ليس بذلك القريب.

- اعبدِ الله على بصيرة، لتتلذَّذَ بعبادتِكَ وترتاح، وتُقبلَ عليها بشوق!

- إذا تعبتَ من عبادةٍ فاسترح، حتى تقومَ بواجبِ العبادةِ التي بعدها في عزمٍ ونشاطٍ ونفسٍ طيبة، دون فتورٍ وملل، فإن لنفسِكَ عليك حقًّا.

- إذا لم تكنْ مرتاحًا في العبادة، فاسألْ قلبكَ المشغول، ومالكَ المشبوه، فإن التعايشَ بين الإيمانِ والمالِ الحرامِ صعب، لا يستمرّ.

- من صلَّى وصامَ ولم يتركِ المعاصي، فليسألْ نفسه: لماذا هو مسلم؟

## العبودية

- العبوديةُ لله تعالى في الافتقارِ إليه، والذلِّ له، وتنزيهِهِ من الشركِ والنقص، والخضوعِ له بالطاعةِ والإنابة.

- العبوديةُ لله تعالى تمحيصُ العبادةِ له وحدَهُ سبحانه، وإخباتٌ له، لا غرضَ فيها من رياءٍ ودنيا، بل إخلاص، واعترافٌ بواجبِ العبادةِ له دائمًا.

- العبوديةُ لله تعني أن تكونَ عبدًا له وحدَه، حقيقةً لا ادِّعاء، فلا تكونُ عبدًا للدنيا وأنت غارقٌ فيها، لا تستغني عن ملذّاتها، ولا انفكاكَ لكَ عن شهواتها..

- أجلُّ ما تبدو العبوديةُ في التقوى، فإنها جامعةٌ للخيرِ والبرّ، والصلاحِ والخشية.

## العدل

- من عَدَلَ استقامَ وأفلحَ وحُمد وقُبِل، ومن ظَلَمَ اعوجَّ وسُفِهَ وذُمَّ وحُقِر.

- العدلُ مطلبُ جميعِ الشعوب، ولكنَّ أكثرَ الحكّامِ ظالمون. يتودَّدون إلى الناسِ بالأعمالِ الطيبة، ثم يكذبون عليهم ويظلمونهم.

- العدالةُ تجلبُ السلامَ والمحبة، وهذا ما لا يريدهُ الظالم؛ لأن يدَهُ ملطَّخةٌ بالدماء، وشأنَهُ أكلُ أموالِ الناسِ بالباطل، والحكمُ بالمصلحةِ والهوى.

- لن تَعدلَ حتى تقتصَّ من نفسِكَ إذا ظَلمت، فتتوب، وتُعيدَ الحقوق.

## العزلة والمخالطة

- قد لا تصبرُ على معاشرةِ كلِّ مَن حولك، فلا بأسَ من اختيارِ بعضهم، ولا بدَّ من الصبرِ على بعضهم ومداراتهم، فالدنيا هكذا.

- خالط، أو اعتزل، باختيارِ ما يناسبُكَ مما تكونُ أقربَ به إلى الله، على أن تؤديَ واجبك، وتحفظَ قلبك. واعلمْ أن المخالطةَ أفضل، لمن قدرَ عليها.

- العزلةُ القاتلةُ هي أن تعتزلَ الناسَ ولا تنفعَهم، ولا تنفعَ نفسك، بل تظلُّ متفكرًا، منزويًا، غيرَ مدركٍ ما يجري حولك! وهذا كالمرض!

## العزَّة والكرامة

- العزةُ تورثُ الإباء، وحفظَ الكرامة، والرفعةَ والسؤدد، والمجدَ والشرف. اللهمَّ أعزَّنا بدينك، واحفظْ به كرامتنا.

- العزَّةُ في دينِكَ أيها المسلم، فلا تبحثْ عنها في موضعٍ آخر، فبه تتآخى، وبه تجتمع، وبه تَقوى، وبه تنتصر.

- من أرادَ عزةً مستمرةً فليجاهد، ومن أرادَ عزةً حاضرةً فليقلْ حقًّا ولا يخف، وليدفعِ الظلمَ عن نفسهِ وعن الآخرين ولا يَقبلْ ذلًّا.

- النفوسُ العزيزة، الأبيَّة، السويَّة، لا تقبلُ الظلم، بل تنكره، كما تنكرُ الانحرافَ والفجورَ والشذوذَ والضلال، فإنها أدواءٌ تفسدُ المجتمعاتِ والحضاراتِ والأمم.

- الكرامةُ في حفظِ الحقوق، ومن تُهدَرُ حقوقهُ فأين كرامته؟

- قد تكونُ الكرامةُ في قطعةِ خبز، عندما يحاولُ ظالمٌ أن ينتزعها من فمِ وَلَدِك، فتدافعُ عنه، وتحفظُها له.

- من كانتْ عزَّتهُ في مالٍ خسرَ بخسرانه، ومن كانت عزَّتهُ في جاهٍ سقطتْ عنه بسقوطه، ومن كانت عزَّتهُ في نسبٍ ماتَ ولم يأخذْ معهُ إلا عملَه.

## العقل والهوى

- الهوى فتنة، والعقلُ إذا لم يُسدَّدْ بالوحي فتنة، وكذلك هو إذا يَستشِر ولم يستندْ إلى تجربةٍ وحكمة.

- الهوى مصيدةٌ للنفسِ ليوهِنَها، وشِباكٌ حولَ العقلِ لتنحرفَ به، والإيمانُ أكبرُ صارفٍ له، ومانعٍ منه.

- صاحبُ العقلِ إذا رأى نارًا يقول: قف، وصاحبُ الهوى يقول: أنا حرّ!

- نفسٌ بدونِ تعقلٍ كسيارةٍ بلا مكابح. من تركَ نفسَهُ على هواها رمتهُ في دروبِ الشيطان، فلعبَ بها.

- العقوباتُ الإلهيةُ تأتي بعد إشاراتٍ وابتلاءات، فمن استعملَ عقلَهُ ارتدع، ومن اتَّبعَ هواهُ وقع.

## العقيدة

- لا أمانَ بدونِ عقيدة، أما الاتفاقُ على مصالحَ فإنها تنتهي، فلها حدود، والعقيدةُ لا تُحَدّ، فقولُ الله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} ممتد، لا يَحدُّهُ زمنٌ ولا وطن.

- النهجُ العقديُّ ينافسُ الطبعَ في التحكمِ في قرارِ العقلِ وسلوكِ النفس، فإذا اختلفتِ النُّهُجُ اختلفَ الأصحاب، كما يختلفُ أصحابُ الطبائعِ المتنافرة!

- صححْ عقيدتكَ وافهمها جيّدًا ليستقيمَ عقلُكَ وتفكيرُك، واعرفِ الفقهَ ليستقيمَ سلوكُكَ وتَحسُنَ معاملتُك.

## العلاقات الاجتماعية

- العلاقاتُ الاجتماعيةُ تجمعُ القريبَ والبعيد، وبعدَ مدَّةٍ تأتي مرحلةُ الفرز، وهي إبقاءُ القريبِ من النفس، وإبعادُ البعيدِ منها.

- العلاقاتُ الاجتماعيةُ النظيفةُ سبيلُكَ إلى التعاونِ والتفاهمِ مع المجتمعِ المسلم، ودليلُكَ إلى الثوابِ والجزاءِ العظيم، إذا أخلصتَ فيه.

- من كانت علاقاتهُ الاجتماعيةُ مبنيةً على الإيمانِ لم يَخِب، وإذا حصلَ سوءُ تفاهمٍ تحاكموا إلى الإسلام، واهتدوا بهديه، واجتمعوا عليه.

- إذا كانت صلتُكَ بوالديكَ صلةَ برّ، ومع رَحِمِكَ صلةَ حُسنى، ومع المسلمين علاقةَ ودٍّ وصفاءٍ ونصيحة، فأنت على خيرٍ كثير.

- علاقتُكَ بالآخرين تحدّدُ مدى تقبُّلِكَ طبائعَ الآخرين، وقدرتِكَ على الحوارِ والتجاوبِ مع ذوي البيئاتِ والثقافاتِ المختلفة.

- بدونِ مداراةٍ لا تستطيعُ العيش. المداراةُ نصفُ العقل، مطلوبةٌ في العلاقاتِ الاجتماعية.

- أنجحُ ما تكونُ في علاقاتِكَ الاجتماعية، عندما تصلُ رحِمَك، وتُحسِنُ محاورةَ أهلِكَ وجيرانك، فإنهم أقربُ إليك، وأهمُّ لك.

- لتكنْ مواعيدُكَ مضبوطة، وتفي بها، حتى تكونَ صادقًا مع نفسك، محترَمًا ومقبولًا عند غيرك.

- حاولْ أن تخرجَ من البيتِ بنفسٍ طيبة، فإن أحوالَ نفسِكَ ترتسمُ على ملامحِ وجهك، وقد ينطقُ بها لسانُكَ إذا تعاملتَ أو تجادلت.

- أكثرُ اللقاءاتِ العاديةِ بين الناسِ يكونُ سؤالُهم فيها عن الحال، والصحة، ولو أنصفوا لجمعوا بين العافية، والعلم، والدين.

- إذا مررتَ بقومٍ ينظرون إليكَ ولا تعرفهم، فبادرهم بالسلام، وابتسمْ لهم، فإن السلامَ والابتسامَ يفتحانِ القلوب.

- إيّاكَ أن تُضيّعَ وقتكَ بالعلاقاتِ هنا وهناك، واعلمْ أنَّ العلاقاتِ التي لا تجلُبُ نفعًا لا خيرَ فيها، وإنَّ بينها ما هو تافه، يَلزمُ قطعهُ دونَ إبطاء.

## العلم والعلماء

- سألَ شيخه: أيستريحُ المرءُ كلَّ مرةٍ بعد تعب؟ فأدركَ الشيخُ قصدَهُ وقالَ بحكمة: يُكمِلُ تعليمَهُ ولا ينقطع، فإنه لا يعلَمُ هل سيعودُ إليه بعدَ انقطاعٍ أم لا؟

- ادعُ الله أن يزيدكَ علمًا، فإن زيادةَ العلمِ مع التقوى تجلبُ لك المزيدَ من عُملةِ الآخرة، وهي الحسنات، وتُبعدُكَ عن المنكرات، وتقرّبُكَ من الجنّات.

- طغى عليه حبُّ العلمِ حتى تركَ حبَّ البشر، كما يحبُّ أحدُهم المالَ فيستغني به عن حبِّ الأهلِ وأُنسِ الولد!

- من لم يَلزمِ العلمَ لا يكونُ عالمًا، فالعلمُ يحتاجُ إلى متابعةٍ ومثابرة، وكذلك من لم يلزمِ الطاعةَ لا يكونُ تقيًّا. فالأمورُ بالعمل، والصبرِ عليه.

- من تدبَّرَ فَهم، ولا يَفهمُ إلا مَن عَلم، ولا علمَ بدونِ اطِّلاع، ولا يكفي علمٌ بدونِ وعي.

- العلمُ أمانة، وخشية، ومن لم يتصفْ بهما لم يوثقْ به.

- من تفرغَ للعلمِ النافع، تناثرتْ لآلئُ الحِكمِ والفوائدِ من فيه.

- تنالُ العلمَ بقدرِ جهدك، ومن أخلصَ لله فيه زادَهُ علمًا من لدنه.

- من تفاءلَ بالعلمِ وأثرِهِ الحميدِ تشوَّقَ إليه فتعلَّمَ وتنوَّرَ به، ومن قاطعَهُ فقد آثرَ الجهل، وجمودَ العقل، واضطرابَ القلب، وخرابَ النفس.

- تعلُّمُ العلومِ الشرعيةِ والضروريةِ لا يقف، ولو كانت هناك حروبٌ ومجاعاتٌ وكوارث، فمن قدرَ تابعَ علمَهُ ولم يتأخر.

- تعليمُ الناسِ يعني إخراجَهم من التيهِ والجهلِ إلى منافذِ العلمِ والنورِ والوعي. هذا إذا كان التعليمُ موجَّهًا إلى الخير.

- من بخلَ بعلمهِ فقد جافَى الناسَ وقلَاهم، ومن بنى ثروةً علميةً لنفسهِ وحدَها فكأنه آلةٌ صمّاء، بل هي أجودُ منه، فإنك إذا طلبتَ منها جادت بما عندها.

- كنزُ العلمِ مثلُ كنزِ المال، من لم ينفقهُ وينشرهُ حوسِبَ عليه.

- طوبى لمن جهلَ فسأل، وتعلَّمَ فعلَّم.

- لا بأسَ أن تستشهدَ بأقوالِ عالمٍ إذا كنتَ محبًّا له، على أن تكونَ حقًّا، وعلى ألّا تقتصرَ على الاستشهادِ بها وحدَها، فإنه تعصبٌ وتقوقع.

- مما يؤسفُ له إذا حدثَ خلافٌ بين بلدينِ مسلمين انتصرَ علماءُ كلِّ بلدٍ لبلده، وأفتى لصالحه، أو أكثرهم. كنْ إسلاميًّا في هذا أيها العالم، لا وطنيًّا.

## العلمانية

- العلمانيةُ أرضٌ شائكةٌ لا تناسبُ المسلمين، وثقافةٌ غربيةٌ بعيدةٌ عن روحِ الإسلام، ولا يقبلُ اللهُ شريعةً غيرَ دينه.

- العلمانيةُ ضلال، وإذا نفعتِ الكافرين ومن والاهم، فإنها لا تنفعُ المؤمنين، بل تناقضُ عقيدتَهم، وتخالفُ أحكامَ شريعتهم.

- تفنَّنَ فقُدِّمَ وارتقى، تفقَّهَ فأُسكِتَ وانزوى!

## العمل الخيري

- الأحرارُ الأوفياءُ يتألمون لأحوالِ الناسِ ويعملون لأجلهم، فكنْ عونًا لهم، وتخلَّقْ بأفعالهم الطيبة، فإنهم جندٌ مجهولون، لا يستغني المجتمعُ عن خدماتهم.

- وجوهُ الخيرِ تزيدُكَ إيمانًا وحبًّا في الخيرِ وأهله، وتحفِّزُكَ لعملِ الخيرات، وترسيخِ العملِ الخيريِّ في المجتمعِ المسلم.

- من رغبَ في عملِ الخيرِ وخدمةِ الناسِ ونصحِهم وتعليمهم، وجدَ راحةً واطمئنانًا، ومن كان بعيدًا عن هذا وجدَ فراغًا وقلقًا وهمًّا.

- سمعَ بعملٍ خيريٍّ فبادرَ إليه، تأخرَ المديرُ مرة، واعتذرَ بعضُ العاملين، وتعطَّلتْ وسيلةُ نقل، وحلَّتِ الفوضى.. فلم يدرِ ما يفعل!

## العمل الصالح

- العملُ الصالحُ هو السلوكُ اللازمُ للمؤمن، وأثرُ قلبهِ النابضِ الحاضر.

- طريقُ الصلاحِ والاستقامةِ ليس كلُّهُ صعبًا، فإن الاقتناعَ به يسهِّله، وإن العزيمةَ القويةَ تدفعهُ إليه. فالمعرفةُ شرط، والاقتناعُ ركن، وتوفيقُ الله أساس.

- كما أنَّ البذرةَ لا تَنبتُ إلا في أرضٍ خِصبةٍ مهيَّأةٍ للإنبات، كذلكَ العملُ الصالحُ لا يُنتظَرُ إلا من نفسٍ مؤمنةٍ تربَّتْ على الطاعةِ والامتثالِ والإخلاص.

- أيها المسلم، أَتبِعْ إيمانكَ بعملٍ صالح، حتى تصدِّقَ به إيمانك، واعجنْهُ بالإخلاص، حتى تؤجَرَ عليه.

- من عملَ صالحًا وأخلَص، قُبِلَ جَهدهُ ورُفِعَ قَدْرُه.

- أن تندمَ على ما فاتكَ من عملٍ صالحٍ فهذا حسن، وإذا لم تبادرْ إليهِ في حاضرِكَ فأنت مغبونٌ وفي غفلة، فالصادقُ في ندمهِ حاضرٌ في طاعةِ ربّه.

## العمل والوظيفة

- الصحةُ لا تعني البطر، والمرضُ لا يعني الموت. فليكنِ العملُ مناسبًا، ونافعًا، ومستمرًّا، على قدرِ الطاقة.

- من أتقنَ عملَهُ أحبَّهُ مديره، وحسدَهُ زملاؤه، فإذا كان متواضعًا حليمًا، أحبَّهُ الجميع.

- ليس كلُّ عملٍ قمتَ به تستحقُّ به شكرًا، إلا أن تكونَ أجدتَ وأحسنتَ وأتقنت، ولم تؤخرهُ عن وقته، ولم تمنَّ به.

- لو أخلصَ كلٌّ في عمله، لما احتاجَ بلدٌ إلى عمالةٍ خارجية، إلا لضرورةِ علمٍ وخبرة، وزيادةِ إنتاج.

- الأصواتُ المزعجةُ قد تَصرفُكَ عن العمل، أو تشوّشُ عليك، وخاصةً إذا طالت، فتجنَّبْها، أو تجنَّبْ أسبابَها؛ لتتابِعَ العمل، وتتقنَه.

- من أخلصَ في عملهِ فلا يَمنَنْ به، ولا يستكبرْ على صاحبه، فإنه هكذا ينبغي أن يكون، فهو واجبه، وعملهُ الذي عليه أن يُتقنَه.

- العملُ المتقَنُ يدومُ نفعهُ طويلًا، وغيرُ المتقَنِ لا يدومُ مثلَه، وقد يَتلَفُ سريعًا. فاحرصْ على تقديمِ ما ينفع، وما يدومُ نفعه، ولا ينقطعُ أجره.

- اختُبِرَ فلم يَفز، فتوسَّطَ وتوظَّف، وعُيِّنَ رغمَ خمولٍ وجهالة، فلم يقدِّمْ نفعًا، وبقيَ كَلًّا على مديرِهِ وأصدقائه.

## الغَيرة

- من رضيَ أن تكونَ ابنتهُ راقصة، أو ألعوبةً بيدِ الرجال، فقدَ رجولته، ومروءته، وكرامته، وحقَّرَ نفسه، ورضيَ بالهوان.

## الفتن

- الفتنُ المضلَّةُ قِطَعٌ من ثيابٍ مصنوعةٍ من كبريت، من لَبِسها أحرقته، وإذا خرجَ منها تائبًا ضُمِدَتْ جراحه.

- الفتنُ نيرانٌ تشتعل، لا يراها إلا أهلُ الحكمة، والآخرون واقعون فيها، أو حولها.

- المندفعون، والمندسُّون، والقذرون، يشعلون الفتنَ بين الإخوة، والمغفَّلون يدخلونها ويؤجِّجونها.

## الفرح والترح

- أكثرُ ما يغضبُ المسلمَ سبُّ الله ورسوله، ومن أكثرِ ما يفرحهُ الأدبُ والخُلقُ الطيب.

- نفسُ الإنسانِ تتوقُ إلى الفرحِ والغبطة، وحياةُ الجِدِّ تخفِّفُ من التمادي فيهما.

- إذا لم يكنِ الفرحُ مبنيًّا على النفع، وعقيدةِ الإيمان، وأحكامِ الحلال، فإنه لا يدخلُ في صنفِ السعادةِ عند المسلم، ولو بدا صاحبهُ ضاحكًا.

- لا تفرحْ كثيرًا حتى لا تَبطَر، ولا تحزنْ كثيرًا حتى لا تيأس، فإن الفرحَ والترحَ محطَّتان مؤقتتان للامتحان، ليَنظرَ الله كيف تفعل؟

- حزنٌ يَذهَبُ بأفراحٍ كثيرة، فلا تغرنَّكَ بسَماتُ الدنيا وضحكاتُها وأبوابُها المفتوحة، فإنكَ قد تَدخلُ من بعضِها مقهقِهًا وتَخرجُ باكيًا!

- كم من أفراحٍ تلتها أحزان، وأحزانٍ تلتها أفراح، فلا تغترَّ بسويعاتِ سعادة، فإن الدنيا ليست لكَ دارًا، ولن تُخلدَ فيها.

## فروق

- فرقٌ بين كاسبٍ وسائل، وبين جوادٍ وبخيل، وبين معلِّمٍ وجاهل، وبين حكيمٍ وسفيه. وكلُّ هذه الأصنافِ موجودةٌ في المجتمعات!

- فرقٌ بين عالمٍ ناشرٍ للعلم، يعلّمُ الناسَ دينَهم، ويضيءُ لهم دروبَهم، وبين آخرَ يؤثِرُ السكونَ والراحةَ والسلامة، مكتفيًا بما يوازي راتبه!

- فرقٌ بين من ترجو عونَهُ ورفده، ومن تتمنَّى أن يُبعِدَ عنكَ أذى يدهِ أو لسانه.

- فرقٌ بين معدنٍ ومعدن، وبنو آدمَ معادن، بينها ما لا يُشترى، وما لا يُشترى بمال!

- رجالٌ لا يَستحيَون، يرونَ إخوانهم يعملون ويجاهدون ويخدِمون ويتعبون، وهم من الأكلِ والنومِ لا يشبعون. فُروقٌ كبيرةٌ بين الناس، فلا يستوون.

- فقيرٌ يَصبرُ وغنيٌّ يَجزع (ممكن)، جاهلٌ يتأدبُ وعالمٌ يَرعن (عجيب)، مالٌ يُهدَرُ وآخرُ يُمسَك (عكس)، امرأةٌ تترجَّلُ ورجلٌ يتخنَّث (شذوذ).

- هناكَ من يخاصمُ في دجاجةٍ وكأنهُ يرى حياتَهُ دونها! وقد يسمعُ أمامَهُ رجلًا يكفرُ ولا يزجره! ليعرفَ كلٌّ قيمةَ تصرفه، والفرقَ بينه وبين آخرين.

- فرقٌ بين حَجرٍ وحَجر، فيكونُ كريمًا، وغيرَ كريم!

## الفساد

- للفسادِ رائحةٌ كريهةٌ عند المؤمن، فهو يعتنقُ مبادئَ سامية، ويؤمنُ بأحكامٍ عادلة، ويعيشُ سلوكيّاتٍ نظيفة، ويريدُ علاقاتٍ صادقة..

- أخوفُ ما يكونُ من أمرِ المجتمعات، أن يَفسدَ فيها العلماء، والقضاة، والولاة، ورجالُ الأمن، عندها ينتشرُ الفسادُ فيها بسرعةٍ كبيرة.

- الفسادُ فساد، هو نفسهُ في القديمِ والحديث، له أصحابه، نفوسٌ مريضة، أنانيةٌ خاوية، لا تتعاملُ إلا من وراءِ مصلحتها، مستعدَّةٌ للإجرام.

- من فجرَ وأفسدَ وآذى، فكأنما قدَّمَ طعامًا فاسدًا للآخرين، أو وضعَ بينها سُمًّا، ليُمرِضَهم، أو يهلكهم به.

- من أفسدَ فقد أجرم، ووضعَ لَبِنةَ شرٍّ في المجتمع، وإذا لم تُقلَعْ أو تُكسَرْ آذتِ الناسَ وأَفسدتْ أحوالَهم.

- لا يُفسِدُ إلا من كان في قلبهِ مرض، وفي إيمانهِ ضعف، ويَحملُ في جوانحهِ بُغضَ الناسِ وحبَّ الإيذاء، فهو مجرمٌ ولو لم يَقتل.

- الفاسدُ لا يكونُ مضربَ مثلٍ إلا للفساد، ولا يُذكرُ بخير، ولا لما فيه خير.

- كانوا يستحيون أن يَظهَرَ فسادُهم، والآن صارتْ هناك جمعياتٌ محميةٌ بالقوانين لأفحشِ الفواحش! ويَظهرون في الشوارعِ بألوانهم وشعاراتهم بكلِّ حريةٍ وفخر!

## الفطرة

- الفطرةُ بذرةٌ طيبة، ولكنها قد تُمسَخُ إذا امتدَّتْ إليها يدٌ آثمة، كحبَّةِ عنبٍ طيبةٍ تحوَّلتْ إلى خمر.

- الفطرةُ أرضٌ بيضاء، يحصدُ فيها من شاءَ ما زَرعَ فيها.

- أصحابُ النفوسِ الطيبةِ يرغبون في الفطرة، رمزِ الصفاءِ والنقاء، كحبِّ الآباءِ والأمهاتِ وحنانهما، وكنظراتِ الأطفالِ وبراءتهم، وكلونِ السماءِ وبهجته، وظلِّ الشجرِ وبَرده.

## الفقر والغنى

- طوبى لمن افتقرَ فصبرَ واعتبر، ومن استغنَى فجادَ بما عندَهُ ووَهب.

- الغنى لا يرفعُ الدنيء، بل قد يزيدهُ ظلمًا وعُجبًا وكِبْرًا. والفقرُ لا يُزري بالطيّبِ من الرجال، بل قد يكونُ وجيهًا، مقدَّمًا، يرفعهُ علمه، أو حِلمه، أو كرمه، أو شرفهُ ونُبله.

- لا الفقرُ مجردًا يدلُّ على تقوى، ولا الغنى، ولكنْ ما صاحبَهما من معروف، وخالَطَهما من خير، ومن أعمالِ برٍّ وإحسان، مع عبادة، وخشيةٍ وعملٍ صالح.

## الفقه في الدين

- الفقهُ في الدينِ أفضلُ عِلم؛ لأنه علمٌ في عقيدةٍ وشريعةٍ وآدابٍ رضيَها الله للعالمين، وبها صلاحُهم وأمنُهم ونجاتهم.

- الفقهُ في الدينِ يعني معرفةَ أحكامه، والوعيُ به يعني معرفةَ حكمةِ التشريع، ومناسباتِ الأحكامِ الشرعية، وتنزيلاتها على الواقع.

- ما رأيتُ فقيهًا إلا وملأَ عيني، إذا علمتُ منه إخلاصًا ونهجًا سديدًا، لعلمهِ بدينِ الله، ولقوله ﷺ: "من يُردِ اللهُ به خيرًا يفقِّههُ في الدين".

- التفقهُ في الدينِ يعلّمُكَ كيف تعيشُ حياةً إسلاميةً عن علمٍ ووعي، وليس عن تقليد، وتلقفِ أخبارٍ وحكاياتٍ من هنا وهناك.

- من تفقَّهَ في الدينِ عَرفَ كيف يعمل، ويسلك، وينجو، ولكنْ يبقى العملُ والتطبيق، فالمعرفةُ شيء، والعملُ شيءٌ آخر.

- أكثرُ من يحتاجُ إلى الفقهِ القضاة، والمفتون، والدعاة، وأهلُ السوق، والساسةُ الشرعيون، وكلٌّ يصادفُ نوازلَ جديدة، فيجتهدُ إن كان من أهلِ الاجتهاد، ويستشيرُ إذا لم يكن.

## الفنون

- الفنون أنواعٌ ودرجات، كثيرٌ منها سيئٌ وأسوأ، والصالحُ منها قليلٌ وأقلّ، وسائرُها تضييعُ وقتٍ وآثام.

- الفنونُ في مجملها خططٌ مدروسة، وأموالٌ مهدورة، وأهدافٌ مقصودة، وسياسةٌ مذمومة.

- أكثرُ فنوننا غيرُ جميلة، بل كاذبة، أو فاسدة، أو خادعة، أو سافلة، أو دنيئة، أو منحرفة... لكنْ لفسادِ فطرتهم، وسوءِ نيَّتهم، يقولون إنها جميلة!

## القدَر

- إذا قضى الله أمرًا كان، وهو أعلى مما تخططُ له وتعملُ فيه، ولن تستطيعَ ردَّه، فسلِّمِ الأمرَ له، وتوكلْ عليه، وارضَ به.

- الإيمانُ بالقدرِ لا يمنعُ المسلمَ من العملِ أبدًا؛ لأنه لا يعرفُ ما هو المكتوبُ له في المستقبلِ حتى ينتظره، فيعملُ كما يعملُ الناس، ويستشيرُ ويستخيرُ عند التردد، ويتوكلُ على الله.

- الأخطارُ التي تحيطُ بالإنسانِ تَزيدُ الشجاعَ شجاعة، وتزيدُ الجبانَ جبنًا، والمقدَّرُ فيما يحدثُ لهما ووقتُ وفاتهما لا يتغيَّر!

## القرآن الكريم

- {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ}، عزيزٌ مكرَّم، أنزلَه اللهُ على نبيٍّ خاتم، ليكونَ نذيرًا للعالَمين، يذكِّرُهم بالحساب، ويحذِّرُهم من العذاب.

- القرآنُ الكريمُ دستورُ المسلمِ في حياتِهِ الشخصية، والأسرية، والاجتماعية، والسياسية، والأخروية. فهو كلُّ شيءٍ في حياته. نورٌ يهتدي به، ورحمةٌ يسكنُ إليها.

- إذا عرفتَ أن القرآنَ الكريمَ هو دستورُ المسلمين، فعليكَ أن تعرفَ ما فيه جيدًا، حتى لا تخالفه، وحتى تنبِّه مَن خالفه.

- القرآنُ العظيمُ نورُ اللهِ بين عباده، من أخذَ به تنوَّرَ قلبهُ وآمن، وشُفيَ من الأفكارِ الخطيرةِ والنظرياتِ المتقلبةِ والآراءِ السقيمة، فاطمأنَّ إلى الوحي واستقام.

- إذا عرفتَ أن القرآنَ الكريمَ شفاءٌ للنفسِ والجسدِ معًا، فاقرأهُ كثيرًا، هذا عدا الأجرِ الكبيرِ على قراءته، وفوائدَ أخرى.

- من اكتفى بقراءةِ القرآن، وانسجمَ مع تلاوتِهِ وجمالِ أدائهِ والتغني به، وخشعَ للاستماعِ له، لم يأبهْ بموسيقى ولا غيرها.

## القراءة

- اقرأْ لتعلمَ أنكَ مستمرٌّ في طلبِ العلم، جائلٌ في ساحةِ الوعي، حاضرٌ فيما يجري، قائمٌ على البناءِ والارتقاء.

- من قرأَ تعلَّمَ ووعَى، ومن لم يقرأْ جهلَ وهوى.

- لن تشبعَ من العلمِ والمعرفةِ ما دمتَ تقرأ، وتقعُ عينُكَ على عناوينَ جديدة، وعلى بحوثٍ وأجوبةٍ في نوازلَ جديدة.

- اقرأْ لتتعلَّمَ وتتثقَّف، وما لم تقرأْ فأنتَ على مربَّعٍ صغير، أو بين قوسين صغيرين!

- القراءةُ ترقيةٌ للثقافة، ولكنها ليست تزكيةً للنفس، حتى يُعلَمَ ماذا تقرأ، ولماذا؟

## القصاص

- دماءُ المسلمين واحدة، كدماءِ الإخوةِ الأشقّاء، فإيّاكَ وسفكَ دمٍ حرام، ودافعْ عن أخيكَ المسلمِ المقتولِ ظلمًا ما استطعت، كما تدافعُ عن مقتلِ شقيق.

## القلب واللسان

- قلبُ المؤمنِ يميلُ إلى الحقِّ والخيرِ والمعروف، ويتعاونُ مع أهله، ويَنفِرُ من الشرِّ والمنكرِ والباطل، ويبتعدُ عن أهله.

- القلبُ مضغةٌ وإحساسٌ وحياة، واللسانُ عضلة وبريدٌ وترجمان، وكلاهما يُصلحانِ أو يُفسدان.

- القلبُ ظاهرهُ دمٌ وباطنهُ حياة، ظاهرهُ مضغةٌ وباطنهُ حبٌّ وكُره.

- سلامةُ القلبِ ومرضهُ مما يدخلُ فيه، فليكنْ بابهُ مفتوحًا للضياءِ والنور، مغلقًا أمامَ ظلمةِ المعاصي والفجور.

- قلبكَ أم لسانك، أيهما تخشى أكثر؟ قال: أخشى زيغَ القلب، وعثرةَ اللسان، ولا يَعثُرُ هذا، إلا إذا زاغَ ذاك.

- حرارةُ اللقاء، وسرعةُ الحركات، وقلقُ الأعصاب.. كلها من حرارةِ القلبِ وثورانِ الدمِ فيه، فالقلبُ هو الذي يحركُ الأعضاء، ويؤثّرُ فيها، ويوجهها..

- تفقَّدْ قلبكَ قبلَ أن يَميلَ وينحرف، فإنه متقلِّب. وإذا تقلَّبَ فإنَّ رجوعَهُ ليس بيدك.

- لستَ في ضلالٍ ونفاقٍ ما دامَ قلبُكَ يأمرُكَ بالخيرِ وتطلبُ من الله الثباتَ والتوفيق، فإذا شعرتَ بخللٍ في القلبِ فخَف.

- القلوبُ الطيبةُ تتفاهم، والقلوبُ المشحونةُ بالأحقادِ والخصوماتِ تتنافر.

- إذا فسدَ القلبُ سرتْ علَّتهُ إلى عقلِ صاحبهِ ومزاجِه.

- القلبُ ليس بذي عين، ولكنهُ يرى ما لا يراهُ العينان!

- اللسانُ قويٌّ بكثرةِ عضلاتهِ وقدحِ كلماته، ويكونُ أقوى إذا تعوَّدَ على قولِ الحقّ.

- اللسانُ يَفلت، والعينُ تَشرد، إذا كان القلبُ غافلًا.

## القلق والاطمئنان

- قلقَ، فخاف، ذكرَ الله، فاطمأنّ، ونام.

- لا يطمئنُّ قلبُكَ بذكرِ الله حتى تكونَ تسبيحاتُكَ أهمَّ من دراهمك.

- القلقُ يكونُ من حادثٍ فرديّ، أو تراكمًا، والأخيرُ أعمقُ وأطغى، ولا يزولُ بسرعة، وبذكرِ الله يطمئنُّ القلبُ وتَهدأُ النفس.

## القلم

- القلمُ قد يكونُ من خشب، فلا خيرَ فيه، أو لا يؤثّر، وقد يكونُ من حديد، فيجرح، أو يَقتل. وخيرهُ ما كان رطبًا نافعًا.

- أحيانًا يكونُ القلمُ أفصحَ من اللسان، في ظرفٍ دونَ ظرف، فاستعمِلْ أحدَهما مكانَ الآخرِ بحكمةٍ وعند الحاجة.

- إذا لم تستندْ إلى القلم، سقطتَ على رأسك.

## القناعة

- القناعةُ لا تأتي من فراغ، ولكنْ من علمٍ وتربيةٍ وإيمان، ومن عبرةٍ وتوازن، ورضًا وقبول.

## القوة والضعف

- القوةُ لا تتكلم، ولكنها تبني أو تَهدم!

- القوةُ تَقهَرُ وتَنتصر، ولكنْ إذا لم تكنْ مع علمٍ وقناعةٍ كُسِرتْ بعد حين.

- القوةُ كامنةٌ في الإنسان، كالضعف، وهي تَظهرُ وتندفعُ إذا كان الإيمانُ قويًّا، والحبُّ أو البغضُ طاغيًا.

- القوةُ هيبةٌ ورهبةٌ وحميَّة، والضعفُ فتورٌ وذلٌّ ووهن.

- أنت سيِّدٌ ما دمتَ قويًّا، وأنت في ذُلٍّ ما دمتَ ضعيفًا.

- ما ظَلَمَكَ إلا عندما عرفَ ضعفكَ، ولو كانت لكَ قوةٌ لصانعكَ وتودَّدَ إليك، فكنْ قويًّا لتكونَ عزيزًا، والمسلمُ يَقوَى بأخيه.

- ليس القويُّ من خالفَ وقالَ لا، بل القويُّ من قالَ لا للباطلِ ولو كان قويًّا، وقالَ نعم للحقِّ ولو كان خطرًا عليه.

- الغلبةُ للأقوى، في غالبِ ما يَظهرُ للناس؛ حتى تتقوَّى الأممُ ولا تتكاسل، وتتنافسَ ولا تتخلَّف، فمن أبَى غُلبَ وذُلّ. وهذا مشاهَد.

- القويُّ إذا كان عاقلًا لا يقنعُ بما هو فيه، بل يدبِّرُ أمورَهُ ليكون أقوى، فإن عدوَّهُ لا ينام، ويحاولُ أن يكونَ أقوى منه.

- القوةُ الرهيبةُ قد تخورُ في دقائقَ أو ساعات، فإنها لا تبقى لأحد، إنما يبقى العلمُ النافع، والأثرُ الطيب، فاسلكْ آثارهما من أُولَى خطواتك.

- إذا كان ظهرُكَ داميًا، ويدُكَ قاصرة، بكى القلب، وتلعثمَ اللسان، وانتظرتَ الفرجَ من الله، ولم تَقنط.

## الكتاب والمكتبة

- لن ينقطعَ حبُّ الكتابِ من قلوبِ المسلمين؛ لأنَّ فيه تراثَ سلفِ الأمة، ومراجعَهم الأساسية. وسيبقى الكتابُ رمزًا للعلمِ الأصيل.

- الكتابُ النافعُ ليس لحنًا يخدِّرك، ولا نغمةً تُغيِّبك، ولو كنتَ عاشقَ كتب، إنما هو تحريكٌ للذهن، وارتقاءٌ بالفكر، وتشكيلٌ للوعي، وتهذيبٌ للنفس.

- كلُّ كتابٍ نافعٍ صفحةٌ جديدةٌ في عالَمِ ثقافتِكَ الرصينةِ أيها المسلم، فاقرأْ نافعًا لتَنفع، وابنِ عالَمكَ بحكمة، لتَبني عوالِمَ آخرينَ بثبات.

- الكتابُ النافعُ دليلُ الحائرين، وصديقُ المثقفين، ومائدةُ العلماءِ والأدباءِ والمفكرين.

- الكتابُ يعني العلم، والثقافة، والمعرفة. فهو رفيقُكَ في أيِّ تخصصٍ كنت، وتستطيعُ أن تبقى مداومًا على صحبته، ما دمتَ محبًّا للعلم.

- إذا كان هناك أمرٌ يحتاجُ إليه الفرد، والمجتمع، والوطن، فإنه يكونُ عظيمًا. ومن هذا الكتاب، فإن هؤلاءِ جميعًا يستفيدون منه، إذا كان هادفًا، نافعًا، موجَّهًا، مسدَّدًا.

- الكتابُ كلماتهُ كالشعاعِ يَنفذُ إلى القلبِ والرأس، أهمِّ عضوين في الجسم، فلا يستهانُ بأهميةِ الكتابِ وتأثيره.

- الكتابُ شعلةٌ وضَّاءةٌ في تاريخِ الأمم، بما يقدِّمُ من نفعٍ في زيادةِ العلمِ وبناءِ الحضارة.

- الكتابُ هديةُ العلماءِ والمفكرينَ إلى العوام، يقدِّمون لهم خبراتِهم وتجاربَهم وما يجولُ في خواطرهم، ويخبرونهم بما جرى سابقًا وما يجري في حاضرهم، ويحلِّلونه.

- كتابُ العالِمِ أوثقُ من كلامه، فإنه قد يقولُ كلامًا في مجلسٍ ثم يرجعُ عنه، ولكنَّ قولَهُ ينتشر، وأما كتابهُ فلا يُنشَرُ إلا بعد مراجعةٍ وتوثُّق.

- الكتبُ نجومٌ تتلألأُ في سماءِ أهلِ العلم، وكلما اكتشفوا نجمًا مضيئًا جديدًا أنارَ قلوبَهم وابتهجتْ نفوسُهم أكثر.

- الكتابُ متعةٌ ومعرفة، لمن متَّعَهُ الله بعقلٍ حصيفٍ ونفسٍ طيبةٍ محبَّةٍ للعلم، فإنَّ الكتابَ أبرزُ وسائلِ التعليمِ والتثقيف، ويأنسُ به أهلُ المعرفةِ كثيرًا.

- الكتاباتُ متنوعةٌ كثيرة، والتآليفُ كذلك، وعمرُكَ أقصرُ من أن تبلغَها كلَّها، فاحرصْ على ما ينفعُكَ منها، وانفعْ بها، فإنها لكَ ولغيرك.

- الكتابُ مدرسة، تختارهُ كما تختارُ صديقًا لك، وكما تختارُ معلِّمًا لولدك، وكما تختارُ موظّفًا لمكتبك، وكما تختارُ بنَّاءً يَشيدُ لكَ بيتًا.

- عاشقُ الكتبِ إذا لم يجدْ وقتًا لقراءتها نظرَ إليها نظرةَ حبّ، أو لمسها بحنان، أو نظرَ في عناوينَ منها، ثم ودَّعها، ليلتقيَ بها قريبًا.

- إذا لم يكنْ للكتابِ هيبةٌ واحترامٌ عندك، فلن يكونَ تأثيرهُ عليكَ كبيرًا. ويكونُ التأثيرُ بعد الثقة، والاحترام، والقناعة.

- الكتابُ عقولٌ بين السطور، وأفكارٌ نفثتها الصدور، ولا تَعرفُ كيف كُتبت ولماذا؟ فاقرأْ وأنت حذر، ولا تقرأْ إلا لعالمٍ أمين، وما ينفعُ من العلوم.

- الكتابُ ليس جامعة، ولكنهُ رأيُ فرد، فإذا قرأتَ فقارن، واحسبْ حسابَ الخطأ فيه، سهوًا أو عمدًا. هذا عمومًا، في الكتبِ الفكرية.

- إذا تكلمَ الكتابُ قال: خذني ولا تتركني، وإذا تكلمتِ المكتبةُ قالت: لا تحمّلني أثقالًا وتتركني، وإذا لم يكنْ لكَ شأنٌ بي فدَعني لغيرك!

- في مكتبتهِ يرتاحُ العالِم، ولا يعكّرُ مزاجَهُ سوى شغلِ العيالِ وهمِّ العيش.

- لحظاتٌ وتصلُ إلى الكتاب، بعد أن كنتَ تنتظرُ دورَكَ في المكتبة، أو تدفعُ مبالغ. لقد وصلتِ الخدمةُ إلى بيتك، ففيه مجموعُ مكتبات، لا مكتبةٌ واحدة!

## الكتابة والتأليف

- التأليفُ والكتابةُ حبرٌ على ورق، أو مخزنُ بيانات، بعد أن كانت إشاراتٍ في تلافيفِ المخّ وأخاديده، أو حركاتٍ وإضاءاتٍ في غَيابةِ القلب.

- الكتابةُ هبة، وموهبة، قبلَ أن تكونَ ثقافةً وفنًّا وذوقًا، فليس كلُّ عالمٍ ومثقّفٍ كاتبًا ومؤلفًا.

- تكونُ الكتابةُ ذاتَ قيمةٍ إذا هدفتْ إلى بيانِ حقّ، ونشرِ علمٍ نافع، وأدبٍ وخُلق. فإذا انحرفتْ أفسدتْ وخرَّبت.

- اكتبْ قليلًا إذا وضحَ به الأمر، واحسبْ حسابَ مللِ المخاطَبين، وطبيعةَ الجيلِ الذي تكتبُ لهم.

- لم يكملْ بضعةَ أبيات، ولم يتمَّ قصتَهُ القصيرة، ولا مقالًا عابرًا، فلم يعجبْهُ ما كتب، فحضرَ مجالسَ العلم، وطالع، وصبرَ على البحث، ولما كتبَ قال: الآن!

## الكسب والرزق

- كان فقيرًا، ولكنهُ يتبسَّمُ ويتفاءل، ولا يشكو حالَهُ إلى أحد، فوجدَ محبةً وتعاونًا وإقبالًا من الآخرين، فعمل، وحسنتْ حالُه.

- كان يذرَعُ السوقَ ذهابًا وإيابًا، ولا يجدُ ما يعمل، فاتخذَ سلَّةً بيده، ومرةً على ظهره، فصارَ يُنادَى من هنا وهناك، ولا يعودُ إلى البيتِ وسلَّتهُ فارغة.

- بحثَ ولم يجدْ عملًا، فعملَ مع أبيه، وأخيه، وصديقه. هو لم يجلسْ منتظرًا العثورَ على عمل. ثم طُلبَ منه العمل، بوساطةِ صديق.

- تعثَّر، فلم يتعلَّمْ حسابًا ولا إعرابًا، فعملَ في الخياطة، فتعلَّمَ الحسابَ بسرعة؛ لضرورةِ عدِّ الفلوسِ وتقييدِ المقاسات، واستبدلَ بالإعرابِ استقبالَ الزبائنِ بالحوارِ الجميل!

- الراحةُ تأتي بعد تعب، والثمرةُ تأتي بعد جهد، فكنْ عاملًا ولا تكنْ متواكلًا، ولا تنتظرْ علوَّ شأنٍ وأنت خامل.

## الكسل واللامبالاة

- من تمادَى في الراحةِ كَسِل، ومن قامَ من وقتهِ نَشِط.

- القعودُ لن يجلبَ لكَ طعامًا، والتبلدُ لن يحلَّ لكَ مشكلة، والتسلّي لن يبوّئكَ مكانةً محترمة. فاعملْ وتقدَّم، ولا تكسلْ لئلّا تتخلَّف.

- الكسالى يجادلون ولا يتحركون، وإذا عملوا لم يُنجزوا إلا القليل، فلا يُنتظَرُ منهم إنتاجٌ ولا إصلاح، فلا تركزْ على هذا الصنفِ من الناس، ولا تبدأْ بهم دعوتك.

- لم يؤدِّ الصلاةَ في وقتها، وأجَّلها حتى فاتته، فقيلَ له: اقضِها. قال: راحت. وبهذا الأسلوبِ واللامبالاةِ فاتتهُ صلواتٌ كثيرة، ويعني كبائرَ كثيرة.

- اللامبالاةُ بالفروضِ والنوافلِ والآدابِ الإسلاميةِ دليلُ ضعفٍ في الإيمان، ورقَّةٍ في الدين، فيؤديها أحيانًا وليس في كلِّ وقت، بحسبِ ظروفهِ التي يدَّعيها!

- مثَلُ المسوِّفِ الذي يؤجِّلُ التوبةَ والعودةَ إلى الطاعة، مثَلُ راعٍ تركَ شعلةَ نارٍ في كوخهِ وقال: سأعودُ بعد قليل. فنسيَها، واحترقَ كوخه!

## الكلام والسكوت

- الكلمةُ الطيبةُ يبقى أثرُها؛ لأنها نافعةٌ مباركة، فأثرُها مِن طِيبِها.

- قلْ كلمةً طيبةً أو اسكت، فقد كثرَ الكلام، وكثرَ معه الخلطُ والتشويهُ والكذب. ورحمَ الله امرءًا آثرَ السلامة، وأوجزَ وبلَّغَ ما هو حقّ.

- إذا طالَ الكلامُ دخلَ فيه الوهن، وهو التكرار، واللغو، والخطأ. فاقتصرْ على ما يلزمُ منه ويُكتفَى به قبلَ أن يحلَّ به المرض.

- أقِلَّ الكلامَ إلا أن يكونَ نفعًا، وأكثرِ العملَ إلا أن يكونَ هَذْرًا.

- ما عابوا عليكَ سكوتًا، ولكنْ كثيرًا ما عابوا عليكَ كلامًا، فاحرصْ على ما نفعَ منه، ولا تتجاوزه.

- السكوتُ أَولَى بكَ إذا لم تكنْ تحسنُ الكلام، وإذا أُلجِئتَ إليه فأقلِل، ولا تَزِدْ على المطلوب.

- سكتَ فأطالَ السكوت، ثم تكلمَ وأطال، فقلت: يا هذا، رابني سكوتُكَ حتى تكلمت، ولما تكلمتَ أطلتَ حتى مُلَّ منك، فكنْ وسطًا، عدلًا، سويًّا.

- قال: لم يعجبْني كلامُك. قلت: أحقٌّ هو أم باطل؟ فسكت، ثم أردفت: لعلي لم أقدِّمْهُ بأسلوبٍ مناسب؟ فسكتَ، وسكتّ.

- كان متكلمًا، أخطأَ مرةً فقلَّل، واستُهزئ به أخرى فسكت!

## اللذة والألم

- اللذَّةُ فخّ، وامتحان، يَنظرُ إليها المسلمُ بوعي، ويُقبِلُ عليها بحذر، فهل هي حلالٌ أم حرام، وما كميةُ نفعِها من ضررِها، وكم يأخذُ وكم يدَعُ منها...؟

- لا تنزعجْ من الألم، فقد يكونُ طريقَكَ إلى أملٍ جديد، فإنَّ مع العسرِ يسرًا.

## اللغة

- اللغةُ لا تكونُ على اللسانِ فقط، بل تكونُ في القلبِ أولًا، حتى تُحَبَّ بصدق، وتُفدَى، ويُقبَلَ عليها بشوقٍ وحبّ.

- حبُّكَ اللغة، وارتباطُكَ بها، وتفاعلُكَ معها، يجعلُ علاقتكَ معها أفضل، وتعبيركَ بها أجملَ وألطف.

- من لم يحملْ لغتَهُ أدارتْ له ظهرَها، أو ألقتهُ خارجَ السرب.

- نوّعْ ألفاظكَ وأكثرْ من مرادفاتِ لغتِكَ ومعانيها، فإنكَ تخاطبُ إنسانًا ملولًا عَجولًا، لا يصبرُ على لحنٍ واحدٍ وكلماتٍ مكررة.

- من أُوتيَ بيانًا فليجعلهُ في خدمةِ دينه، فإن البيانَ يَسْحَر، يشوّقُ ويَجذب، ويبعثُ على التفكرِ والمتابعةِ والسؤالِ والمناقشة..

## الليل والنهار

- مَن صافحَهُ النهارُ عملَ معه ونامَ ليلًا، ومن صافحَهُ الليلُ سهرَ معه ونامَ نهارًا. فكنْ من أصحابِ النهار، لتُرزقَ وتَغنم، ولا تتكاسل.

## المال

- المالُ نعمة، لمن أنعمَ الله عليه بالإيمانِ والعقل، فيمنعهُ إيمانهُ من التعاملِ بالحرام، ويشجّعهُ على الإنفاقِ فيما يُرضي الله، ويحجزهُ عقلهُ عن الإسرافِ والمخْيَلةِ والبخل.

- المالُ لمن أنفقَهُ بحقّ، ولم يشكُ آثارَهُ وهو في القبر، وأمنَ عواقبَهُ يومَ الحساب.

- المالُ أحدُ الوسائلِ التي تَعبُرُ بها إلى الآخرة، فإذا أحسنتَ تحصيلَهُ وتصريفَهُ أُجرت، وإذا غَلبكَ حوسبتَ عليه بقَدْرِه.

- المالُ ثقيلٌ في يدِ البخيلِ لا يفارقه، وهو خفيفٌ في يدِ الجوادِ لا يُمسكه!

- المالُ القليلُ قد يَمنعُ صاحبَهُ من إكمالِ علمه، والمالُ الكثيرُ قد يمنعُ صاحبَهُ من إكمالِ علمه؛ لالتهائهِ عن العلمِ بالمال، أو عدمِ رغبتهِ فيه، أو عدمِ الحاجةِ إليه، في نظره.

- من كثرَ مالهُ كمن يسبحُ في ماءٍ عميق، فقد يغرق، وقد ينجو.

- حزنَ على ماله، وماتَ كمدًا، ولو قنعَ بالقليلِ لاكتفى، ونالَ به قسطًا من السعادة.

- من كان قلبهُ يطمئنُّ بالمالِ مرضَ إذا فقده، وأظلمتْ نفسهُ حتى لا يدري ما يفعل! فإذا أنابَ إلى ربهِ ورضيَ بقضائهِ اطمأن.

## المبادرة والتسويف

- بادرْ إلى البذرِ قبلَ انتهاءِ موسمه، فإنه إذا مضى لم ينفعِ البذر، ومن لم يَبذرْ لم يَجنِ.

- التسويفُ قاتل، فإنه مرضٌ فاتك، ولا يتزحزحُ عنكَ إلا بعزيمةِ المؤمنِ ودعاءِ القانت، وبمعاشرةِ الصالحين، ومزاحمةِ المخلصين.

## المجالس

- العلماءُ قوتُ المجالس، والشيوخُ حكماؤها، والأخباريون وَقودها، والأدباءُ زهرتها، والوعّاظُ أطباؤها.

## المجتمع الإسلامي

- المجتمعُ النظيفُ يساعدُكَ على النقاء، والأخلاق، والاستقامة، والابتعادِ عن شرورِ النفس، وأصحابِ السوء.

- المجتمعُ الإسلاميُّ فيه خيرٌ كثير، وإذا تعرفتَ فيه على علماء، ودعاة، ومحسنين، وأصدقاءَ صالحين، فقد أحرزتَ كنزًا، وتبوَّأتَ مكانة، واسترحت.

- الأحرارُ الأوفياءُ يتألمون لأحوالِ الناسِ ويعملون لأجلهم، فكنْ عونًا لهم، وتخلَّقْ بأفعالهم الطيبة، فإنهم جندٌ مجهولون، لا يستغني المجتمعُ عن خدماتهم.

- من لم يتفاعلْ مع مجتمعهِ المسلم، ولم يسدَّ ثغرةً فيه، ولم يساعدْ محتاجًا، فليس صاحبَ مروءة، ولا كرم، ولا نخوة.

- من لم يقدِّمْ لمجتمعهِ شيئًا فإنه مفلس. نفعَ نفسه، وأكلَ ماله، ومات.

## المحاسبة

- الهدفُ من محاسبةِ النفسِ الندمُ على الخطأ، والعزمُ على عدمِ العودةِ إليه، وطلبُ العفوِ من الله. وهي تربيةٌ ذاتيةٌ نافعة.

## المرأة

- النساءُ شطرُ المجتمعِ الإنسانيّ، والرجلُ بدونِ امرأةٍ نصف، يتيهُ في الأرضِ بحثًا عنها حتى يرى شطرَهُ الآخر!

- المرأةُ التي تعاملُ أولادَها بلطفٍ وحنان، وتعاملُ زوجَها بعنادٍ وحدَّةٍ واستكبار، لا تُحمَدُ معاشرتُها، ولا تُحَبّ.

## المساجد

- المساجدُ أطهرُ البيوتِ على الأرض، وأولاها بالعمار، وأقربُها إلى قلبِ المؤمن، وأرضاها إلى الله، إذا لم يُدْعَ معه أحد.

- المساجدُ أنوارٌ تتلألأُ بالليل، ومدارسُ ومعابدُ بالنهار، من تخرجَ فيها عَلِمَ وتعبَّدَ وتأدَّب، ومن ابتعدَ عنها قسا قلبهُ وقلَّ صالحُ عملِه.

- من لم ينشرحْ صدرهُ في المساجدِ فليتَّهمْ نفسَه، فإنها بيوتُ الله، ويلجأُ إليها عشّاقُ عبادته.

## المسؤولية

- الطفولةُ مرحلةُ نماءٍ لا بدَّ منها، ويأتي بعدَهُ التعليمُ قبلَ التكليف بالمسؤولية. والحقُّ أن التعلمَ والتدربَ على المسؤوليةِ ينبغي أن يترافقا، بما يناسبُ العمر.

- المسؤوليةُ لا تقتصرُ على عملٍ دونَ آخر، فكلُّ الأعمالِ فيها مسؤولية، وكلُّ إنسانٍ مسؤولٌ ولو لم يعمل، فإنه مسؤولٌ عن نفسه، ووقته، وماله، وأهله..

- كان كلٌّ يُلقي المسؤوليةَ على الآخر، فلمّا آمنَا والتزما، شعرَ كلٌّ بمسؤوليته، وصارَ كلٌّ يساعدُ الآخر، ويتمنَّى له الخير.

## المظاهر والشكليات

- المظهرُ فَراشاتٌ تطيرُ ثم لا تُرى، والجوهرُ مطرٌ يَنزلُ ويُرى نفعُه.

- من اغترَّ بالمظهرِ كان ذا فكرٍ أعوج، ونظرٍ قاصر، ونفسٍ خاوية، وقلبٍ متقلِّب!

- الواجهاتُ الكاذبة، والمظاهرُ الخادعة، لا تبني أسرة، ولا تعمِّرُ وطنًا، ولا تَشيدُ حضارة، بل هي مرضٌ تفتكُ بالمجتمعاتِ الضعيفة.

## المعاصي والذنوب

- من عصى فقد جانبَ الصواب، وخطا خطوةً نحوَ الشيطان، وابتعدَ مثلها عن الحقّ، ومن كثرَ عصيانهُ قسا قلبه، وقلَّتْ طاعته.

- من أذنبَ فقد عصَى ربَّه، وعلى المذنبِ ألّا يتمادَى في ذنوبٍ أخرى، حتى لا يسودَّ قلبُه، بل يتوبُ إلى الله، فإنَّ بابَ التوبةِ مفتوح، واللهُ يحبُّ التوَّابين الأوَّابين.

- المعاصي بحرٌ من الظلمات، يختلفُ عمقُها باختلافِ المنكراتِ والفواحشِ التي يرتكبُها صاحبُها، وكلما زادتْ أفسدتْ نفسَه، وأثَّرتْ في سلوكهِ ومواقفه.

- المعاصي الكبيرةُ تكونُ باللسان، كالكفر، وتكونُ من الشهواتِ المحرَّمة، كالزنا، وما أكثرَ مقدماته، وعلاقاته، وآثارَهُ السيئة. فلا تقربها، حتى لا تقعَ فيها.

- أسوأُ الأفعالِ ما كان إثمها أكبر، وهي التي تسمَّى الكبائر، فتجنَّبْها؛ ليغفرَ الله لكَ الصغائر.

## المعروف والمنكر

- أهلُ الدين، والفطرة، والعقل، يعرفون المعروفَ ويتَّبعونه، وينكرون المنكرَ ويبتعدون عنه، ومن رأيتَهم يعكسون هذا فإنهم شذّاذ، أو في قلوبهم مرض.

## المناسبات

- الأسرةُ تحبُّ المناسبات؛ لتجتمعَ وتستمعَ وتتفكَّهَ وتأنس، فاجعلْ فيها لحظاتِ جدٍّ ونُصح، وجوائزَ لمسابقاتٍ نافعة.

- من لم يناسبهُ أمرٌ في زمانٍ ومكان، فقد يناسبهُ مرةً أخرى، فإن حاجاتِ الإنسانِ واهتماماتهِ تَقربُ وتَبعدُ بحسبِ ظروفهِ وأعماله.

- المناسباتُ كثيرةٌ في الحياة، تمرُّ على المرءِ بحزنها وفرحها، وفي اليومِ الآخِرِ مناسبتانِ فقط، إحداهما فرحٌ وسعادة، والأخرى حزنٌ وشقاء.

## الموازين

- انظرْ إلى الأمورِ بنورِ الإسلام، لا من خلالِ ظلماتِ نفسك.

- الميزانُ رمزٌ للعدل، فلا تطفِّفْ كيلًا، ولا تبخسْ أحدًا حقَّه، لئلّا تجعلَ ميزانكَ جَورًا وإفسادًا.

- أعدلُ ميزانٍ ميزانُ الآخرة، فالمحاسبةُ على كلِّ حسنةٍ وسيئة، وعلى كلِّ صغيرةٍ وكبيرة، ولا يُبخَسُ فيه حقُّ أحد، مسلمًا كان أو كافرًا.

## المواهب والهوايات

- من عاقبَ نبيهًا بغيرِ حق، أو وبَّخه، فقد قتلَ موهبته، أو كاد، فإن النبيهَ الموهوبَ ذو شعورٍ رقيق، وحاسَّةٍ فائقة، وينبغي تقديرُ مواهبه، والاستفادةُ من قدراته.

- من كان متعددَ المواهبِ لم يَملّ، وهي أبوابٌ للنفسِ تطلُّ منها إلى الخارجِ بفنون، ومن استعملها للخيرِ وجدَ فئاتٍ من المجتمعِ تتفاهمُ معه.

- الهواياتُ كثيرة، وما لم تُبدعْ فيها، ولم تنفعْ بها، لم ترفعْ من شأنك.

## النصائح

- النصيحةُ أفضلُ هديةٍ يقدِّمها لكَ والداك، أو أستاذُك، أو شيخُك، أو صديقُك، أو من كان من أصحابِ الحِرفِ والأعمال، من خبراتهم.

- لا تقل: نصيحتي لم تنفعْه، فإنك لم تدخلْ نفسَه، ولم تعرفْ أين رَستْ فيها نصيحتُك، في القاعِ أم في الجوانب؟ ما عليكَ إلا النصحُ باللطف، والله يفعلُ ما يشاء.

- نصيحةٌ واحدةٌ لا تكفي، بل الواحدةُ تكرَّر، فإن أحوالَ الإنسانِ وضغوطَ الحياةِ تُنسي.

- المؤمنُ يفتحُ قلبَهُ للنصيحة؛ ليتَّعظَ بها، ويزدادَ علمًا ونورًا، وعملًا وتقوى.

- قال: كفَّ عني. قلت: أنصحك. قال: لا تنصحني. قلت: أنبِّهك، أحذِّرك.. قال: لا أريدُ شيئًا من هذا. قلت: لمصلحتك. قال: أعرفُ مصلحتي أكثرَ منك. قلت:... قال: لا تقل!

- من لم يستمعْ إلى النصائح، ولم يأخذْ نصيبًا له منها، فهو أقربُ إلى السفَهِ منه إلى التعقل.

- لا تتاجرْ بدينِكَ ولا بعقلك، فإنكَ إذا فعلتَ فُقدت، حيثُ فَقدتَ عقلك، وكرامتك.

- اعملْ واكدحْ لتربح، وأتقنْ وأخلصْ لتفز، ولا تتركْ هذا وذاكَ حتى لا تخسر.

- لن تسلمَ من الأذى ولو أخذتَ حِذْرَك، فتجاوزْ عن أشياء، وغُضَّ الطرفَ عن أخرى، أعرضْ عنها ولا تتعمقْ فيها، فإنه أليقُ بالحليمِ الكريم.

- لن تَسلَمَ من الأذى ولو أخذتَ جانبَ السلم، فكنْ رجلَ كلِّ وقتٍ وما يناسبه.

- الدروبُ الطويلةُ تقابلُكَ فيها مفاجآت، والقصيرةُ أقلّ، أو لا توجد، فانظرْ أقصرَ الطرقِ التي تدلُّك على الخير، وتوصلُكَ إلى الحق، فاسلكها.

- من رأيتَهُ يَبري رأسَ قلم، فلا تظنَّ أنه سيكتبُ طيبًا، حتى تعلمَ من أين اشترى قلمَه، أو ملأَ حبرَه.

- الليثُ مهما كان قويًّا وسيدًا للغابة، فإنه يتجنَّبُ الصدامَ مع بعضِ الحيوانات، إنه شجاع، ولكنه ليس متهورًا، يعلمُ أنه سيؤذَى أو يُغلَب. فكنْ ليثًا.

- انظرْ إلى بابِ الله أكثرَ من نظرِكَ إلى يدِ الناس.

- إذا لم تكنْ ثمرًا يَنفع، فكنْ ظلًّا يَحمي.

## النعم

- إياكَ أن تنسى النعمَ التي تألَفُها حتى لا تشعرَ بها! مثلَ الراتبِ الرتيب، والزوجةِ الصالحة، والصحةِ النفسية، والجارِ الطيب.. والماءِ الذي تشربه..

- من لم يقدِّرْ نِعمَ الله عليه لم يشكرْها له، ولن يَعرفَ قيمةَ هذه النعمِ إلا بعد زوالها، وإذا أرادَ الله له الهدايةَ والرشد، لخبيئةٍ له، أو عملٍ صالح، أرسلَ له إشارة.

## النفس وأمراضها

- لتكنْ شاكرًا لله على صحةِ النفسِ وعافيةِ البدن، فإنَّ مِن الناسِ مَن تلازمهُ وساوسُ وهواجسُ في الليلِ والنهار، ولا يجدُ اطمئنانًا في القلب، ولا راحةً في النفس.

- إذا مرضتِ النفسُ أنهكتِ الجسد، وأزعجتِ القلب، وبلبلتِ الفكر. ولذلك يُطلَبُ من المسلمِ أن يُكثرَ من الذكر، فإنه أنجعُ دواءٍ لأمراضِ النفس.

- مَن مرضتْ نفسُه، اضطربَ قلبه، وتشوَّشَ فكرُه، وتعكَّرَ مزاجه. فلْيَلجأْ إلى الله وليذكره، ليَصحَّ، ويذهبَ ما به.

- مرتادُ المساجد، وجليسُ العلماء، وصديقُ الكتب، من أبعدِ الناسِ عن القلقِ وأمراضِ النفس.

- ذكرُ الله تعالى دواءٌ للقلق، والهمّ، والوسوسة، والضيق، والجزع، وإنما يتبيَّنُ هذا باختيارِ ما يناسبُها من أذكارٍ ودعوات، وبالاستمرارِ فيها.

## النور والظلام

- الإنسانُ بفطرتهِ يحبُّ النور. ولو تُرِكَ في حجرةٍ مظلمة، ورأى ثقبًا فيها يَنفذُ منه النور، لتعلقَ به بصره، وكررَ النظرَ إليه، وكأنهُ أملهُ الذي يخرجُ إليه!

- إذا أتعبكَ الظلامُ فتوجَّهْ إلى النور، وما لم تعالجِ الظلامَ الذي بداخلِكَ وتزيحَهُ عنكَ فلن ترى النورَ على حقيقته.

## النية

- استحضارُ النيةِ قبلَ بدءِ عملٍ وأثناءَهُ يقرّبُكَ إلى الله أكثر، وكأنكَ في ذكرٍ وطاعةٍ مستمرة، وتذكّرُ بذلك نفسَكَ أنك تعملُ لوجهِ الله.

- النيةُ الصادقةُ تشدُّكَ إلى الحقّ، وإلى العملِ به.

- أسوأُ ما في الإنسانِ عندما لا تكونُ نيَّتهُ صادقة.

## الهداية والضلال

- الهدايةُ تعني سماعَ الصدق، والانفتاحَ على الحقّ، ومصاحبةَ أهلِ الإيمان، وسلوكَ الطريقِ الصحيح، والتزامَ الرشدِ والعملِ الصالح.

- من اهتدى اقتدى بنبيِّ الإسلامِ عليه الصلاةُ والسلام، ومن أبى هامَ على وجههِ وضلّ.

- إذا هُديتَ بعد ضلالة، وقال لكَ صديقُكَ القديم: تغيَّرتَ؟ فقل: نعم، إلى أفضل، وهذا من فضلِ الله لمن أرادَ به خيرًا.

- لا يعرفُ قيمةَ الهدايةِ إلا مؤمنٌ صادقُ الإيمان، وعاقلٌ عَرفَ آفاتِ الضلالِ وآثارها السيئةِ ومآلها.

- الهدايةُ شطرُ السعادة؛ لأنها نورٌ من الله، يقذفهُ في القلبِ فيضيء، ويُبهِجُ النفسَ فتَسكنُ وتَطمئنّ.

- أيها المهتدي الكريم، الإيمانُ الحقُّ ينقذُكَ من النارِ إذا حافظتَ عليه سالمًا، وعرفتَ معناهُ جيدًا، فإن هناك من يكفرُ وهو لا يدري؛ لجهلهِ بأصولِ الإيمانِ ومستلزماته.

- إذا أُسكِتَ الواعظ، واعتُقِلَ الداعي، وبُثَّتِ العيونُ في المساجد، فانتظرْ ضلالًا يتسلَّل، وفسادًا يَنتشر.

- الضلالُ أنواعٌ كثيرة، كلُّها خارجةٌ عن الحقّ، وستعرفُها عندما تَعرضُها على دينِ الله الحقّ.

- ثقافةُ المسخِ والضلالِ تفوقُ ثقافةَ الهدايةِ وسيادةَ الحقّ، وهذا يعني أن القوةَ والتفوقَ بيدِ أهلِ الباطل، وأن حاضرَ العالَمِ في تفاهةٍ وشرّ.

## الهدية

- الهديةُ مالٌ قليلٌ وحبٌّ كثير، تُسعِدُ بها قلوبًا، وتَنشرُ بها وئامًا، وتَدفنُ بها ظنونًا، وتُعيدُ بها علاقاتٍ وموداّت، وتَدفعُ بها إحَنًا وخصومات.

## الهمَّة والعزيمة

- لا إرادةَ بدونِ قدرة، فكنْ قويًّا، لتكونَ قادرًا، ذا عزيمة.

- اجعلْ همَّتكَ في كلِّ ما هو خير، واجعلْ قوَّتكَ في كلِّ ما هو طاعة، وابحثْ دائمًا عن كلِّ ما هو نافع، وليكنِ الصدقُ والإخلاصُ رائدَكَ في كلِّ ذلك.

- من صبرَ على المكاره، وثبتَ في الشدائد، وسعى إلى القوةِ ليكونَ سندًا للأمة، فقد أثبتَ إسلامَه، وأفصحَ عن علوِّ مقصده.

- مهما قدَّمتَ من أعمالٍ حسنةٍ تنفعُ الآخرين، فإنك ستتفاجأُ في طريقِكَ بلؤماءَ وحاسدين ينقصونَ من شخصِكَ وعملك، ولن تتأثرَ بهذا ما دامَ عملُكَ لله.

- لا تسمحْ لجاهلٍ أو حاسدٍ أن يشوّشَ عليكَ مشروعكَ النافع، كنْ حازمًا معهما، وأوقفْ عبثَهما، فإنهما غيرُ عابئينِ بكَ وبمشروعك.

## الوالدان وبرُّهما

- الوالدان تاجان في الأسرة، فهما المعينان والحاميان لها بعد الله، وهما الموجِّهان والمرشدان، والساهران عليها والمشفقان، فلا يُنسَى حقُّهما.

- والداكَ أجملُ ذكرياتك، يذكِّرانِكَ بالرحمةِ والحنان، وخطواتِكَ البريئةِ الأولى في الحياة، وأيامِ الصبا والصحةِ والشبابِ والمرح..

- الأمومةُ أجملُ لحنٍ أسمعه، وأكثرُ ما يثيرُ عاطفتي، وأقفُ عاجزًا عن وصفها؛ لمكانةِ الأمّ، وجلالةِ قدرها. فحيَّاكِ اللهُ يا أمّاه!

- لا يُبحَثُ عن دفءٍ إلا في صدرها، ولا يُفكَّرُ في حنانٍ إلا في قلبها، فإذا ارتميتَ في أحدهما اطمأننت، ونمت، ونسيتَ كلَّ آلامِك.

- كانت تبحثُ عن حذائها لتضربَهُ بها، فلمّا ضحكَ وهربَ إليها احتضنتهُ وقبَّلته. قلبُ الأمّ.

- الأمُّ قلبُها موزَّعٌ بين أولادها، وزوجها، وأهلها، ولا يخلو هذا من هموم، ولذلك ترى الهمَّ باديًا عليها في كثيرٍ من الأحيان.

- إذا قيلَ فلانٌ برٌّ بوالديهِ فاستكثِرْ خيرَه، واغبِطه، وانتظرْ نجاحَهُ في الحياة، وفوزَهُ في الآخرةِ إن شاءَ الله، مع إيمانٍ وعملٍ صالح.

- من المؤسفِ أن ترى في مجتمعِ المسلمين مَن لا يقومُ ببرِّ والديهِ كما ينبغي، وفي المقابلِ ترى من يبرُّ والديه، ويصلُ أهلَه، ويُحسِنُ إلى جيرانهِ وأصدقائهِ وحتى الغرباء!

- كان يتعثَّرُ في المشي، فساندَهُ أبواهُ حتى استوى قائمًا. ولما عجَزَ والداهُ لم يُسندْهما، ويقول: مشغول، لا وقتَ عندي، الله يساعدهما. ليتهما تركاهُ ولم يُسنداه.

- من ناداهُ والده، فلم يُجب، ولا مانعَ يحولُ بينه وبين إجابته، فقد عقّ.

- كلُّ من تراهُ من الناسِ لوالِديهم عليهم فضل، إلا من ربَّاهم على السوء.

- لو أن كلًّا برَّ والديه، لما رأيتَ بين كبارِ السنِّ محتاجًا لرعاية، ومن لم يكنْ له ولدٌ ساعدَهُ أقرباؤه. ويبقى العقوقُ سببَ المآسي بينهم.

## الوصايا والحكم

- من ركعَ للهِ حقًّا لم يركعْ لغيره، إلا مُكرَهًا.

- ليس كلُّ أمرٍ مبذولًا، ولا كلُّ سهلٍ مقبولًا، ولا كلُّ صعبٍ منبوذًا.

- من نظرَ في الكتابِ فقد جَدّ، ومن نفخَ في المزمارِ فقد عبث، ومن تفكَّرَ تدبَّر، ومن تثاقلَ تأخَّر.

- البَسْ ما شئتَ فإنكَ نازعُه، واطعَمْ ما شئتَ فإنكَ مقاطعه، واقربْ مَن شئتَ فإنكَ مجانبه، واسكنْ ما شئتَ فإنكَ مفارقه.

- إذا كان رزقُكَ قريبًا فلا تطلبهُ من بعيد، وإذا كانت عينُكَ سليمةً فلا تضعْ عليها نظّارةً سميكة.

- العينُ ترى أضعافَ حجمها، ولكنها لا ترى نفسها!!

- من كان قريبًا منك، فانظرْ إلى أبعدَ مما تراه.

- تخيَّلْ ما شئت، فإنكَ صائرٌ إلى واقع.

- إخفاءُ الوجعِ أمامَ الناسِ شجاعةٌ وتحمُّلٌ وصبر.

- من عصى فقد أدبر، ومن أصرَّ فقد استكبر، ومن آبَ فإن عفوَ اللهِ أكبر.

- صحيحُ البدنِ لا يعني أنه صحيحُ العقل، كما أنَّ صبيحَ الوجهِ لا يعني أنه نقيُّ القلب!

- لن تجدَ بخيلًا حكيمًا، ولا سريعَ الغضبِ حليمًا.

- هناك أشياءُ إذا لم تنظرْ إليها من بعيدٍ لم تعرفِ استقامتها أو وضعَها الطبيعي!

- السماءُ الصافيةُ تُعرفُ أنها صافيةٌ نقيَّة، أما المتلبِّدةُ بالغيومِ فلا يُعرَفُ مآلُها. وهكذا الناس، مَن تَعرفهم، ومَن لا تَعرفهم!

- السماءُ بعيدةٌ عن الأرض، فإذا اقتربتْ منكَ أمطرتْ أو أظلَّت.

- قد ترحِّبُ بالخريفِ لأنكَ تخلَّصتَ من شدَّةِ الحرّ!

- ورودٌ كثيرةٌ أشجارُها ذاتُ أشواك.

- مهما كانت السماءُ صافية، فإن هناكَ أشياءَ بعيدةً لا تراها.

- الكرةُ التي تَقذفُها إلى بعيدٍ لا تَفهم، ولا تعرفُ ما يدورُ في عقلك، ولكنها تنفِّذُ أوامرَ القَدمِ وتوجيهَها لها.

- هناك من يضعُ الذهبَ في قلبه، وهو ينامُ على وسادةٍ من تراب!

- أحجارٌ على أحجارٍ تعني بيتًا، ولكن ليس في يومٍ واحد.

- الحجرُ الأصمُّ إذا دحرجتَهُ أو ضربتَهُ بحديدةٍ نطقَ بما يناسبُ حالَه، فكيف بالإنسانِ وهو روحٌ متحفِّزة، وشعورٌ حيّ، وعقلٌ ناطق؟

- الرائحةُ الكريهةُ أنفَذُ من الرائحةِ الطيبة، مما يعني أن الأولوية في التخلصِ منها، فلا تنتفعُ بالطيبةِ إلا بعدَ تنحيةِ الخبيثة.

## وصايا في أعداد

- اثنانِ ثابتان: القرآن، والعقيدة، فلا تنسَهما، ولا تحاولِ الابتعادَ عنهما، أو البحثَ عن بديلٍ لهما، في كلِّ أحوالك.

- اثنتان: أفلحَ من عملَ واستقام، وخابَ من كسلَ ونام.

- اثنتان: سادَ من حَلُم وشَرُف، وحَقُرَ من طاشَ ورَعَن.

- اثنانِ قريبانِ ارحمهما: والديكَ في الكِبَر، وأولادَكَ في الصغر، فإنهما في هذين العمرَين أحوجُ ما يكونانِ إليك.

- عضوان: واحدٌ يتصدَّع، وواحدٌ يتفتَّت: القلب، والكبد، من الحبّ، ومن الفراقِ خاصة!

- اثنانِ يخطئان: من فكرَ ولم يخطط، ومن خططَ من دونِ تدبُّر.

- اثنان: واحدٌ يُتلفُ جسدَه، وآخَرُ يُتلفُ عقلَه: جَشِعٌ لا يَشبع، وسكرانُ لا يتوب.

- ثلاثةٌ لا تملَّ منها: العلم، والذكر، والعبادة؛ فإنك ما تزالُ تتقربُ إلى الله بعبادتهِ وشكرِه حتى يقرّبَكَ ويرضَى عنك.

- ثلاثةٌ لا تُنكرهم: والداكَ اللذان ربَّياك، وشيخُكَ الذي علَّمك، ومن أحسنَ إليكَ في وقتِ ضيقك.

- ثلاثُ حالات: من وقفَ فقد استعدّ، ومن تردَّدَ وقع، ومن لم يثبتْ لم يصل.

- ثلاثةٌ لا تُجبهم: من سألكَ لخصومةٍ وجدل، ومن دعاكَ لمائدةٍ تُدارُ فيها الكؤوس، ومن طلبكَ لشهادةٍ تشكُّ فيها.

- ثلاثةٌ لا تسكتْ عنهم: من ظلمكَ وأخذَ حقَّك، ومن جادلكَ في باطلٍ وأصرَّ عليه، ومن كذبَ عليكَ وتعمَّدَ إيذاءكَ وخذلك.

- ثلاثةٌ لا ينجحون: من تواكلَ ولم يتوكل، ومن آثرَ الفوضى على التخطيطِ والترتيبِ والتدقيق، ومن اكتفى برأيهِ ولم يشاور.

- ثلاثةٌ لا تشاورهم: الولدُ قبلَ أن يبلغ، والشيخُ إذا خَرُف، والسفيهُ كيفما كان.

- أربع: من اعتصمَ بحبلِ الله استقامَ على الطريقة، ومن أخلصَ الدينَ للهِ ثبَّته، ومن جاهدَ في سبيلهِ غنم، ومن خدمَ المسلمين أحبُّوه.

- أربعٌ لا تملَّ منها: عبادةُ الله، وطلبُ العلم، والنصح، والعملُ المثمر.

- الاستقامةُ في أربع: صحةِ العقيدة، والتزامِ الشريعة، وتزكيةِ النفس، والإخلاصِ في القولِ والعمل.

- أربعةٌ تشكِّلُ الشخصيةَ السويَّة: العلم، والعقل، والحِلم، والصبر.

- أربع: اقرأْ حتى تعي، استمعْ حتى تفهم، احترِمْ حتى تُحترَم، ابتعدْ عن الشبهاتِ حتى لا تُتَّهم.

- أربعةٌ لا تفارقْها عينَكَ: ولدُكَ وهو يَكبر، ووقتُكَ وهو يمضي، وصيدُكَ وهو يجري، ووعدُكَ وهو يَقرب.

- أربعة: لا توالِ إلا مسلمًا، ولا تصحبْ إلا أمينًا، ولا تقلْ إلا صدقًا، ولا تكتبْ إلا حقًّا.

- أربعةٌ لا يَغدِرون: المؤمنُ التقيّ، والوصيُّ الصدوق، والكاتبُ الوفيّ، والإمامُ العدل.

- أربعة: لا تبخلْ ما دمتَ قادرًا، ولا تسألْ ما دمتَ عارفًا، ولا تجزعْ ما دمتَ مؤمنًا، ولا تتركْ طلبَ العلمِ ما دمتَ حيًّا!

- العلمُ أربعةُ أرباع: فربعٌ تتعلَّمهُ من الدراسةِ النظامية، وربعٌ تستفيدهُ من شيوخِ العلم، وربعٌ تقرؤهُ في الكتب، وربعٌ بالحوارِ والمجالسةِ حيثُ ملاقحةُ العقول.

- أربع: من تعلمَ علمًا أمنَ مكرًا، ومن مارسَ تجربةً كسبَ خبرة، ومن افتعلَ ضجيجًا حصدَ مشكلة، ومن سلبَ حقًّا ارتكبَ جريمة.

- أربعة: اللئيمُ لا يكونُ ناصحًا، والحقودُ لا يكونُ ودودًا، والمنكوبُ لا يكونُ مسرورًا، والعدوُّ لا يكونُ صديقًا.

- أربعةٌ لا تَصحبْهم، ولا تَجتمعْ إليهم: النمّام، والكذَّاب، والمنّان، والمتكبِّر.

- أربعةٌ لا يفرِّقون بين موازينِ الحقِّ وموازينِ الباطل: الجاهل، والأحمق، والمسكر، وصاحبُ هوى.

- لا يُتَوقَّعُ الخيرُ من أربع: من ظالم، ومستكبر، وبخيل، وعدوّ.

- خمس: الأخلاقُ مفتاحُ الشخصية، والتربيةُ مفتاحُ التعامل، والإيمانُ مفتاحُ التوكل، والصبرُ مفتاحُ الثبات، واليقينُ مفتاحُ النجاح.

- خمس: من تألَّفَ أُلِف، ومن تحمَّلَ نُظِر، ومن تكرَّمَ كُرم، ومن تحلَّمَ رُفع، ومن استكبرَ حُقِر.

- خمسُ وظائفَ أساسيةٌ للعالِم: التعليم، والتربية، والدعوة، والإصلاح، وإقامةُ شعائرِ الدينِ بقدرِ المستطاع.

- خمسةٌ لا يَستغني عنها خمسة: قلمُ الكاتب، وكتابُ العالم، وميزانُ البائع، وعصا الراعي، وضوءُ الساري.

- خمسةٌ يصبرون عليكَ أكثرَ من كلِّ الناس: الأب، والأمّ، والأخ، والأخت، والصديقُ الصدوق. فاعرفْ مكانتهم، وكن معهم كما تريدُ أن يكونوا معك.

- خمسةٌ يُمرِضون: ولدٌ عاقّ، وطالبٌ بطيءُ الفهم، وأحمقُ مجادل، وجاهلٌ معاند، ومسؤولٌ لئيم.

- خمسةٌ على خطوطٍ حُمر: لا يَغُشُّ إلا منحرف، ولا يسرقُ إلا خائن، ولا يفتري إلا كاذب، ولا يَكفرُ إلا جاهل، ولا يَحمُقُ إلا من فسدَ عقله.

- ستة: إذا تذكرتَ فارشُد، وإذا تبتَ فاهتد، وإذا عبدتَ فأخلص، وإذا تعلَّمتَ فعلِّم، وإذا حكمتَ فاعدل، وإذا غَنِيتَ فأنفق.

- ستةٌ تؤنِس: الوالدان، والأصدقاء، والهواية، والمطالعة، ومجالسُ العلمِ والأدب، وسردُ القصصِ والتجاربِ والرحلاتِ والذكريات.

- ستةٌ لا يُقلِقون: الوالدان، والصديقُ الصادق، والشيخُ الناصح، والجوادُ الحليم، والجارُ الأمين، والطبيبُ الثقة.

- ستةٌ لا تجادلهم: العنيد، والأحمق، والجاهل، والغَضوب، والمتعصِّب، وصاحبُ هوى.

- ستةٌ قليلٌ نفعُهم تحت إدارتك: كثيرُ الشكوى قليلُ العمل، كثيرُ الغيابِ والأعذار، غيرُ مبدعٍ ولا متقن، كثيرُ الكلام، كثيرُ الهموم، كثيرُ الشرود.

- سبعةٌ داومْ عليها: طاعةُ الله، وصلةُ الأرحام، وقراءةُ القرآن، وطلبُ العلم، والنصحُ للمسلمين، والاهتمامُ بأمرهم، وتذكُّرُ الآخرةِ والحساب.

- سبعةٌ تبعثُ على التفكر: الهدوء، والمشي، والقراءة، وتدارسُ العلم، والألغاز، والسؤالُ والجواب، والنظرُ في الكونِ وتدبرُه.

- سبعةٌ دعها: العادةُ السيئة، وخائنةُ الأعين، والغيبة، والاستعلاء، والأنانية، والمخاصمة، والعنادُ إلا في الحقّ.

- ثمانيةٌ لا يُرفَعون: الخائن، والكاذب، والبخيل، والأناني، والحاسد، والعميلُ القذر، والسيءُ الخُلق، والسِّفْلة.

## الوعي والبصيرة

- بالفطنةِ تُعرَفُ أسرارُ الأمورِ وخفايا ما يُحاكُ من مكائد، ومن لم يعرفْ ظواهرَ الأمورِ كان أبعدَ من أن يعرفَ بواطنها، فكنْ عارفًا، فطنًا.

- من أُوتِيَ رُشدًا لم يَخُضْ في أعراضِ المسلمين، ولم يَخذلْ مجاهدَهم، ولم يَغتبْ عالِمَهم، ولم يبخلْ على فقرائهم، ولم يغشَّهم، ولم يأكلْ أموالَهم بالباطل.

## الوقت والعمر

- لم يعرفْ قيمةَ الزمنِ من لم يعمِّرْ أوقاتَهُ بالحسناتِ والأعمالِ الصالحاتِ لأجلِ مستقبلِهِ الحقيقيّ.

- إذا كنتَ أنت الذي تحلبُ لنفسِكَ الوقت، تحكَّمتَ فيه إلى حين، ولكنه من الله، يمرُّ بكَ وأنت نائمٌ ويقظان، فلا يمكنُ تأجيلهُ إذا جاءَ وقتُ عبوره، ولا يمسكهُ إلا هو سبحانه.

- الوقتُ ليس بيدك، وتقديرُ عمرِكَ ليس من شأنك، فأشغلْ نفسكَ بما يَحسن، وتوجَّهْ إلى الله في كلِّ أمرك.

- الوقتُ ليس مُلكًا لك، ولكنهُ فسحةٌ يمكنُ أن تسرحَ فيها، وتَلِجَها بعقلك، وتجعلَها في خيرِ عمرك.

- إذا قلتَ إنَّ الوقتَ يمضي، فالمقصودُ عمرُكَ أولًا، فما مضى من وقتِكَ كيف مضى؟ وبمَ ملأته، وهل اعتبرتَ به في حاضرِك؟ وماذا تنوي العملَ فيه مستقبلًا؟

- إذا مضى يومُكَ فقد مضتْ قطعةٌ منك، هي وقتُك، وإذا لم تكنْ قدَّمتَ فيه خيرًا ونفعًا لنفسِكَ والآخرين، فإنه خُسران.

- أمضى طفولتَهُ وشبابَهُ مع الأصدقاء، ولما كبرَ صارَ صديقَ زوجته، ملازمًا لها لبناءِ الأسرة، وبعدها صارَ صديقَ أولاده... ثم كان صديقَ البيتِ والجدران!

- يا شيخًا اتئدْ وتفكَّر، وعُدْ إلى ربِّك، فقد كنتَ شابًّا، فكهلًا، فعجوزًا، وحانَ موعدُ قطافك، فاعملْ لآخرتك، لترحلَ بسلامٍ وأمان.

- يَشُبُّون ليَشِيبوا، ويَشيبون ليموتوا، هلّا عقَلوا فاعتَبروا؟!

## الوقف

- من أحبَّ أن يُبسطَ له في حسناته، في حياتهِ وبعد مماته، فليَحبسْ أثرًا حسنًا لله، أو يضربْ سهمًا أو أسهمًا في وقف، في وقتِ يُسره، فإنَّ الوقفَ مدرٌّ للحسنات.

## الولاء والبراء

- التبعيةُ تكونُ لعقيدةٍ أو مصلحة، ومن لم يكنْ ذا عقيدةٍ صحيحةٍ لا يكونُ ذا موقفٍ سليم، ولا تبعيةٍ مستقيمة.

- من والَى قومًا فهو منهم، فإنه مُوافِقُهم، ومَن وافقهم ساعدَهم، وانتصرَ لهم، وأخلصَ لهم بجهدهِ وعلمهِ وماله.

- بيننا من يثقُ بأعدائنا ويوالونهم، وحكّامٌ يضغطون على شعوبهم لأجلهم، وهم لا يثقون بنا، بل يزيدوننا ذلًّا بعلاقاتهم الخبيثة مع حكّامنا.

## يا بني

- يا بني، الزمْ نهجَ الإسلامِ ولا تتعدَّه، لئلّا تَضيعَ بين أفكارِ الناسِ ونظرياتهم وآرائهم المتشعِّبة، فإنها تشتِّتُ فكرك، وتُهدِرُ وقتَك.

- اعلمْ يا بني، أن من تمامِ إيمانِ المرءِ لزومَ السننِ المؤكدة، والنصحَ للناس، والسكوتَ عمّا لا يعنيه، وعدمَ مفارقةِ الجماعة.

- يا بني، إذا لم تكنْ جوادًا فلا يعني أن تبخلَ بالقليل، وإذا لم تكنْ عالمًا فلا يعني أن تجهلَ على الناس، وإذا لم تكنْ مصلحًا فلا يعني أن تُفسد.

××× ××× ×××

- يا بني، الزمِ الصدقَ والإخلاص، عسى أن ينفعَ اللهُ بك، فإنه ما اتصفَ بهما صاحبُ علمٍ أو دعوةٍ إلا أُوتيَ ثمارَها، أو أجرَها.

- يا بني، قد قلَّ الورعُ بين الناس، والحياء، وتحرّي الحلال، فعليكَ بهذه الثلاثة، فإنها كنزٌ للمسلم، وزادٌ لدنياهُ وآخرتِه.

- يا بني، رحمتُكَ بالحيوانِ يدلُّ على رقَّةِ قلبك، وطيبِ معاملتك، ولطفِ اهتمامك، وحسنِ تربيتك.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا كنتَ تمشي مع والدِكَ فوسِّعْ له، ولا تغفلْ عنه؛ لتكونَ رهنَ إشارته، وراحةَ باله، وقرَّةَ عينه.

- اعلمْ يا بني، أن الاستغفارَ طلبٌ للمغفرةِ من الله، وهو أسفٌ وندمٌ على معصية، فلا تبلِّدْ حسَّكَ وتجعلِ استغفارَكَ كلماتٍ سهلةً تردِّدُها دونَ وعي ومِن غيرِ أثرٍ عليك.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا نصحكَ أحدُهم فانظرْ هل هو موافقٌ لدينك؟ فإذا لم يوافقهُ فليسَ بنصيحة.

- يا بني، اعملْ صالحًا لتلقى أجرًا صالحًا، فما جزاءُ إحسانِكَ إلا إحسانٌ مثلُه. وافهمْ ما بعده، فإن من عملَ سوءًا جوزيَ بمثله، إلا أن يعفوَ الله.

- يا بني، استقمْ كما أمركَ الله، فإنكَ لا تستقيمُ في عقيدتِكَ وسلوكِكَ إلا بدينه، ومن حاولَ الاستقامةَ بغيرِهِ اعوجّ.

- اعلمْ يا بني، أن المسلمَ يلازمُ الصواب، فيقولُ الحقَّ ولو على نفسه، كما يحكمُ بالقسطِ ولو كان فيه ضررٌ على نفسه.

- اعلمْ يا بني، أن التفاؤلَ يمنحُكَ قوةً على الانطلاق، بعد التوكلِ على الله، وتَنظرُ بذلكَ إلى الهدفِ وكأنهُ تحقَّقَ أو كاد، وهذا يشجعك، ويزيدُ من قوةِ عزيمتك.

- يا بني، تأدَّبْ بأدبِ الإسلام، وانشأْ عليه، وافتخرْ به، وادعُ إليه. ودعْكَ من التهريجِ وأهله، وحركاتهم وثقافاتهم وأعرافهم المذمومةِ الملغومة.

- يا بني، عندما تكبرُ ستتذكرُ كثيرًا مما نصحتُكَ به، ثم تقول: ليتني وليتني! فالزمْ أحسنَ ما تسمعُ من الآن، وإنكَ لا تسمعُ من والدِكَ إلا طيبًا.

- يا بني، إذا طالَ جلوسُك، وتمطَّطتَ وتثاءبت؛ تكاسلتَ عن القيامِ أكثر، فلا تعلِّمْ نفسكَ هيئاتٍ وأزمانًا تتكاسلُ فيها.

- اعلمْ يا بني، أن المعاصيَ تؤثِّرُ في توجيهِ قلبك، فإنها إذا كثرت حركتهُ من اليمينِ إلى اليسار، ومن أعلى إلى أدنى! ويا فوزَ من تابَ واعتدل.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا غلبتَ صاحبكَ في الجدالِ فلا تُشمتْ به، ولا تتكبرْ عليه، بل كنْ رفيقًا، مشفقًا عليه، حتى تتجاوبَ نفسهُ بما قلت، ولا يرى حرجًا في موافقتك.

- يا بني، إذا لم تحترمْ نفسك، ولم ترفعْ من شأنك، فلن يحترمكَ آخرون، ولم يرفعوا شأنك، فأنت بعلمِكَ وعملك، وما تقدمهُ للآخرين.

- اعلمْ يا بني، أن المواقفَ كثيرةٌ في هذه الحياة، فكنْ حريصًا على النافعِ منها، الهادفةِ إلى الحقِّ والعدل، وإصلاحِ المجتمعِ المسلم.

- يا بني، لا تكسلْ عن حاجةِ أخيكَ التي أوقعها فيك، فإنها إن فاتتكَ ذهبَ أجرُها عنك، وصارَ لغيرك.

- يا بني، إذا أحببتَ أن يسمعَ منكَ صديقُكَ ولا يتمرَّدَ عليك، فأحسنْ إليه، فإنه يصيرُ لكَ عبدًا.

- يا بني، لا يكنْ أصدقاؤكَ أهمَّ من والديكَ وإخوانك، فلا تؤْثرهم عليهم، ولا تكنْ صحبتُكَ لهم أكثرَ من اهتمامِكَ بأسرتك، فإنها أولَى وأقرب.

- يا بني، إذا ابتعدتَ عن كلِّ مَن آذاك، أو أسمعكَ ما تَكره، فلن تجدَ إلى جانبِكَ أحدًا. فتحمَّل، واصفح، وتبسَّم، وتغافل، وتجاوز، لتقفَ على قدميكَ سالمًا!

- يا بني، كنْ سعيدًا مع سعادةِ أخيك، وحزينًا مع حزنه، ومعاونًا له عند ضعفه، ومدافعًا عنه عند ظلمه.

- يا بني، لا تندمْ على خيرٍ فعلته، ولو أنكروا يدَك، وجحدوا حقَّك.

××× ××× ×××

- اعلمْ يا بني، أن مِن أكثرِ ما تؤجَرُ عليه طلبَ العلمِ ونشرَه، فلتكنْ همَّتُكَ في تحصيلهِ وفهمهِ والتفوقِ فيه، ثم انشطْ في نشرهِ بعزم.

- ازدَدْ علمًا يا بني، فكلما تعلَّمتَ أكثر، نضجَ عقلك، وزادتْ معارفُك، وتقدَّمتْ نفسُك، وعلا قدرُك.

- اعلمْ يا بني، أنكَ لن تحيطَ بالعلوم، ولا عُشرها، فاخترْ ما كان منها نافعًا، مؤثِّرًا، مطلوبًا، وركِّزْ على الأهمّ، وابدأْ بالأَولَى فالأَولَى.

- يا بني، لا تَبعدْ عن العلماءِ ما دمتَ حيًّا، فإنهم روحُ الحياة، ولا قيمةَ لها بدونهم.

- يا بني، إذا طلبتَ العلمَ على المشايخِ فجدَّ فيه وكأنكَ تقدِّمُ امتحانًا، فإن العلمَ يحتاجُ إلى جهدٍ وإخلاصٍ ومثابرة، وبدونهِ لا تكونُ عالمًا.

- يا بني، مجلسٌ مع العلماءِ لن تنساه، ونصيحةٌ من عالمٍ قد تصحبُكَ حتى القبر، فلا تنسَ فضلَهم، واقرأْ لهم وجالِسْهم، فإنهم خلفاءُ الأنبياءِ عليهم الصلاةُ والسلام.

- يا بني، إذا كتبتَ فسدِّدْ قلمَك، ولا تَمِلْ به ذاتَ اليمينِ والشمال، ولا تَنزلْ به إلى أسفل، فإنه لسانُكَ الذي تنطقُ به، وريشتُكَ التي تَكتبُ بها في صحيفتِك.

- يا بني، إذا لم يعجبْكَ كتابٌ فالجأْ إلى آخر، المهمُّ أن تقرأَ وتقرأ، ما ينفعُ ويدومُ نفعه، تزدادُ به علمًا ووعيًا.

- يا بني، قد سمعتَ مقولةَ "زكاةُ العلمِ نشرُه"، ومن ذلك الكتابُ النافع، فإنه يدعوكَ إلى بثِّ ما فيه من خيرٍ بعد قراءتهِ واستيعابِ ما فيه، أو بعضِه.

××× ××× ×××

- يا بني، اقرأْ كتابَ ربِّكَ لتَعرفَ ما يطلبهُ منك، واستمعْ لما يقصُّهُ عليك لتتدبَّرَ وتعتبر، فإنه خيرُ كتابٍ أُنزل، وأفضلُ كتابٍ تقرؤه.

- يا بني، عليكَ بتلاوةِ القرآنِ الكريم، فإنه نورٌ يسكنُ قلبك، وثوابٌ كبيرٌ يقيَّدُ في صحيفتك. واعلمْ أن القرآنَ يقوّمُ اللسان، ويهذِّبُ الجَنان.

- يا بني، اسكبْ عبراتٍ بالليل، لتُضيءَ نفسُكَ بالنهار.

- يا بني، لا تكلفْ نفسكَ ما لا تطيق، فإن أمامكَ الكثيرَ مما تسطيعه، يكفيكَ ويهنيك.

- يا بني، لا تمشِ وحدكَ وأنت قريبٌ من عدوّ، فقد تُفاجأُ بكمينٍ ولا أحدَ يساعدُك، أو تُجرَحُ وتَفقدُ دمًا كثيرًا ولا أحدَ يُسعفُك.

## يا بنتي

- يا بنتي، اقرئي في كتابِ الله وتدبَّريه، فإن الله أنزلَهُ لمنفعةِ الناس: ليَحكموا به فيَعدِلوا، ويَعتبروا من قصصهِ وأخبارهِ فيتَّعظوا، ويقرؤوا آياتهِ فيؤجَروا.

- يا بنتي، قوتُكِ في قلبك، فارحمي به لتبقي عزيزةً مكرمةً مرفوعةَ القدر.

- يا بنتي، ليست كلُّ غيمةٍ تُمطر، ولا كلُّ مطرٍ يكونُ نافعًا، فكوني غيمةَ مطرٍ ربيعيّ، يَسقي ويبعثُ الأمل، يُزهَرُ به ويُسَرُّ بمنظَره.

- يا بنتي، لا تتركي العلمَ ما استطعت، وقد صارَ طلبهُ أسهل، ولو تعلمتِ كلَّ يومٍ مسألةً لاجتمعَ عندكِ فقهٌ كثير، تنفعين به نفسك، وأولادك، وصاحباتك.

- يا بنتي، إخلاصُكِ لدينِكَ بصدقِكِ مع أولادك، فإنكِ إذا ربَّيتِهم على الإسلامِ استقاموا في حياتهم وأحسنوا في دينِهم، وكانوا بررةً بوالدَيهم، وصالحِين في مجتمعهم.

- يا بنتي، إذا انتهيتِ من النظرِ إلى بيتك، وحاجةِ أسرتك، فانظري بعدها إلى ما تريدين، ولا تجعلي الكمالياتِ إلا لمناسبات، حتى لا تنشأَ الأسرةُ على التنعُّمِ والجشع.

## يا ابن أخي

- يا ابن أخي، لا تركضْ وراءَ خيالٍ يفرُّ منكَ ولا تصلُ إليه، وفي واقعِكَ وما ينفعُكَ الكثيرُ مما يمكنُ الاشتغالُ به.

- يا ابن أخي، كفاك جدلًا وأفكارًا طائشةً تنثرُها هنا وهناك، انفعْ نفسك، اعمل، وتأدب، وأخبِتْ إلى ربِّك، ولا تكنْ خياليًّا، متفلسفًا، مترددًا...

- يا ابن أخي، لا تجادلْ في علمٍ لا تعرفه، ولا تردَّ منه أمرًا حتى تعرفَ ظاهرَهُ وباطنَهُ وشُعَبه؛ لتكونَ محاورًا عن علم، وليس عن جهل.

- يا ابن أخي، لا تُغمضْ عينكَ عن حقٍّ تعلَمه، وصاحبهُ يُظلَمُ ويُهان، وأنت قادرٌ على الانتصارِ له، فإنه صفةٌ سيئة، جُبنٌ وخذلان، ولا مبالاةٌ غيرُ لائقةٍ بالمسلم.

- يا ابن أخي، إياكَ والركونَ إلى الظالم، فإنَّ يدَهُ حمراء، وقلبَهُ أسود، ونفسَهُ موحِشة، وكلامَهُ فظّ، ووعدَهُ وعيد.

- يا ابن أخي، لا تعاندِ الناسَ في حقّ، ولا تخاصمهم في عدل، بل كنْ عونًا لهم فيهما، فلا خيرَ في وطنٍ لا يقامُ فيه الحقُّ والعدل.

- يا ابن أخي، إذا التبستَ بعادةٍ سيئةٍ فاتركها حالًا، ولا تسوِّف، فإنه كلما طالَ عهدُكَ بها صعبَ عليكَ تركُها.

- يا ابن أخي، إذا تكلمتَ فبحقّ، وصدق. لا تجرحْ أخاكَ المسلم، ولا تُسِئْ إليه في غيابه، كما لا تحبُّهُ لنفسك، وحافظْ على آدابِ الإسلام، فإنها غنيمةٌ للتأدبِ الجميل.

- يا ابن أخي، رأيتُكَ ترفعُ صوتكَ على أصدقائك، وتعاندهم، وتتحدّاهم، وهذا جهلٌ منكَ وصلَفٌ ورعونة، فكنْ لطيفًا، متواضعًا، رفيقًا، لتُحَبَّ وتُؤْلَف.

- يا ابن أخي، لا تكنْ قاسيًا في قولك، ولا فظًّا في معاملتك، واعلمْ أن الرفقَ طريقُكَ إلى القلوب، وأن الغلظةَ طريقُكَ إلى النفور.

- يا ابن أخي، لا تكثرْ من الطلبات، اعملْ ما تقدرُ عليه لنفسِكَ بنفسك، واقتصرْ على ما يهمُّكُ منها، واعملْ للباقي على مهلك.

- يا ابن أخي، إذا صحبتَ الكُسالى كسلتَ ونمت، والعاقلون ينتقون الأصدقاء، ويختارون أفاضلَ الناس، وأزكاهم للصحبة.

- يا ابن أخي، لا تعملْ سوءًا حتى لا تُجازى بسوء، وكان يكفيكَ أن تجلسَ في بيتِكَ إذا لم تقدِّمْ خيرًا للناس، بدلَ إيذائهم.

- يا ابن أخي، لا تكنْ كمن خرجَ من حفرةٍ فوقعَ في أخرى، فإن هذا لم يعتبرْ من الخطأ، وإذا بقيَ هكذا وقعَ في حفرٍ أخرى..

- يا ابن أخي، إذا أردتَ أن تكونَ كبيرًا فترفَّعْ عن الصغائر، ولا تتبعِ السفاسف، ولا تُمعِنْ في الجدل، ولا تضيّعْ وقتكَ فيما لا ينفع.

- يا ابن أخي، لو خفتَ على دينِكَ كما تخافُ على رزقك، لما احتجتَ إلى واعظٍ يَعِظُك.

- تعلَمُ يا ابنَ أخي أنَّ في الآخرةِ جنةً ونارًا، فاعملْ للجنَّةِ بكثرةِ الحسنات، فإن سلعةَ الله غالية، وابتعدْ عن النارِ بالبعدِ عن المعاصي، فإنَّ الفتنَ كثيرة، والانحرافَ وارد.

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| المقدمة | ٣ |
| الله الحق | ٤ |
| الآداب والأخلاق | ٤ |
| الابتلاء والامتحان | ٩ |
| الإبداع | ٩ |
| الأحزاب والجماعات | ١٠ |
| الأخطاء | ١٠ |
| الإخلاص | ١١ |
| الأخوَّة والصداقة | ١٢ |
| الإدارة والقيادة | ١٣ |
| الأدب | ١٣ |
| إرشاد وتذكير | ١٤ |
| الاستغفار والتوبة | ١٦ |
| الاستقامة والانحراف | ١٧ |
| الأسرة | ١٨ |
| الإسلام | ١٩ |
| الإصلاح | ٢٠ |
| الأطفال | ٢١ |
| اعتناق الإسلام | ٢١ |
| الأعداء | ٢١ |
| الإعلام | ٢٢ |
| الأفكار | ٢٣ |

| | |
|---|---|
| الأمن | ٢٢ |
| أمة الإسلام | ٢٣ |
| الإنسان | ٢٤ |
| الأولياء | ٢٤ |
| الإيمان والكفر | ٢٥ |
| أيها... | ٢٦ |
| البكاء | ٢٧ |
| االتأثير | ٢٧ |
| التاريخ والسير | ٢٨ |
| التجارب والعبر | ٢٨ |
| التخلف | ٢٩ |
| التدبر والتأمل | ٢٩ |
| التدخين | ٣٠ |
| التراث والمعاصرة | ٣٠ |
| التربية | ٣٠ |
| الترفيه | ٣١ |
| التصوف | ٣٢ |
| التعاون والتعارف | ٣٢ |
| التفاؤل والتشاؤم | ٣٢ |
| التفكير والتخطيط | ٣٣ |
| التقوى | ٣٤ |
| التوازن | ٣٥ |
| التوكل | ٣٥ |
| الثبات | ٣٥ |
| الثقافة والمعرفة | ٣٦ |

| | |
|---|---|
| الثقلاء | ٣٦ |
| الثواب والعقاب | ٣٦ |
| الجار | ٣٧ |
| الجدال والحوار | ٣٧ |
| الجريمة والعقوبة | ٣٨ |
| الجمال | ٣٨ |
| الجهاد | ٣٩ |
| الحب والكره | ٣٩ |
| الحذر | ٤١ |
| الحرية | ٤٢ |
| الحسنات والسيئات | ٤٢ |
| الحضارة | ٤٣ |
| الحق والباطل | ٤٣ |
| الحقوق | ٤٥ |
| الحكمة والحكماء | ٤٦ |
| الحلال والحرام | ٤٦ |
| الحياة والموت | ٤٧ |
| الحيوان | ٤٨ |
| الخشية | ٤٨ |
| الخلاف | ٤٩ |
| الخواطر | ٥٠ |
| الخيانة والخونة | ٥٠ |
| الخير والشر | ٥٠ |
| الدعاء والذكر | ٥١ |
| الدعوة والدعاة | ٥٥ |

| | |
|---|---|
| الدنيا والآخرة | ٥٥ |
| الذل والهوان | ٥٧ |
| الرأي | ٥٧ |
| الربح والخسارة | ٥٨ |
| الرحلات والأسفار | ٥٨ |
| رضا الله | ٥٩ |
| الرياء والنفاق | ٥٩ |
| الرياضة | ٦٠ |
| الزهد | ٦٠ |
| الزواج | ٦٠ |
| الزيارة | ٦١ |
| السجود | ٦١ |
| السعادة | ٦١ |
| السلم والحرب | ٦١ |
| السنة والسيرة | ٦٢ |
| السياسة | ٦٢ |
| الشباب | ٦٣ |
| الشخصية | ٦٣ |
| الشك | ٦٤ |
| الشكر | ٦٤ |
| الشورى | ٦٥ |
| الصحة والمرض | ٦٥ |
| الصدقة | ٦٥ |
| الصلح | ٦٦ |
| صلة الرحم | ٦٦ |

| | |
|---|---|
| الصيف والشتاء | ٦٦ |
| الطاعة والالتزام | ٦٧ |
| الطبيعة | ٦٨ |
| الطعام والشراب | ٦٨ |
| الظلم والظالمون | ٦٨ |
| العادات | ٦٩ |
| العاطفة | ٧٠ |
| العافية | ٧٠ |
| العبادة | ٧٠ |
| العبودية | ٧١ |
| العدل | ٧٢ |
| العزلة والمخالطة | ٧٢ |
| العزة والكرامة | ٧٣ |
| العقل والهوى | ٧٣ |
| العقيدة | ٧٤ |
| العلاقات الاجتماعية | ٧٤ |
| العلم والعلماء | ٧٦ |
| العلمانية | ٧٨ |
| العمل الخيري | ٧٨ |
| العمل الصالح | ٧٩ |
| العمل والوظيفة | ٧٩ |
| الغيرة | ٨٠ |
| الفتن | ٨٠ |
| الفرح والترح | ٨١ |
| فروق | ٨١ |

| | |
|---|---|
| الفساد | ٨٢ |
| الفطرة | ٨٣ |
| الفقر والغنى | ٨٤ |
| الفقه في الدين | ٨٤ |
| الفنون | ٨٥ |
| القدَر | ٨٥ |
| القدوة | ٨٦ |
| القرآن الكريم | ٨٦ |
| القراءة | ٨٧ |
| القصاص | ٨٧ |
| القلب واللسان | ٨٧ |
| القلق والاطمئنان | ٨٩ |
| القلم | ٨٩ |
| القناعة | ٨٩ |
| القوة والضعف | ٨٩ |
| الكتاب والمكتبة | ٩١ |
| الكتابة والتأليف | ٩٣ |
| الكسب والرزق | ٩٤ |
| الكسل واللامبالاة | ٩٤ |
| الكلام والسكوت | ٩٥ |
| اللذة والألم | ٩٦ |
| اللغة | ٩٦ |
| الليل والنهار | ٩٧ |
| المال | ٩٧ |
| المبادرة والتسويف | ٩٨ |

المجالس ٩٨
المجتمع الإسلامي ٩٨
المحاسبة ٩٩
المرأة ٩٩
المساجد ٩٩
المسؤولية ١٠٠
المظاهر والشكليات ١٠٠
المعاصي والذنوب ١٠١
المعروف والمنكر ١٠١
المناسبات ١٠١
الموازين ١٠٢
المواهب والهوايات ١٠٢
النصائح ١٠٣
النعم ١٠٤
النفس وأمراضها ١٠٥
النور والظلام ١٠٥
النية ١٠٦
الهداية والضلال ١٠٦
الهدية ١٠٧
الهمة والعزيمة ١٠٧
الوالدان وبرهما ١٠٨
الوصايا والحكم ١٠٩
وصايا في أعداد ١١١
الوعي والبصيرة ١١٦
الوقت والعمر ١١٧

الوقف ١١٨
الولاء والبراء ١١٨
يا بني ١١٨
يا بنتي ١٢٤
يا ابن أخي ١٢٤
الفهرس ١٢٧